III

من كتب الفقير يحيى [illegible]

١٢١٠



ما اجتمع فی هذا الجلد اربع رسائل کلها بخط الفقیر عمر الاسبری
المدرس بدار السلطنة العلیة

مجموعهٔ رسائل

رسالهٔ جودیه — الشرح المسمی بالمفید علی دیباجة هذه الرسالة — رسالهٔ مختصره من علم الفرائض — رسالهٔ مختصره من المنطق اسمها معین الاخوان

الله حسبی



٢٥٢٠

مجلة مفیدة فی فنون عدیده
معانیها مشروحة ببیان النقول
جامعة بین المنقول والمعقول
وذاک حری ان یتلقی بالقبول
کتبه الفقیر ولی الدین

عفی عنه

مجلة تکون فی اصداف حروفها لآلی المنقول
وتجری من انهار سطورها عیون المعقول
جعل الله سعی مؤلفها مشکورا ونال
ما یتمناه موفورا حرره الفقیر احمد العاصی
بعسکر روم ایلی عفی عنه

اثر منیف وجمع لطیف [illegible]
حیث بین الآثار واحسن واجاد
نمقه الفقیر السید محمد سعد القاضی
بعسکر روم ایلی

روض الفنون کل حزب بما لدیهم فرحون
فلقد ابدع منشئه فیما ابدی وافاد وافخر
نمقه فقیر ربه جل شانه وتعالی
عثمان القاضی بعسکر اناطولی
سابقا حامدا ومصلیا ومسلما

مجموعه رایقه [illegible]
حرره الفقیر السید [illegible] القاضی
بعسکر ابلولی [illegible]

مجلة جلیلة ومجلدة جمیلة [illegible] احسن واجاد
لا زالت مفیدة الی یوم التناد قرضه الفقیر محمد [illegible]
القاضی بعسکر اناطولی

حدیقة لاثمار الفوائد جامعة وازهار النکات فیها کالثریا
لامعة فعامل الله باللطف من ابدعها حیث الی
بغایة ما سعی نمقه الفقیر ابراهیم القاضی
بعسکر اناطولی سابقا

ولقد جمل [illegible] الفوائد والشوارد [illegible] ما یشهد
[illegible] فضله وسعة اطلاعه وکماله [illegible]
[illegible] رجا ان [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
علی الجبال الجودیه [illegible]
ولا [illegible] الجودیه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فی اولها جودیه
[illegible]

اثر فی فنه غریب وترتیب فی صنعه عجیب منطو علی اللطائف
من الفوائد مشتمل علی الغرائب من الفرائد لا زالت
وثائق [illegible] جامعه موشحة امضاء الفحول وحبالة
اقبال معقودة بعنوان القبول حرره المستوفی
من ثمرات الملک الجلیل ضیاء الدین عبد الله القاضی
فی الآفاق [illegible] والحلاوة [illegible]
تعالی عن الآفات والبلیة
عفی له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تحدى بآية واقصر سورة من القرآن • مصاقع الخطباء من العرب العرباء فى اشرف البلدان • فافحم من تصدى للمعارضة من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان • والصلوة والسلام على من علا وغلب على المكابرين المعارضين فيما نزل من الفرقان • وقد علق فصحاؤهم القصائد السبع على باب الكعبة واشاروا اليها بالبنان • فقالوا ورب الكعبة لا ننزلها حتى نطلع على ما هو افصح منها معاندين فى اوضح البرهان • ولما نزل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك الى آخر ما نزل فى بيان شأن الطوفان • لم يبق لهم سبيل الى المعارضة باللسان • ولا الى المنازعة بالجنان • فانزلوا قصائدهم السبع بايديهم معترفين بغلبة بلاغة القرآن • بحيث لم يقدر على اتيان مثله انس وللجان • فصاروا مفحمين عاجزين عن معارضة الرسول المؤيد بتأييد الصمد المستعان • وبعد فيقول الفقير عمر الاسبرى • الراجى من مولاه لطفه الخفى والجلى • لما كانت تلك الآية الكريمة • معجزة لاصحاب القصائد وغيرهم من بلغاء الاقوام العنيدة • لاشتمالها على بلاغة بالغة الى الغاية • وفصاحة غالية الى النهاية • اردت ان اذكر فى بيانها ما اختاره اهل البيان • واجمع لايضاح معانيها ما ذكره اهل المعانى والتفاسير من اولى التبيان • كالزمخشرى والبيضاوى و

قوله تحدى باية اراد بالاية الاخر واقصر سورة اراد [illegible] ابلعى الاخر واشار باقصر سورة قوله تعالى وقيل [illegible] الاستهلال من مثله واخذ ففيه براعة [illegible] فاتوا بسورة من مثله [illegible] فاتوا الى قوله [illegible] بسورة فى [illegible] تنكير [illegible] طلب الاقصرية من تنكير سورة كما صرح به المولى [illegible] تحدى اى طلب بسورة [illegible] وقوله تحدى [illegible] الاية فى الاتيان تفسير البيضاوى [illegible] بمثل تلك الاية [illegible] المعارضة والاتيان [illegible] كذا قال [illegible] ديباجة على كمال البلاغة والفصاحة [illegible] فى شرحنا المفيد على ديباجة وتمام الكلام فى شرحنا [illegible] الشرح المسمى بالمفيد رسالتنا هذه وذلك [illegible] هذه الرسالة فلينظر فيه قد حررته عقيب هذه [illegible] منه

قوله مصاقع الخطباء جمع مصقع يقال خطيب مصقع اى بليغ مجيد من صقع الديك اذا صاح كذا فى الصحاح منه

قوله من العرب العرباء اى الخلص منهم وقيل انه [illegible] ليل اليل وظل ظليل فانهم اذا ارادوا [illegible] فى شىء ياخذون من لفظه صفة ويؤكدونه بها كذا قال المولى خسرو فى تلك الحاشية منه

قوله فافحم من تصدى اى الزمهم واسكتهم بكمال بلاغة القرآن فصاروا عاجزين مبهوتين وههنا تفصيل فى شرحنا المفيد منه

قوله والصلوة على من علا فيه جناس لفظى وفى وغلب على المكابرين براعة الاستهلال ايضا وفى هذا المقام ايضا تفصيل فى المفيد منه

قوله فيقول الفقير عمر الاسبرى اقول الاسبرى بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الباء الموحدة واخره ياء مشددة للنسبة الى اسبر وهى بلدة طيبة فيها جنات واشجار ذات اكمام واثمار تجرى من تحتها الانهار يشرب منها الابرار والاخيار وفيها حدائق تسر الناظرين وفواكه اعدت للآكلين وعيون فيها شفاء للشاربين وهى بلدة بها [illegible] ترابها [illegible] واول ارض [illegible] مدينة ارضروم و وهى فى شمال [illegible] ايام وملدنية بينهما مسافة ثلثة [illegible] اسم عتيق [illegible] ارضروم [illegible] وقد مضت فيها قرون من ذوى العلم منه

قوله من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان اما عدنان فهو جد اعلى للنبى عليه السلام وكان اذا انتسب لم يتجاوز عنه واما قحطان فهو ابو قريش والمراد بهما قبائل العرب المشهورون ومنهم عتبة بن ربيعة وسيجىء تفصيل قصته بعد الديباجة منه

قوله واشاروا اليها بالبنان هو بفتح الباء وتخفيف النون اطراف الاصابع والمراد باشارتهم اليها بالبنان انهم قد حلفوا فيما بينهم على ان لا ينزلوا قصائدهم حتى يطلعوا على ما هو افصح منها فقال بعضهم لبعض والله لنغلبن على محمد بتلك القصائد فلما نزل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك عرفوا كمال بلاغتها فطرحوا قصائدهم بايديهم فبهتوا تبهيتا منه

قوله فى بيان شأن الطوفان والطوفان المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شىء وقد يقال الطوفان الظلام وغيره مجازا كذا فى شرح المفتاح وشأن الطوفان امره وحاله وهو مهموز العين فالفه مقلوبة من الهمزة الساكنة للتخفيف وفى المفيد تفصيل منه

قوله بالجنان هو بفتح الجيم القلب وبكسرها جمع الجنة والمراد ههنا هو الاول منه

قوله بتأييد الصمد والصمد هو بمعنى الذى يصمد اليه اى يرجع اليه فى الحوائج وهو الله تعالى منه

قوله الراجى من مولاه لطفه الخفى والجلى اقول الراجى صفة الفقير او عمر او الاسبرى والمعنى فى الكل واحد واللطف هو الاحسان برفق ولطف المولى المتعال هو احسانه الى عباده بايصال المنافع اليهم برفق ولا يخفى ما بين الخفى والجلى من صنعة طباق وقدم الخفى على الجلى اشعارا بان الاحتياج الى اللطف الخفى فى مقام التأليف اشد من الاحتياج الى اللطف الجلى لان المراد من الخفى النعم الباطنة التى من جملتها الاقتدار على التأليف المفيد من عين المفيد

مطلب بيان المعجزة

قوله لما كانت تلك الآية الكريمة معجزة الى آخره مقول لقوله فيقول الفقير عمر الاسبرى والمعجزة فى الاصطلاح امر خارق للعادة • داعية الى الخير والسعادة • مقرونة بدعوى النبوة • قصد بها اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله تعالى كذا قال السيد الشريف فى تعريفاته وفى هذا المقام سؤال وجواب فى شرحنا المفيد • منه

قوله لاصحاب القصائد متعلق بمعجزة بلا تقدير شىء اذا اريد منها المعنى اللغوى • وبتقدير نحو صادرة اذا اريد المعنى الاصطلاحى وتمام الايضاح فى المفيد منه

قوله من بلغاء الاقوام العنيدة • توصيف الاقوام بالعنيدة اشعار بانهم لم يقروا بكون القرآن معجزا باول سماعهم وان عرفوه بقلوبهم عنادا وتعصبا الى ان يظهر كمال بلاغته عندهم بحيث لم يمكن لهم الانكار كما لا يمكن انكار الشمس فى نصف النهار • فى اليوم الذى ليس فيه غيم ولا غبار •• منه

قوله لاشتمالها على بلاغة • تعليل لكون تلك الآية الكريمة معجزة اياهم ومسكتة فانهم ومبهتة لهم فهم مبهوتون مقهورون منه

قوله وفصاحة غالية • اى متجاوزة من حد البداية الى النهاية بحيث يقرها كل بليغ فصيح • باقرار صريح صحيح • منه

قوله اردت ان اذكره جواب لقوله لما كانت تلك الآية الكريمة معجزة الى آخره وقوله ان اذكر فى تاويل المفرد مفعول به صريح لقوله اردت منه

قوله فى بيانها ما اختاره اهل البيان • اقول ما اختاره اهل البيان فى تلك الآية الكريمة هو النظر فيها من جهة المجاز والاستعارة • والكناية • ومن جهة ما يتصل بتلك الاشياء المعلومة • بالرواية • والدراية من الترشيح • والتعريض والقرينة • بالعناية على ما ذكرناه فى الرسالة • من تصريح السكاكى وتحقيق العلامة التفتازانى وتدقيق السيد الشريف الجرجانى منه

قوله واجمع منصوب عطف على اذكر فالتقدير وان اجمع وقوله لايضاح معانيها اى معانى تلك الآية الكريمة منه

قوله ما ذكره اهل المعانى اقول لا يخفى ما فى الفقرة الاولى من حسن للجمع بين بيانها وبين اهل البيان وفى الفقرة الثانية بين معانيها وبين اهل المعانى ثم ما ذكره اهل المعانى فى تلك الآية الكريمة هو النظر فى فائدة كل كلمة فيها وفائدة كل تقديم وتأخير بين جملها على ما ذكرناه فى الرسالة ايضا بتصريح منه وتحقيق منهما منه

قوله من اولى التبيان كالزمخشرى والبيضاوى والسكاكى الى آخره ههنا تفصيل فى المفيد فلينظر فيه منه

والسكاكي وسعد الدين والسيد الشريف وغيرهم من ذوي
العرفان فهذه رسالة جودية في تفسير آية الجودي
لسفينة نوحية جعلتها شذرة كعرضة لنظرة بلحظة
من حضرة ومن حضرة بلذة ونضرة هما الصدر الاعظم
وولي النعم الاكرم ادامهما الله العلي الارحم راجيا من
كرمهما ان يلقيا الفرح الوفير الى فؤاد هذا الفقير
بتقريض لذيذ لطيف وامضاء عزيز شريف ترغيبا
للناظرين وتاييدا للراغبين لتعلقها بتفسير آية معجزة
لرؤساء الفصحاء لا سيما ارباب قصائد معلومة
للعلماء لانها بلغت في بلاغتها الى غاياتها ووصلت
بفصاحتها الى نهايتها كما يظهر لمن نظر في جودية من بدايتها
الى تمام عبارتها وعنايتها حتى يظهر روايتها ودرايتها
واذا صدر من حضرتين اعظمين تقريض جميل مع جزاء جزيل
بجود جليل لجودية مفيدة وحمدية منيرة لظهر
نور على نور وسرور بعد سرور لهذا الفقير المترقب
الى جبور ومن المتعارف المعلوم عند ارباب الرسوم
والعلوم ان تقريض الرسائل وتعويض الوسائل
عادة جميلة قديمة وخصلة جليلة حميدة فغاية آمالي
ونهاية فرح بالي هو التقريض العالي لترغيب نظر
الاعالي في رسالتنا هذه وهي من العوالي فيا مفرح
الفؤاد انلنا الى المراد آمين آمين ولا ارضى بواحدة
حتى اضيف اليها الف آمين ها انا اشرع في المقصود
بعون الله الملك المعبود فاقول قال الله سبحانه وتعالى

ومما ينبغي ان يعلم ان لفظ الحضرة قد جاء بمعنى القرب والجانب والمجلس والمشهد
يقال كلمت بحضرة فلان اي بقربه او جانبه او مجلسه او مشهده وقد يجري
على الاوصاف فيستعمل للتعظيم في حق من هو ذو شان عظيم وما وقع في
هذه الرسالة هو من هذا القبيل وقال في لب الالباب فلما رأيت بمصداق اتحاف الملوك
احدى الدولتين ان اتحف حضرة الى اخره منه

قوله فهذه [illegible] ومن هذا المقام تفصيل [illegible] جيل في شرحنا المفيد منه

والفاء في فهذه جوابية لشرط محذوف وتقدير الكلام هكذا اذا اردت [illegible] معانيها ما ذكر [illegible] الآية الكريمة لايضاح معانيها فهذه الى آخره [illegible] المعاني والتفاسير منه

قوله رسالة جودية اي منسوبة الى الجودي والقاعدة في هذه النسبة ان يحذف الياء المشددة من الجودي احترازا عن اجتماع الياءات عند الحاق ياء النسبة وهذا قياس مطرد مذكور في [illegible] ووجه نسبة الرسالة الى الجودي [illegible] انها مشتملة على تفسير آية [illegible] معنى السخاء [illegible] يكون نسبتها الى الجود [illegible] الصدر الاعظم وولي النعم ادامهما الله الارحم منه

[illegible] زيادة هنا

قوله جعلتها شذرة وهي قطعة من الذهب الذي يوجد في معدنه خالصا [illegible] فشبه الرسالة به [illegible] فذكر المشبه به وهو الشذرة واريد المشبه وهو الرسالة [illegible] في المقبع [illegible] فالاستعارة مصرحة [illegible] من ملايمات [illegible] العرضة [illegible] ويمكن [illegible] الاستعارة مرشحة [illegible] يكون [illegible] ويزيل الخفاء عن المرام فلينظر فيه منه

وهنا نوع زيادة في المفيد [illegible]

قوله الصدر الاعظم [illegible] الصدر في الوضع الاصلي [illegible] عضو الانسان لانه مقر الايمان [illegible] لحفظ القرآن [illegible] قال الله [illegible] للاسلام [illegible] يشرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه [illegible] فظهر ان في هذا الكلام استعارة [illegible] ووجه الشبه [illegible] منه

قوله في تفسير آية الجودي اقول اضافة آية الى الجودي من قبيل ثوب الرجل فالمناسبة بين المضاف والمضاف اليه الاشتمال فان تلك الآية مشتملة على الجودي كما ان ثوب الرجل مشتمل عليه والاضافة فيهما لامية منه

قوله لسفينة نوحية واللام الجارة متعلقة بمقدر وهو الكائن فتقدير الكلام هكذا في تفسير آية الجودي الكائن لسفينة نوحية والوجه في ان الجودي كائن لتلك السفينة انه كان هو مقر الهاجين نزولها حيث استوت عليه دون غيره من الجبال والتلال منه

قوله كعرضة لنظرة بلحظة والعرضة بمعنى الشيء المنصوب لخصوصيتها ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم كذا في الصحاح واللحظة هي النظر بمؤخر العين كما في الصحاح ففي الكلام تجريد وقد يستعمل اللحظة كالملاحظة بمعنى التفكر والمطالعة مجازا ومع لا احتياج الى التجريد وعلى كلا التقديرين تاء الوحدة في النظرة واللحظة اشعار بان للحضرتين الاعظمين لهما قوة قدسية وفطنة علوية بحيث انهما يحيطان بما في هذه الرسالة الجودية في نظرة واحدة ولحظة كاملة منه

قوله من حضرة ومن حضرة احديهما الصدر الاعظم وثانيهما ولي النعم الافخم واعادة من الجارة لافادة ان ما صدق عليه لفظ الحضرة ثانيا غير ما صدق عليه اولا ومعنى الحضرة قد ذكر في حاشية اخرى فلينظر فيها ومعنى الفقرتين هكذا اني قد جعلت هذه الرسالة الجودية شذرة كائنة كعرضة منصوبة لنظرة واقعة بلحظة صادرة من حضرة ومن حضرة منه

قوله بلذة ونضرة مرتبط بقوله جعلتها او بقوله شذرة او كعرضة او لنظرة او بلحظة او من حضرة ومن حضرة ووجه الارتباط بكل واحد من هذه المذكورات يظهر بنوع من الملاحظة والنضرة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بمعنى الحسن والرونق يقال نضر الله وجهه نضرة اي جعله حسنا ذا رونق وبهجة وهو من باب نصر يتعدى ولا يتعدى كذا في الصحاح منه

قوله ادامهما الله اقول هنا استعارة تبعية حيث ذكر ادام واريد اطال تعوذا لطول بقائهما في مقامهما بذكر ادام في مقام الدعاء منه

قوله راجيا من كرمهما حال من فاعل جعلتها شذرة منه

قوله الى فؤاد هذا الفقير الاسيري الداعي لحضرتين بالدعاء الخفي والجلي في ختام تدريسنا العام منه

قوله بتقريض هو في اصل الوضع بمعنى المدح مطلقا يقال فلان قرض الكتاب اي مدحه سواء باللسان او بالقلم وفي العرف مدح مخصوص بالقلم في ظهر كتاب او رسالة جديدة لافادة المقبولية وقرظ بالظاء المعجمة ايضا لغة في معنى قرض لكنه نادر منه

قوله ترغيبا مرتبط بقوله بتقريض وذلك لان كل من يرى التقريض في ظهر الكتاب يرغب فيه فيؤدي رغبته الى الملاحظة بما فيه منه

قوله وتاييدا للراغبين ولا يخفى حسن ما في هذه الفقرة مع الفقرة الاولى من رعاية التناسب اذ المناسب للناظر الترغيب وللراغب التاييد منه

قوله لتعلقها بتفسير آية اقول يجوز ربطه بما سبق من قوله لنظرة بلحظة من حضرة وايضا يجوز ربطه بقوله ان يلقيا الفرح او بقوله بتقريض او بامضاء او بقوله ترغيبا او تاييدا ووجه الربط يظهر بتوجيه الذهن الى طرق الربط منه

مطلب مفيد في لا سيما والتفصيل الكافي في المفيد

قوله لا سيما ارباب قصائد لا لنفي الجنس وسي مثل مثل لفظا ومعنى اصله سوي قلبت الواو ياء لسبقها ساكنة فادغمت فصارت سي وهي منصوبة على انها اسم لا مضافة الى ما بعدها وخبر لا محذوف وكلمة ما اما زائدة او نكرة تامة او موصولة او موصوفة والاسم الواقع بعد لا سيما اما مجرور او منصوب او مرفوع ووجوه الاعراب بحسب العوامل مذكورة في المفيد وكذا احكام ما مع سي مذكورة فيه على التفصيل الوافي بالمرام الكافي في المقام فلينظر فيه منه

قوله كما يظهر لمن نظر والكاف في كما يظهر للقران في الوقوع مثل الكاف في قولك كما خرج زيد دخل عمرو على ما صرح به العلامة التفتازاني في شرح المفتاح والتفصيل في المفيد منه

وتمام هذا القول في المفيد

قوله لجودية مفيدة وحمدية منيرة اقول اما الجودية فهي هذه الرسالة واما الحمدية فهي الرسالة التي جمعتها قبل هذه الجودية وجعلتها هدية لحضرة الصدر الاعظم سمي النبي الارحم الشهير بين الوزراء بالراغب الكريم الاكرم ادام الله الاعلم منه

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم
الظالمين قال العلامة التفتازاني والسيد الشريف
روي انهم كانوا علقوا القصائد السبع على باب الكعبة
ويقولون لا ننزلها حتى نطلع على ما هو افصح منها
وكانوا يعاندون في فصحية ما ينزل من آيات القرآن
حتى نزلت هذه الاية الكريمة فلم يبق لهم طريق الى
العناد والمكابرة بل اذعنوا لها لما ادركوا من كمال بلاغتها
التي غلبت على كل كلام بليغ انتهى وقد اشار السكاكي
الى هذه القصة بقوله ثم ان ساعدك الذوق
ادركت منها اي من تلك الاية الكريمة ما قد ادرك من
تحدوا بها انتهى وقد صرح الامام محي السنة في معالم
التنزيل بان افصح قريش واعلمهم بالشعر والسحر و
الكهانة ابا الوليد عتبة بن ربيعة قد اقر بكمال
بلاغة القرآن واعجازه جميع البلغاء حيث قال عند
قومه والله اني لسمعت كلاما ليس بشعر ولا سحر ولا
كهانة يعلو ولا يعلى وذلك حين نزلت سورة حم
السجدة واستمعها من رسول الله عليه السلام وتفصيله
على ما روي هو باسناده الى عبد الله بن جابر بطريق
والى محمد بن كعب القرظي بطريق آخر وقد جمع بين
الطريقين صاحب عرائس القرآن ونفائس الفرقان فقال
روي ان النبي عليه السلام قرأ سورة حم السجدة
على كفار قريش حين اسلم حمزة رضي الله تعالى عنه وكان

قال صاحب الكشاف ولما ذكرنا من
المعاني والنكت استفصح علماء
البيان هذه الآية الكريمة ورقصوا
لها رؤسهم انتهى اقول وسيجيء
بيان علماء البيان ان شاء الله تعالى
وقال صاحب العرائس وقد اجل
جار الله العلامة هذه الاية
الكريمة وتبعه البيضاوي
فاوردا ما حاصله انه اه اقول
وسيجيء ايضا ما اورده جار الله
العلامة وما تبع فيه البيضاوي
للعلامة ان شاء الله تعالى منه

سبب اسلامه ان النبي عليه السلام كان يوما بعد مبعثه
جالسا على الصفا اذ جاءه ابو جهل اللعين فشتمه وسبه
ونال من عرضه وعاب دينه واستضعفه والنبي عليه
السلام ساكت وكانت مولاة عبد الله بن جدعان حاضرة
هناك فرقت وحزنت لغيرتها للنبي عليه السلام ثم ذهب
ابو جهل الى النادي في الحرم وهو المجلس للمشاورة وغيرها
وذهب النبي عليه السلام حزينا الى بيته واتفق ان جاءه
حمزة عم النبي ع من القنص والصيد وكان قانصا صيادا
فراته المولاة المذكورة فاخبرته بالجهل الذي جاء به
ابو جهل محمدا عليه السلام فغضب حمزة واخذته الغيرة لما
اراد الله اسلامه فجاء النادي فرأى ابا جهل في وسطه
فقال يا ملعون لم تجهل على ابن اخي وانا دخلت في دينه وقلت
ما قاله فضرب بقوسه رأسه فشجه شجة منكرة فغضب
صناديد قريش فسكتهم ابو جهل وقال الجرم في لدفع الفتنة
ثم جاء حمزة محمدا عليه السلام فاظهر اسلامه ثم في غد ذلك
اليوم حضر قريش ناديهم وتكلموا في اسلام حمزة وتاسفوا
عليه ثم قال ابو جهل لو طلبنا رجلا عالما بالشعر والسحر
والكهانة فذهب الى محمد فجاءنا ببيان من امره فان امره قد
التبس علينا فقال ابو وليد عتبة بن ربيعة انا اعلم قريش
بالشعر والسحر والكهانة انا اذهب اليه فآتيكم ببيان
فقالوا اذهب اليه يا ابا الوليد وكان النبي عليه جالسا
في المسجد بعيدا عنهم فجاء عتبة فقال يا محمد قد علمنا شرفك
في النسب والحسب انت افضلنا واعقلنا لكن ما جئت به

قومك ماجاء احد بمثله قومه فرقت جمعنا وعبت الهتنا
وسفهت احلامنا وضللت اباءنا فان كان ميلك الى الرياسة
عقدنا لك الالوية حتى تكون رئيسنا وان كان ميلك الى
المال جمعنا لك ما تستغنى انت وعقبك بعدك وان
كان الميل الى الباءة زوجناك عشرة بيوت من قريش ما
تشتهى وان كان ما فيك اثر من الجن طلبنا لك الطبيب
يداويك وان كان يجيش صدرك بالشعر فذلك امر فى
بنى عبد المطلب فقال له النبى عليه السلام افرغت
يا ابا الوليد قال نعم فرغت فتكلم انت فقرأ النبى عليه
السلام سورة حم السجدة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته فقرأ النبى
وكان عتبة يستمع مستندا على يديه ملقيا على خلفه اياهما
ولما بلغ النبى الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود جعل عتبة يده على فم النبى
عليه السلام يسكته فناشده بالرحم خوفا ان ينزل بهم العذاب
لانه يعلم ان محمدا عليه السلام اذا قال شيئا لم يكذب
فرجع عتبة الى قومه فقال بعضهم لبعض والله لقد جاءكم
ابو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به فلما جلس عندهم
قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال ورائى انى قد سمعت
كلاما والله ما سمعت بمثله قط ما هو بشعر ولا سحر ولا كهانة
يعلو ولا يعلى يا معشر قريش خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو
فيه فوالله ليكونن لقوله نبأ عظيم فان قتلته العرب كفيتم
وان غلب هو على العرب فعزه عزكم وشرفه شرفكم فقال

ابوجهل سحرك والله يا ابا الوليد فقال عتبة هذا رأيي لكم
فاعملوا بما عندكم وقال الفاضل الطيبى فى شرح المشكاة
فى باب فضائل سيد المرسلين اعلم ان كل نبى اختص بما
يثبت به دعواه من خارق العادة بحسب زمانه فاذا
انقطع زمانه انقضت تلك المعجزة كقلب العصا ثعبانا
فى زمن موسى عليه السلام واخراج اليد البيضاء لان
الغلبة فى زمنه للسحر فاتاهم بما فوق السحر من المعجزة
فاضطرهم الى الايمان وفى زمن عيسى عليه السلام
الغلبة للطب فاتاهم بما هو اعلى من الطب وهو احياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص وفى زمن رسولنا
عليه السلام الغلبة للبلاغة والفصاحة فجاء بالقرآن
وابطل الكل وقد بقى الى يوم القيمة فى كل قطر من اقطار
الارض فلا يختص بمكان ولا زمان فلذا صار متبعوه
اكثر واذا علم ما سبق مما يناسب بالمقصود
فليسمع ما يفيده من تفصيل النكات كما اجمله صاحب
الكشاف والبيضاوى فى تلك الآية الكريمة قال فى
مفتاح العلوم واذ قد وقفت على البلاغة وعلى الفصاحة
المعنوية واللفظية فانا اذكر على سبيل الانموذج آية
اكشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين ما
عسى يستر عنك ثم ان ساعدك الذوق ادركت
منها ما قد ادرك من تحدوا بها وهى قوله تعالى
وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء و
قضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين

مطلب الشروع فى المقصود

وهو بيان ان قوله تعالى وقيل يا ارض وغيرها
قد كان معجزا لاصحاب القصائد وغيرهم
من البلغاء والفصحاء لاشتماله على
كمال البلاغة والفصاحة الغالبة على
كل كلام بليغ بحيث يعترف كل من هو
من ذوى البلاغة منه

قوله على البلاغة وعلى الفصاحة المعنوية
واللفظية اقول وسيجىء تفصيل كل
منهما ان شاء الله تعالى منه

مطلب النظر فيها من جهة علم البيان

والنظر في هذه الاية الكريمة من اربع جهات • من جهة علم
البيان • ومن جهة علم المعانى • وهما مرجعا البلاغة • ومن
جهة الفصاحة المعنوية • ومن جهة الفصاحة اللفظية
اما النظر فيها من جهة علم البيان • وهو النظر فيما فيها من
المجاز والاستعارة والكنايه • وما يتصل بها • فنقول
انه تعالى لما اراد ان يبين معنى اردنا ان نرد ما انفجر من الارض
الى بطنها فارتد وان نقطع طوفان السماء فانقطع وان
نغيض الماء النازل من السماء فغاض وان نقضى امر نوح
وهو انجاز ما كنا وعدناه من اغراق قومه فقضى وان
نسوى السفينة على الجودى فاستوت وابقينا الظلمة
غرقى • بنى الكلام على تشبيه المراد بالمامور الذى لا يتأتى
منه لكمال هيبته العصيان وتشبيه تكوين المراد
بالامر الجزم النافذ فى تكون المقصود تصويرا لاقتداره
العظيم وان السموات والارض وهذه الاجرام العظام
تابعة لارادته تعالى ايجادا واعداما ولمشيته فيها تغييرا
وتبديلا كانها عقلاء مميزون قد عرفوه حق معرفته واحاطوا
علما بوجوب الانقياد لامره والاذعان لحكمه وتحتم بذل
المجهود عليهم فى تحصيل مراده وتصوروا مزيد اقتداره
فعظمت مهابته فى نفوسهم وضربت سرادقها فى افنية
ضمائرهم • فكما يلوح لهم اشارته كان المشار اليه
مقدما • وكما يرد عليهم امره كان المامور به متمما •
لا تلقى لاشارته بغير الامضاء والانقياد • ولا لامره بغير
الاذعان والامتثال • ثم بنى على تشبيهه هذا نظم الكلام

فقال جل وعلى

فقال جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع
بسببها قول القائل • وجعل قرينة المجاز الخطاب للجماد
وهو يا ارض ويا سماء • ثم قال كما ترى يا ارض ويا سماء
مخاطبا لهما على سبيل الاستعارة للشبه المذكور • ثم
استعار لغؤور الماء فى الارض البلع الذى هو اعمال
الجاذبة فى المطعوم للشبه بينهما وهو الذهاب الى
مقر خفى • ثم استعار الماء للغذاء استعارة بالكناية
تشبيها له بالغذاء لتقوى الارض بالماء فى الانبات للزروع
والاشجار تقوى الاكل بالطعام • وجعل قرينة الاستعارة
لفظة ابلعى لكونها موضوعة للاستعمال فى الغذاء دون
الماء • ثم امر الجماد على سبيل الاستعارة للشبه المقدم
ذكره • وخاطب فى الامر ترشيحا لاستعارة النداء • ثم قال
ماءك باضافة الماء الى الارض على سبيل المجاز تشبيها
لاتصال الماء بالارض باتصال الملك بالمالك • واختار
ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار لاحتباس المطر
الاقلاع الذى هو ترك الفاعل الفعل للشبه بينهما فى
عدم ما كان • ثم امر على سبيل الاستعارة وخاطب
فى الامر قائلا اقلعى لمثل ما تقدم فى ابلعى • ثم قال وغيض
الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا
فلم يصرح بمن غاض الماء • وبمن قضى الامر وسوى
السفينة • وقال بعدا • كما لم يصرح بقائل يا ارض
ويا سماء فى صدر الاية • سلوكا فى كل واحد من ذلك لسبيل
الكناية • ان تلك الامور العظام لا تتأتى الا من ذى قدرة

مطلب النظر فيها من جهة علم المعاني

لا يُكْتَنَهُ، قهار لا يُغالَب. فلا مجال لذهاب الوهم الى ان
يكون غيره، جلت عظمته، قائل يا ارض، ويا سماء، ولا غاض
ما غاض، ولا قاضي مثل ذلك الامر الهائل، وان تكون تسوية
السفينة واقرارها بتسوية غيره واقراره. ثم ختم الكلام
بالتعريض تنبيهًا لسالكي مسلكهم في تكذيب الرسل ظلما لانفسهم
لا غير ختمَ اظهار لمكان السخط ولجهة استحقاقهم اياه
وان قيامة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا
لظلمهم. واما النظر فيها من جهة علم المعاني وهو النظر
في فائدة كل كلمة فيها، وجهة كل تقديم وتأخير فيما بين جملها.
فذلك انه اختير يا، دون سائر اخواتها لكونها اكثر في
الاستعمال، وانها دالة على بُعْدِ المنادى الذي يستدعيه
مقامُ اظهارِ العظمة، وابداء شان العزة والجبروت، و
هو تبعيدُ المنادى المؤذنُ بالتهاون به. ولم يقل يا ارضي
بالكسر لامداد التهاون، ولم يقل يا ايتها الارض لقصد
الاختصار مع الاحتراز عما في ايتها من تكلف التنبيه الغير
المناسب للمقام. واختير لفظ الارض دون سائر
اسمائها لكونه اخف وادور، واختير لفظ السماء
لمثل ما تقدم في الارض مع قصد المطابقة وستعرفها
واختير ابلعي على ابتلعي لكونه اخصر ولمجيء خط التجانس
بينه وبين اقلعي اوفر. وقيل ماءك بالافراد دون
الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستكثار المتأبي عنها
مقام اظهار الكبرياء والجبروت، وهو الوجه في افراد الارض
والسماء. وانما لم يقل ابلعي بدون المفعول ان لا يستلزم

7

تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتلاع للجبال والتلال والبحار
وساكنات الماء باسرهن نظرا الى مقام ورود الامر
الذي هو مقام عظمة وكبريائه. ثم اذ بين المراد اختصر
الكلام مع اقلعي احترازا عن الحشو المستغنى عنه وهو
الوجه في ان لم يقل قل يا ارض ابلعي ماءك فبلعت ويا سماء
اقلعي فاقلعت. واختير غيض على غيّض المشدد لكونه
اخصر وقيل الماء دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا
الامر دون ان يقال امر نوح وهو انجاز ما كان الله وعد نوحًا
من هلاك قومه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف
عن ذلك. ولم يقل سَوّيت على الجودي بمعنى اقرت على
نحو قيل وغيض وقضى في البناء للمفعول اعتبارا لبناء
الفعل للفاعل مع السفينة في قوله تعالى وهي تجري بهم مع
قصد الاختصار في اللفظ. ثم قيل بعدًا للقوم دون ان
يقال ليبعد القوم طلبا للتاكيد مع الاختصار وهو نزول
بعدا منزلة ليبعدوا بعدا مع فائدة اخرى وهي استعمال اللام
مع بعدا الدال على معنى ان البعد احق لهم. ثم اطلق الظلم
ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم انفسهم لزيادة التنبيه
على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل. هذا من حيث
النظر الى تركيب الكلم. واما من حيث النظر الى ترتيب
الجمل فذلك انه قدم النداء على الامر فقيل يا ارض ابلعي
ويا سماء اقلعي دون ان يقال ابلعي يا ارض واقلعي يا سماء جريًا
على مقتضى اللازم فيمن كان مأمورًا حقيقة من تقديم التنبيه
ليتمكن الامر الوارد عقيبه في نفس المنادى قصدًا بذلك

مطلب واما من حيث النظر

لمعنى الترشيح • ثم قدم امر الارض على امر السماء وابتدئ
به لابتداء الطوفان منها • ونزولها لذلك فى القصة منزلة
الاصل والاصل بالتقديم اولى • ثم اتبعهما قوله وغيض
الماء لاتصاله بقصة الماء • واخذه بحجزتها الا ترى ان
اصل الكلام قيل يا ارض ابلعى ماءك فبلعت ماءها ويا سماء
اقلعى عن ارسال الماء فاقلعت عن ارساله وغيض الماء
النازل من السماء فغاض • ثم اتبعه ما هو المقصود
من القصة وهو قوله وقضى الامر اى انجز الموعود من
اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه فى السفينة • ثم
اتبعه حديث السفينة وهو قوله واستوت على الجودى
ثم ختمت القصة بما ختمت • هذا كله نظر فى تلك الآية
الكريمة من جانبى البلاغة • واما النظر فيها من جانب
الفصاحة المعنوية فهى كما ترى نظم للمعانى لطيف
وتأدية لها ملخصة مبينة لا تعقيد يعثر الفكر فى
طلب المراد • ولا التواء يشيك الطريق الى المرتاد • بل اذا
جربت نفسك عند استماعها وجدت الفاظها تسابق
معانيها ومعانيها تسابق الفاظها • فما من لفظة فى تركيب
الآيه ونظمها تسبق الى اذنك الا ومعناها اسبق الى قلبك
واما النظر فيها من جانب الفصاحة اللفظية فالفاظها
على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة
عن التنافر بعيدة عن البشاعة • عذبة على العذبات سليسة
على الاسلات كل منها كالماء فى السلاسة • وكالعسل فى الحلاوة •
وكالنسيم فى الرقة • ولله در شان التنزيل لا يتأمل

مطلب واما النظر فيها من جانب الفصاحة المعنوية واللفظية

الآية من

العالم آية من آياته الا ادرك لطائف لا تسع الحصر
ولا تظنن الآية الكريمة المذكورة مقصورة على ما
ذكرت فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت لان المقصود
لم يكن الا مجرد الارشاد لكيفية اجتناء ثمرات علمى
المعانى والبيان • وان لا علم فى باب التفسير بعد
علم الاصول اقرأ منهما على المرء لمراد الله تعالى من
كلامه • ولا اعون على تعاطى تاويل مشتبهاته • ولا
انفع فى درك لطائف نكته واسراره • ولا اكشف
للقناع عن وجه اعجازه • وهو الذى يوفى كلام
رب العزة من البلاغة حقه • ويصون له فى مظان
التأويل ماءه ورونقه • ثم مع ما لهذا العلم من
الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترى علما لقى من
الضيم ما لقى • ولا منى من سوم الخسف بما منى
اين الذى مهد له قواعد • ورتب له شواهد • و
بين له حدودا يرجع اليها • وعين له رسوما يعرج عليها
ووضع له اصولا وقوانين • وجمع له حججا وبراهين
وشمر لضبط متفرقاته ذيله • واستنهض فى استخلاصها
رجله وخيله • علم تراه ايادى سبا • فجزء حوته
الدبور وجزء حوته الصبا • انظر باب التحديد فانه
جزء منه فى ايدى من هو • وانظر باب الاستدلال فانه
جزء منه فى ايدى من هو • بل تصفح معظم ابواب
اصول الفقه من اى علم هى ومن يتولاها وعد وعد
ولكن الله جلت حكمته اذ وفق لتحريك القلم فيه

عسى ان يعطى القوس باريها بحول منه عز سلطانه وقوة
فما الحول والقوة الا به ۰ وَاِذْ قَدْ تَقَرَّرَ ان البلاغة
بمرجعيها وان الفصاحة بنوعيها مما يكسو الكلام حلة
التزيين ويرقيه اعلى درجات التحسين ۰ فههنا وجوه
مخصوصة كثيرا ما يصار اليها لقصد تحسين الكلام ۰
فَلَا عَلَيْنَا ان نشير الى الاعرف منها ۰ وهى قسمان قسم يرجع
الى المعنى ۰ وقسم يرجع الى اللفظ ۰ فمن القسم الاول
اَلْمُطَابَقَةُ وهى ان تجمع بين متضادين كقوله اما و
الذى ابكى واضحك والذى امات واحيا والذى امره الامر ۰
وقوله عَلَتْ كلمته ۰ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء و
تذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير ۰
اِلَى هُنَا كلام المفتاح اوردناه بعينه ۰ لانه عجيب شانه ۰
بديع برهانه ۰ من تأمل فيه يطلع على النكات والاسرار
فى تلك الاية الكريمة ۰ لكن فيه نوع من الغوامض يحتاج
الى الكشف حتى يحصل كمال انكشاف تلك النكات والاسرار
وَمَعَ هٰذَا قد سبق ذكر البلاغة ۰ والفصاحة ۰ المعنوية
واللفظية ۰ وكل منها ايضا يحتاج الى الايضاح ۰ اَمَّا
كشف خفاء كلامه فيجئ ۰ واما ايضاح البلاغة والفصاحتين
فقد قال فى المفتاح ايضا اَلْبَلَاغَةُ هى بلوغ المتكلم
فى تأدية المعانى حدا له اختصاص بتوفية خواص
التراكيب حقها وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية
على وجهها ۰ وَلَهَا اعنى البلاغة طرفان اعلى واسفل ه

الى هنا كلام المفتاح اوردناه بعينه لانه عجيب شانه

متباينان تباينا لا يتراءى له ناراهما وَبَيْنَهُمَا مراتب
تكاد تفوت الحصر متفاوتة فمن الاسفل تبتدئ البلاغة
وهو القدر الذى اذا نقص منه شئ التحق ذلك الكلام بما
شبهناه من اصوات الحيوانات ثم تأخذ فى التزايد متصاعدة
الى ان تبلغ حد الاعجاز وهو الطرف الاعلى وما يقرب منه وَاعْلَمْ
اَنَّ شَانَ الْاِعْجَازِ عجيب يُدْرَكُ ولا يمكن وصفه كاستقامة
الوزن تُدْرَكُ ولا يمكن وصفها وكالملاحة ۰ ومدرك الاعجاز
عندى هو الذوق ليس الا ۰ وطريق اكتساب الذوق طول
خدمة هذين العلمين ۰ نعم للبلاغة وجوه مُتَلَثِّمَةٌ ربما تيسرت
اماطة اللثام عنها لتجلى عليك ۰ واما نفس وجه الاعجاز فلا
وَاَمَّا الْفَصَاحَةُ فهى قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص
الكلام عن التعقيد ۰ وراجع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية
اصلية ۰ وعلامة ذلك ان تكون على السنة الفصحاء من العرب
الموثوق بعربيتهم ادور ۰ واستعمالهم لها اكثر ۰ لا مما احدثها
المولدون ۰ ولا مما اخطأت فيها العامة ۰ وان تكون اجرى على قوانين
اللغة وان تكون سليمة عن التنافر ۰ وَالْمُرَادُ بتعقيد الكلام
هو ان يعثر صاحبه فكرك فى متصرفه ۰ ويُشيك طريقك الى المعنى
ويُوَعِّر مذهبك نحوه حتى يقسم فكرك ۰ ويشعب ظنك الى ان
لا تدرى من اين تتوصل ۰ وباى طريق معناه يتحصل ۰ كقول الفرزدق
وما مثله فى الناس الا مملكا ۰ ابو امه حى ابوه يقاربه ۰ وكقول ابى تمام
ثانيه فى كبد السماء ولم يكن ۰ كاثنين ثان اذ هما فى الغار ۰ وَغَيْرُ المعقد
هو ان يفتح صاحبه لفكرك الطريق المستوى ويمهده ۰ وان كان
فيه معاطف نصب عليه المنار واوقد الانوار حتى تسلكه

II

لتسهيل الوضع

بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر بر فنجان درونه بو وجه ابجد عددیله یازوب خاتونه
صلوات شریفه فاتحه شریفه اوقوب ایچوره بیله ویا مستهل الامور سهل هذا الامر یا زیبو .

سلوك المتبين لوجهته. وتقطعه قطع الواثق بالنجح في طيته
انتهى كلام المفتاح بعين عبارته. وَقَدْ مَرَّ انه لنوع غموضه
محتاج الى الكشف المستلزم بكمال انكشاف اسرار تلك الآية
الكريمة. فَنَشْرَعُ باسمه سبحانه وتعالى مصليا على
نبيه وآله في تحرير شرح مسمى بكشف مشتمل على تحقيق
المحقق العلامة التفتازاني. وعلى تدقيق المدقق السيد
الشريف الجرجاني. فنقول ومن الله التوفيق والعون.
قال وَاِذْ قَدْ وقفت على البلاغة وعلى الفصاحة
المعنوية واللفظية فانا اذكر على سبيل الانموذج آية
اكشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين
ما عسى يسترها عنك. قوله فانا اذكر جواب لقوله
واذ قد عرفت. على ما ذكره السيد الشريف. وفي بعض النسخ
وانا اذكر بالواو. قال الشريف هو خلاف الظاهر. قوله
الانموذج معرب نمونه. وقوله ما عسى مفعول اكشف.
وقوله يسترها صلة ما. فَالْمَعْنَى اكشف لك في هذه
الآية الكريمة الحجابَ الذي يستر وجوهَ البلاغة و
الفصاحتين عنك. وَاِقْحَامُ كلمة عسى اشعارٌ بانّ
تلك الوجوه كونها مستودة عنك محجابا امر محتمل في
الجملة لانك بعد احاطتك بقواعد علمي المعاني والبيان
ينبغي ان تنجلي لك بلا حجاب وجوهُ البلاغة والفصاحتين
في تلك الآية الكريمة اعني وقيل يا ارض ابلعي ماءك الى اخرها
على ما ذكره العلامتان. قَالَ ثُمَّ اِنْ ساعدك الذوق
ادركت منها ما قد ادرك من تحدّوا بها وهي قوله تعالى

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
وَالضَّمِيرُ المجرور في منها وبها للآية الكريمة. وقوله
تحدّوا على لفظ المبني للمفعول من تحدّيت فلانا اذا
باريته في الفعل ونازعته الغلبة. كذا قال العلامة التفتازاني
وَفِي الصِّحَاحِ يقال باريته من المباراة اذا فعلت فعلاً
مثل فعل غيرك معارضا له على وجه الغلبة. وقد يقال فلان
يباري السحاب في السخاء اي يعارضه فيه على وجه
الغلبة. وتوصيف السحاب بالسخاء جائز بملاحظة
كونه ممطرا كثير المطر انتهى. وَحَاصِلُ الْمَعْنَى في قوله
ثُمَّ اِنْ ساعدك الذوق الى آخره. انك بعد مشاهدة هذه
الوجوه المذكورة في العلمين المعاني والبيان ان ساعدك
الذوق اي اعانك فادركت من هذه الآية الكريمة
الاعجاز الذي ادركه من تحدّوا بها. وَفِي هٰذَا اشارة
الى ما سبق من ان للبلاغة وجوها يمكن كشف اللثام عنها
واما نفس الاعجاز فلا يدرك الا بالذوق. كذا قال السيد
الشريف وقال ايضا قد فصّل السكاكي في هذه الآية الكريمة
ما ذكره صاحب الكشاف مجملاً وزاد عليه نكتا انتهى كلام
السيد. اَقُولُ وسيجيء ما ذكره صاحب الكشاف ان شاء
الله تعالى. وَقَدْ مَرَّ في صدر الجودية ان قول السكاكي ما قد
ادرك من تحدّوا بها اشارة الى ما نقل من طرح البلغاء
قصائدهم المعلقة من باب الكعبة لاطلاعهم على بلاغة تلك الآية
الكريمة وفصاحتها ونكتها واسرارها التي ذكر بعضها السكاكي

اتفق العلامة التفتازاني والسيد الشريف على ان ما عسى مفعول اكشف ويستر صلة ما وحكما على ان كلمة عسى مقحمة لغرض الاشعار المذكور ومن ثمه لم يحكما بان عسى مع اسمها في محل الرفع تحتها صلة ما ويستر هو المضارع الواقع بعد عسى على الاختلاف المذكور في كتب النحو وانا الفقير اقتفيت اثرهما فلم اذكر احتمالا آخر في قول السكاكي ما عسى يسترها عنك منه

مطلب الشروع في ايضاح كلام السكاكي بشرح مسمى بكشف مشتمل على تحقيق العلامتين

ولعل ما تركه اكثر مما ذكره كما اعترف بنفسه فيما سبق حيث
قال ولا تظنن ان الاية الكريمة المذكورة مقصورة على ما
ذكرت فلعل ما تركت اكثر مما ذكرت انتهى قال
والنظر في هذه الاية الكريمة من اربع جهات من جهة علم
البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجعا البلاغة الى قوله
وما يتصل بهما اقول قدم جهة علم البيان في الاجمال و
التفصيل لكون ما في هذه الاية الكريمة من اللطائف
البيانية اعز واكثر والحق وبالبيان اجدر واوفق وبالتقديم اولى
واحرى كما ظهر من تفصيله الاعلى وسيظهر بكماله من
تفصيلنا الاتي الاجلى وقوله وما يتصل بهما اى بالمجاز
والاستعارة والكناية من الترشيح والتعريض وذكر
القرينة وهو عطف على ما فيها على ما اختاره العلامة
التفتازاني وقال السيد الشريف والظاهر انه عطف
على ما بعد من وداخل في بيان كلمة ما وقيل هو عطف
على ما فيها انتهى اقول كان في كلامه تعريضا للتفتازاني
حيث قال قيل كما لا يخفى قال فنقول انه تعالى لما
اراد ان يبين معنى اردنا ان نرد ما انفجر من الارض الى بطنها
فارتد وان نقطع طوفان السماء الى قوله وابقينا الظلمة غرقى
قوله فنقول خبر لقوله اما النظر فيها اى الاية الكريمة
قال السيد الشريف وفيه تسامح لا يضر بالمقصود وقال
في الحاشية وجه التسامح ان القول ليس نظرا لكن المقصود
معلوم فكانه قال اما النظر فهو انه تعالى لما اراد انتهى الحاشية
قوله انه تعالى لما اراد ان يبين معنى اردنا ان نرد ما انفجر

اى

اى اراد ان يبين معنى هذا الكلام الى اخره وقال العلامة التفتازاني
وصح اضافة معنى الى اردنا لكونه على سبيل الحكاية والتقدير
هكذا اراد ان يبين معنى هذا الكلام انتهى قوله الى بطنها
فارتد قال السيد الشريف فارتد ابلغ من ان يقال فرددناه
وقس على ذلك فانقطع ففاض فقضى فاستوت انتهى
والطوفان هو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء و
قد يقال طوفان الظلام وغيره مجازا ويقال غاض الماء اذا
قل وغاره وغاضه الله تعالى فهو يتعدى ولا يتعدى كذا افاده
العلامة والجودي هو جبل بالموصل وقال الامام السيوطي
هو جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقال العلامة التفتازاني
هو جبل بقرب الجزيرة وقال القاضي البيضاوي قيل هو جبل
بالشام وقيل بآمل والمختار عنده انه جبل بالموصل وقوله
وابقينا الظلمة غرقى عطف على اردنا ان نرد ما انفجر
قال بنى الكلام على تشبيه المراد بالمامور الذي لا يتاتى
منه لكمال هيبته العصيان وتشبيه تكوين المراد بالامر
الجزم النافذ في تكون المقصود تصويرا لاقتداره العظيم
الى قوله لا تلتفت لاشارته بغير الامضاء والانقياد ولا
لامره بغير الاذعان والامتثال قوله بنى الكلام جواب
لقوله لما اراد ان يبين وقوله على تشبيه المراد اى
المراد منه ففيه حذف وايصال كما في قولهم المشترك
وامرتك الخير لان اصلهما المشترك فيه وامرتك بالخير
كذلك اصل قوله المراد هو المراد منه فحذف الجار من قوله
منه واوصل المجرور المضمر الى المراد مستترا فيه فتقدير الكلام

هكذا المراد منه اى الذى اريد منه ان يتعلق به فعل البلع
والاقلاع وهو ههنا الارض والسماء. حاصل المعنى انه
تعالى بنى الكلام على تشبيه الارض والسماء بالمأمور الذى
لا يتأتى منه لكمال هيبته وخوفه من الآمر العصيان وهذا
التشبيه هو المصحح للنداء كما سيأتى. وبيانه هذا المقام
على هذا التفصيل مستفاد من كلام العلامتين. والضمير
فى قوله لكمال هيبته راجع الى المأمور الذى لا يتأتى منه
العصيان. فاضافة الهيبة اضافة المصدر الى الفاعل
والمفعول هو الآمر. يقال هبته اى خفته كذا قال
العلامة التفتازانى. وقوله وتشبيه تكوين المراد اراد
بلفظ المراد ههنا معناه الظاهر اعنى ما اريد من
المراد منه وهو الذى عبر عنه بالبلع والاقلاع ولتخالف
معنى المراد فى الموضعين اعاد الاسم الظاهر موضع الضمير
وهذا التشبيه الثانى مصحح لايراد صيغة الامر وتتمة
للتشبيه الاول على ما صرح به السيد الشريف. وقال
العلامة التفتازانى ايضا واما المراد فى قوله وتشبيه تكوين
المراد اى تحصيله وايجاده فعلى اصله اذ معناه الامر
الذى اريد من المأمور كالبلع والاقلاع واعادة الاسم
الظاهر دون الضمير تنبيه على ان المراد الاول بمعنى
المراد منه انتهى. وقوله فى تكون المقصود متعلق
بالنافذ واشارة الى وجه الشبه وهو تكون المقصود
مما تعلق به سريعا مع غاية السهولة على القاصد كذا ذكر
قوله تصويرا تعليل لبناء الكلام على التشبيهين اى

بنى الله تعالى

بنى الله تعالى الكلام عليهما تصويرا لاقتداره العظيم. ولان
السموات اه. وانما صح عطف هذه الاجرام على السموات
والارض لتغاير المفهوم وان كانت الذات متحدة كذا قال السيد
الشريف. وقال العلامة التفتازانى وانما بنى الله تعالى
الكلام على التشبيهين لتصوير الاقتدار العظيم. وتصوير ان
السموات والارض وهذه الاجرام العظام اعنى السموات والارض
والعطف باعتبار تغاير المفهوم تابعة لارادة الله تعالى من
جهة الايجاد والاعدام. وتابعة لمشيئته تعالى فى تلك الاجرام
من جهة التغيير والتبديل. قوله كانها عقلاء فى موضع
الحال من المستتر فى تابعة. وقوله وتحتم بذل المجهود عطف على
قوله وجوب الانقياد اى احاطوا علما بوجوب الانقياد وبتحتم
بذل المجهود. وقوله وتصوروا عطف على عرفوه. والضمير
المستتر فى ضربت والبارز فى سرادقها للمهابة. والافنية
جمع فناء الدار. والكاف فى كما يلوح وكما يرد للقران فى
الوقوع مثل الكاف فى قولك كما دخل زيد خرج عمرو. كذا قال
العلامتان. قوله لا تلقى لاشارته. هذا تاكيد وتقرير لما
تقدمه. وقوله لاشارته ليس معمولا للتلقى والا وجب نصبه
على التشبيه بالمضاف بل هو خبر لا. وبغير الامضاء متعلق
بالخبر. هذا من السيد الشريف موافق للعلامة التفتازانى ولزيادة
الايضاح نورد قوله وهو وضمائر اقتداره ومهابته واشارته
وامره ونحو ذلك لله تعالى. وضمائر الجمع من نحو عرفوه واحاطوا
الى آخره للعقلاء المميزين. وضمير ضربت وسرادقها لمهابته
وجملة كانها عقلاء فى موضع الحال. وجملة لا تلقى فى موقع البيان

واحد الظرفين اعنى لاشارته خبر لا والآخر اعني بغير ٥ الامضاء متعلق به اذ لو تعلق بالمصدر اعني تلقّي كما هو الظاهر لوجب نصبه اى تلقّيا لكونه مشابها للمضاف

قال ثم بنى على تشبيهه هذا نظم الكلام فقال جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسببها قول القائل وجعل قرينة المجاز الخطاب للجماد وهو يا ارض ويا سماء ثم قال كما ترى يا ارض ويا سماء مخاطبا لهما على سبيل الاستعارة للشبه المذكور فقوله ثم بنى على تشبيهه هذا اراد به مجموع التشبيهين المذكورين وليس يلزم من بناء نظم الكلام عليهما ان يكون جميع ما فى تركيبه اعني قوله فقال جل وعلا الى آخره مبنيا عليهما بل يكفي بناء البعض عليهما اذا لم يكن الكلام ملتبسا فقوله تعالى قيل مجاز مرسل عن الارادة كانه قيل اريد ان يرتد ما انفجر من الارض وان ينقطع طوفان السماء وصح هذا التجوز لان الارادة سبب لوقوع القول في الجملة وليس هذا المجاز مبنيا على ما ذكر من التشبيهين كما لا يخفى وقرينة هذا المجاز كون القول خطابا للجماد اذ يصح ان يراد حصول شيء متعلق بالجماد ولا يصح ان يقال له قول ثم اعلم ان خطاب الارض والسماء بطريق النداء على سبيل الاستعارة بالكناية مبني على التشبيه الاول اعني تشبيه المراد منه بالمأمور الموصوف بتلك الصفة فانه اثبت ههنا للمشبه بعض ما هو من خواص المشبه به اعني الخطاب والنداء الى هنا للسيد الشريف وقد يقال اراد السكاكي الاستعارة هنا تصريحية تبعية في حرف

النداء بناء على تشبيه تعلق الارادة بالمراد منه بتعلق النداء والخطاب بالمنادى المخاطب وقال السيد الشريف هذا غير مرضي عنه اذ لا يحسن هذا التشبيه ابتداء بل تبعا للتشبيه الاول فكيف يجعل اصلا لمتبوعه على ان قوله للشبه المذكور يدفع الحمل على هذا المعنى انتهى ولزيادة الايضاح نورد ههنا كلام العلامة التفتازاني بعينه قال قوله ثم بنى على تشبيهه هذا يعني التشبيهين المذكورين وهما تشبيه المراد منه بالمأمور وتشبيه تكوين المراد بامر الآمر وقوله نظم الكلام فسر بناء نظم الكلام بمجموع قوله فقال جل وعلا ثم قال كما ترى يا ارض ويا سماء ولم يجعل بناء نظم الكلام على مجرد ارادة ان يبين معنى اردنا ان نرد الى آخره لانه لا غنى لبناء نظم الكلام عن وساطة هذا التشبيه لانه لا يصح يا ارض ويا سماء الا بواسطة تشبيههما بالمأمور وتشبيه تكوين ما يراد منهما بامر الآمر فليتدبر فقوله تعالى قيل مجاز عن اريد ان تراد ما انفجر وانقطاع طوفان السماء من باب ذكر المسبب وارادة السبب لان الارادة تكون سببا لوقوع القول وقرينة المجاز المرسل كون المقول خطابا للجماد فانه يصح ارادة حصول معنى البلع والاقلاع منه ولا يصح القول له والخطاب به وجعل خطاب الارض والسماء استعارة مبنية على تشبيههما بالمأمور المذكور والظاهر انه استعارة بالكناية حيث ذكر المشبه اعني السماء والارض المراد منهما حصول امر واريد المشبه به اعني المأمور الموصوف بانه لا يتأتى منه العصيان ادعاء بقرينة نسبة الخطاب

اليه ودخول حرف النداء عليه وهما من خواص المأمور ه
المطيع ويكون هذا تخييلا • وَمَا يُقَالُ المراد انها
استعارة تصريحية على ما هو الشايع من اطلاق لفظ ه
الاستعارة فلا يظهر له وجه سوى ان يحمل على الاستعارة
التبعية في حرف النداء • بناء على تشبيه تعلق الارادة ه
بالمراد منه بتعلق النداء بالمنادى • والخطاب بالمخاطب •
وَلَكِنْ في قوله للشبه المذكور • ما يأبى عن هذه لان المذكور
هو تشبيه المراد منه بالمأمور • انتهى كلام التفتازاني بعبارته
قال ثُمَّ استعار لغور الماء في الارض البلع الذى
هو اعمال الجاذبة في المطعوم للشبه بينهما وهو الذهاب
الى مقر خفى • ثُمَّ اسْتَعَارَ الماء استعارة بالكناية ه
تشبيها له بالغذاء لتقوى الارض بالماء في الانبات للزروع
والاشجار تقوى الاكل بالطعام • وَجَعَلَ قرينة الاستعارة
لفظة ابلعى لكونها موضوعة للاستعمال في الغذاء دون الماء
قَوْلُهُ ثُمَّ استعار لغور الماء • عطف على فقال او ثم قال
وان لم يكن هذا • ولا قوله • ثم استعار الماء مبنيا على احد
التشبيهين المذكورين كما ان قوله فقال اه كذلك على
ما مر ولا محذور في ذلك اذ لا التباس في شيء منها كما ترى
وَلَا يَجُوزُ عطفه على بنى الكلام • ولا على ثم بنى • لان قوله
ثم امر على سبيل الاستعارة للشبه المقدم ذكره تتمة لتفسير
قوله ثم بنى على تشبيهه بلا شبهة • فَوَجَبَ ان يكون
ما توسط بينهما متعلقا بما في حيز التفسير لا بالمفسر ولا
بما قبله • والا توسط الاجنبى بين اجزاء التفسير •

وهو غير جائز كما قال السيد الشريف وقال ايضا اِعْلَمْ ان
جعل البلع مستعارا لنشف الارض الماء كما في الكشاف اولى
مما ذكره السكاكى اذ لا فعل للارض في غور الماء كما ه
للشخص في البلع • وَإِنَّمَا قيد بقوله في المطعوم لان البلع
حقيقة فيه واما قولك بلعت الماء وابتلعت الريق فمن
قبيل المجاز • ثُمَّ اَعْلَمْ ان هذه الاستعارة على مذهب السلف
فيكون ابلعى استعارة تصريحية تبعية ومع ذلك تكون
بحسب اللفظ قرينة للاستعارة بالكناية في الماء كما في ينقضون
عهد الله • وَأَمَّا عند السكاكى فينبغى ان يكون البلع باقيا على
حقيقته كالانبات في انبت الربيع وهو بعيد او يجعل مستعارا
لامر متوهم كما في نطقت الحال فيلزمه القول بالاستعارة التبعية
كما ذكر في محله • وَإِنَّمَا جعل قرينة استعارة الماء للغذاء لفظ
ابلعى باعتبار اصل وضعه لان معناه المراد هنا اعنى غور
الماء او نشفه ليس من خواص المشبه به اعنى الغذاء • هذا •
وَقَالَ الْعَلَّامَةُ التفتازانى • فجعل البلع الذى هو اعمال القوة
الجاذبة في المطعوم وجذبها الى المعدة مستعارا لغور الماء
في الارض نوع تسامح • وَالْمُرَادُ استعارته لجعل الماء غائرا ه
فيها • وهذه استعارة تبعية تحقيقية • واستعارة الماء للغذاء
على ما ذكر استعارة بالكناية • حيث ذكر المشبه واريد المشبه به
ادعاء بقرينة ايقاع البلع عليه فانه يختص بجذب الغذاء دون
الماء • فَمِثْلُ اَبْلَعُ ريقى وبلع الماء وابتلع الريق يكون مجازا ه
وَالسَّكَاكِيُّ اذا حاول رد التبعية الى المكنية لم يكن له سوى
ان يجعل قرينتها التى هى الماء استعارة بالكناية ليبقى البلع على حقيقته

لكنه ذهب ههنا الى انّ الماء استعارة بالكناية ولا قرينة لها
سوى ابلعى وابلعى استعارة تصريحيّة ولا قرينة لها سوى
الماء • وهذا خارج عن القانون فانّ الماء انّما يصلح ه
استعارة بالكناية ومرادا به المشبّه به ادّعاءً اذا نُسِبَ
اليه شئ من خواصّ المشبّه به وذلك حقيقة البلع لا الغؤور
المعبّر عنه بلفظ البلع • ولهذا لمّا جعل الربيع استعارة
بالكناية عن القادر المختار لم يعتبر فى انبت استعارة
والبلع انّما يصلح استعارة تصريحيّة للغؤور اذا نُسِبَ الى
حقيقة الماء من غير اعتبار استعارة فيه • لكنّه جرى على
طريقته فى نطقت الحال من جعل الحال استعارة بالكناية عن
الانسان المتكلّم وجعل نطقت استعارة لا مروهى ويلزمه
القول بالاستعارة التبعيّة • وعلى هذا القياس يلزمه القول
بالاستعارة فى انبت ايضا • قال ثمّ امر الجماد على سبيل
الاستعارة للشّبه المقدّم ذكره وخاطب فى الامر ترشيحا لاستعارة
النداء • ثمّ قال ماءك باضافة الماء الى الارض على سبيل المجاز
تشبيها لاتّصال الماء بالارض باتّصال الملك بالمالك • واختار
ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثمّ اختار لاحتباس المطر الاقلاع الذى
هو ترك الفاعل الفعل للشبه بينهما فى عدم ما كان • ثمّ امر على
سبيل الاستعارة وخاطب فى الامر قائلا اقلعى لمثل ما تقدّم فى ابلعى
قوله للشّبه المقدّم ذكره وهو تشبيه تكوين المراد بالامر الجزم
النافذ فى تكوّن المقصود فنفسل البلع استعارة للغؤور
وصيغة الامر استعارة لتكوين المراد وكون الامر مخاطب
ترشيح لاستعارة النداء فى يا ارض للارادة استعارة تبعيّة

وهذا يؤيّد ما قيل انّ يا ارض ويا سماء استعارة تصريحيّة كما
سبق • قوله ثمّ قال ماءك الى اخره • قال السيّد الشريف ظاهر
كلامه انّه يريد بالمجاز الاستعارة المبنيّة على تشبيه اتّصال
الماء بالارض باتّصال الملك بالمالك • بناءً على انّ مدلول
الاضافة فى مثل هذا هو الاختصاص الملكى فتكون الاستعارة
تصريحيّة اصليّة جارية فى التركيب الاضافى الموضوع للاختصاص
الملكى فى هذا وان اعتبر اللام وبنى الاتصال والاختصاص عليها
فالاستعارة تبعيّة • ومنهم من يجعل المجاز فى الاضافة ه
يا دنى الملابسة مجازا عقليّا بناءً على كون النسبة على ما هى عليه
او على خلافه ممّا يتعلّق بالعقل دون الوضع • وممّا يدلّ على انّ
قصد السكاكى الاستعارة جعله ضمير الخطاب ترشيحا لكون الارض
بمنزلة المالك فانّ ضمير الخطاب ممّا يخصّ العقلاء • وان
جعلت المجاز عقليّا فالمعنى انّه ترشيح لاستعارة الامر ه
لتكوين المراد كما مرّ فيكون اللام فى الترشيح للعهد اشارة الى
قوله وخاطب فى الامر ترشيحا لاستعارة النداء • هذا
كلّه فى ابلعى ماءك • وامّا فى اقلعى فالاقلاع استعارة ه
لاحتباس المطر بجامع عدم امر قد كان كالمطر والعمل وصيغة
الامر استعارة مبنيّة على تشبيه السماء بالمأمور الذى
لا يتأتّى منه العصيان • والخطاب ترشيح لاستعارة
النداء لكونه من صفات العقلاء • والكلام فى هذا كلّه مثل
ما مرّ فى ابلعى انتهى • قال ثمّ قال وغيض الماء وقضى
الامر واستوت على الجودى وقيل بعدا فلم يصرّح بمن غاض
وبمن قضى الامر وسوّى السفينة الى قوله ثمّ ختم الكلام بالتعريض

قوله ثم قال وغيض الماء اه يعني ان ترك فاعل الافعال
المذكورة وبناءها للمفعول من باب الكناية المطلوب
بها تخصيص الصفة بالموصوف. وتقريرها ان ترك ذكر
الفاعل وبناء الفعل للمفعول من لوازم العلم بالفاعل و
تعينه لفاعلية ذلك الفعل فذكر اللازم واريد الملزوم
وما ذكره السكاكي تفصيل لذلك وتوضيح له كما قال الشارح
العلامة. ومعنى اقرار الشيء جعله مستقرا ثابتا ساكنا
تاركا للحركة. واقرارها اضافة الى المفعول. واقراره الى
الفاعل فقوله وقال بعدا عطف على غاض الماء اي ولم يصرح
بمن قال بعدا وقوله سلوكا مفعول له لقوله ولم يصرح
اي ترك التصريح سلوكا وقوله ان تلك الامور العظام
الى آخره بدل وفي المعنى بيان لسلوك سبيل الكناية وقوله
لايكتنهه اي لايبلغ كنهه. قال ثم ختم الكلام بالتعريض
تنبيها لسالكي مسلكهم في تكذيب الرسل ظلما لانفسهم لاغير
ختم اظهار لمكان السخط ولجهة استحقاقهم اياه وان
قيامة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ماكانت الا لظلمهم
قوله ثم ختم الكلام بالتعريض. قال الشارح العلامه اي
بالتعريض لقوم نوح عليه السلام الذين لم يذكروا في هذا
الكلام باستحقاقهم الدعاء بالهلاك. والغرض من هذا
التعريض التنبيه لمن يسلك طريقة قوم نوح في تكذيب
الرسل حال كون التكذيب ظلما لانفس سالكي مسلكهم لا لغيرهم
لان ضرر التكذيب انما يعود الى انفسهم لا الى غيرهم. ووجه
التنبيه ان الوعيد رتب على صفة الظلم فيدور معها

وقوله ختم اظهار مصدر ختم. واللام في لمكان متعلق
باظهار. وضمير اياه للسخط. وجهة الاستحقاق للسخط
ظلمهم لانفسهم في تكذيب الرسل وقوله وان قيامة
الطوفان عطف على مكان السخط والمراد من مكان السخط
وجوده. فالمعنى ختم الله تعالى الكلام ختم اظهار
لمكان السخط ولان قيامة الطوفان وقيامة تلك الصورة
الهائلة في هلاكهم ماكانت الا لظلمهم على مايشعر به تعليق
الحكم بالوصف كما صرح به قدثم النظر في تلك الاية الكريمة
من جهة علم البيان. فقال وامّا النظر فيها من جهة
علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة فيها. وجهة كل
تقديم وتأخير فيما بين جملها. فذلك انه اختير يا دون
سائر اخواتها الى قوله هذا من حيث النظر الى تركيب الكلم
واما من حيث النظر اه فقوله واما النظر فيها من جهة
علم المعاني اي النظر في تلك الاية الكريمة من جهة علم المعاني
هو النظر في فائدة كل كلمة في تلك الايه الكريمة اعني وقيل ياارض
ابلعي اه وفي فائدة كل تقديم وتاخير فيما بين جملها. ومن المعلوم
ان من جملة خواص التراكيب ما يتعلق بمفرداتها كالتعريف
والتنكير والتقديم والتاخير بل اكثرها من هذا القبيل لكن
من حيث كونها في التراكيب كما صرح به العلامة التفتازاني
فمن الفوائد المتعلقة بالكلم في تلك الاية الكريمة اختيار
كلمة يا على ايا وهيا واي والهمزة لكثرة استعمالها
ولدلالتها على بعد المنادى المناسب لمقام اظهار الكبرياء والعظمة
وهو اي الامر الذي يستدعيه المقام التبعيد المؤذن بالتهاون

مطلب النظر فيها من جهة علم المعاني

بالمنادى ومنها اى من تلك الفوائد ترك يا ارض بالكسر
على حذف ياء الاضافة لتقوية التهاون بالمنادى اذ فى الاضافة
تشريف وتكريم • ومنها ترك يا ايتها الارض على ما هو الكثير
فى نداء اسماء الاجناس للاختصار والاحتراز عن تكلف
التنبيه الذى لا يناسب المقام بناء على ان ليس القصد الى
طلب الاقبال ومنها اختيار لفظ الارض ولفظ السماء على
سائر اسمائهما كالغبراء والخضراء لكونهما اخصر واكثر فى الاستعمال
واوفى بالمطابقة اعنى جمع الامرين المتقابلين فان تقابلهما
انما اشتهر بلفظ الارض والسماء والمحسنات البديعية عند
السكاكى تتعلق بعلم المعانى لاتصالها بخواص التراكيب على ما صرح
به العلامة التفتازانى ومنها اختيار ابلعى على ابتلعى مع كثرة
استعماله لكونه اخصر واوفر تجانسا باقلعى لاستوائهما فى
عدد الحروف نظرا الى اعتبار همزة الوصل ولقربهما من التساوى
اذا لم يعتبر بخلاف ابتلعى ومنها ذكر الماء والارض والسماء بطريق
الافراد دون الجمع لان استكثار الاشياء لا يناسب مقام اظهار
الكبرياء ومنها ذكر مفعول ابلعى لئلا يفضى فى مقام كمال عظمة
الآمر وكمال انقياد المأمور الى ان يبتلع الارض كل ما عليها من الجبال
والتلال وساكنات الماء وبعد ما تبين ان المراد بلع الماء فقط
علم ان المراد باقلاع السماء اقلاعها عن المطر فقط لا عن كل شئ
حتى الحركة فلم يحتج الى ذكر متعلق اقلعى احترازا عن الحشو المستغنى
عنه ومثل هذا ايضا مما يتعلق ببيان الايجاز والاطناب من
علم المعانى ومنها الاختصار والاحتراز عن الحشو بترك ذكر
حصول المأمور به اى لم يقل قلنا ابلعى فبلعت واقلعى فاقلعت

لان الآمر هو ذو العظمة والكبرياء والمأمور هو ذو الانقياد
التام بحيث لا احتياج الى ذكر ذلك لحصول ومنها اختيار
غيض على غيض بالتشديد لكونه اخصر ومنها ترك اضافة
الماء والامر مع ان المراد وغيض ماء طوفان السماء وقضى
امر نوح عليه السلام وهو انجاز ما وعد الله تعالى من اهلاك
قومه للاختصار والاكتفاء بلام العهد الدال على ذلك ومنها
اختيار استوت على سويت مع انه اوفق بغيض وقضى على
لفظ المبنى للمفعول لان هذا اخصر باعتبار سقوط همزة الوصل
واوفق بما ذكر فيما يقابل ذلك من حال وهى فى قوله تعالى وهى تجرى بهم
بلفظ المبنى للفاعل المسند الى السفينة ومنها اختيار بعدا
للقوم الظالمين بالمصدر المحذوف الفعل على ليبعد القوم بلفظ
الامر من بعد يبعد كعلم يعلم لقصد التاكيد مع الاختصار حيث
كان ذكر المصدر بمنزلة ذكر الفعل المؤكد بالمصدر فمجرد لفظ
بعدا اخصر من لفظ ليبعد فكيف مع كونه قائما مقام الفعل
والمصدر جميعا ومع هذا فائدة اخرى هى دلالة لام الاختصاص
على ان البعد اى الهلاك احق لهم ومنها اطلاق الظالمين ليتناول
بالنظر الى العدم ترجح البعض كل نوع من الظلم فيدخل فيه ظلمهم
لانفسهم ليدل على شناعة سوء اختيارهم فى تكذيب الرسل بانهم
اختاروا ظلما لا يعود ضرره الا اليهم وهذا التفصيل مأخوذ من
كلام الشارح العلامة وغيره • قال هذا من حيث النظر
الى تركيب الكلم واما من حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قدم
النداء على الامر الى قوله هذا كله نظر فى تلك الاية الكريمة من
جانبى البلاغة قوله هذا من حيث النظر الى تركيب الكلم اى هذا الذى

ذكرناه هو النظر فى تلك الاية الكريمة من حيث النظر الى تركيب الكلم
وَاَمَّا مِنْ حَيْثُ النَّظَرِ الى ترتيب الجمل فمن وجوه مِنْهَا تقديمُ
النداء على الامر جريًا على ما هو اللازم اذا كان الامر على حقيقته
ليتنبّه المأمور فيتمكّن فى ذهنه ما يعقبه التنبيه فيكون
ذلك ههنا ترشيحا للاستعارة المراد منه استعارة بالكناية
بناءً على تشبيهه بالمأمور وَمِنْهَا تقديم امر الارض لكونها
الاصل نظرًا الى كون ابتداء الطوفان منها. وَمِنْهَا اتباعه
امر الارض وامر السماء قوله وغيض الماء لكونه متصلا
بقصّة الماء وَمِنْهَا اتباع وغيض الماء قوله وقضى الامر
لكونه مقصودا من القصّة وَمِنْهَا اتباع وقضى الامر حديث
السفينة لكونه بَعْدَ ذلك فى الوجود وَمِنْهَا ختم القصّة بَعْدَ
جميع ما ذكر بالتعريض تنبيها لكل من يكذب بالرسل وعيدًا له
قَوْلُهُ هذا كله نظر فى تلك الاية الكريمة من جانبى البلاغة يعنى
علم المعانى المشار اليه فى تعريف البلاغة بقوله حدّ له اختصاص
بتوفية خواصّ التراكيب حقّها وعلم البيان المشار اليه
بقوله وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها
كذا قال الشارح العلّامة. قَالَ وَاَمَّا النَّظَرُ فيها من جانب
الفصاحة المعنوية فهى كما ترى نظم للمعانى لطيف وتأدية
لها ملخّصة مبيّنة لا تعقيد الى قوله ومعناها اسبق الى قلبك
قَوْلُهُ ملخّصة مبيّنة على لفظ اسم المفعول فى رواية الكتاب
اى المفتاح على ما ذكره فى شرحيه للعلّامتين قَوْلُهُ ولا التواء
يشيك الطريق اَقُولُ اَلْاِلْتِوَاءُ الاعوجاج. واشاكةُ الطريق
جَعْلُهُ ذا شوك مانع عن وصول المطلوب بسهولة اى جَعْلُه

الوصول

عسير الوصول اليه وَقَوْلُهُ الى المرتاد اى الى المطلوب من
رادَ الكلامَ وارتاده اذا طلبه كذا قال السيد الشريف وَقَوْلُهُ
بل اذا جَرَّبْتَ اضرابٌ عن قوله لا تعقيد وَقَوْلُهُ تُسابِق
معانيها من المسابقة وهو الظاهر لكن فى نسخة الرّواية
تَسابَقُ بفتح التاء والباء من التسابق بحذف احدى
التائين من المضارع كَذَا قَالَ العلّامة التفتازانى وَقَالَ
السيد الشريف الوجه الثانى وَهْمٌ والمعوّل عليه هو الوجه
الاوّل وَقَوْلُهُ اَسْبَقُ الى قلبك اشارة الى انّ المعنى
يصل الى القلب قبل استقرار اللفظ فى الاذن فى تلك الاية الكريمة
كذا فى شرح السيد الشريف قَالَ وَاَمَّا النَّظَرُ فيها من
جانب الفصاحة اللّفظية فالفاظها على ما ترى عربيّة مستعملة
جارية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة
عذبة على العذبات سلسة على الاسلات كل منها كالماء فى السلاسة
وكالعسل فى الحلاوة وكالنسيم فى الرقة قَوْلُهُ فالفاظها عربية
اى غير مولّدة وقوله مستعملة اى ليست مما اخطأت العامّة
وَالْعَذَبَاتُ جمع العذبة بفتحتين وهى الطرف الرقيق من
اللسان وَالْاَسَلَاتُ جمع الاسلة بفتحتين ايضا وهى المستدق
من اللسان اى الموضع الرقيق منه ايضا وقال السيد الشريف
قوله عربيّة اى اصلية مستعملة استعمالا كثيرا على السنة
فصحائهم ليست مما احدثه المولّدون او اخطأت فيه
العامة. جارية على قوانين اللّغة. سليمة عن تنافر الحروف
والكلمات. بعيدة عن البشاعة اى الكراهة فى السمع. ويقال
شئ بشيع اى كريه فى الطعم او فى السمع. وعذبة اللسان

بالتحريك طرفه انتهى قال ولله در شان التنزيل ۞
لا يتأمل العالم آية من آياته الا ادرك لطائف لا تسع الحصر
ولا تظنن الاية الكريمة المذكورة مقصورة على ما ذكرت فلعل
ما تركت اكثر مما ذكرت • لان المقصود الى قوله • ماءه ورونقه
قوله ولله در شان التنزيل ظاهر هذا الكلام الدعاء لكن
القصد فيه الى التعجب والوصف بالكمال ولهذا بين مضمون
ذلك بقوله لا يتأمل العالم الى اخره والغرض انه لما خص هذه
الآية الكريمة من القرآن بتلك اللطائف نبه على ان كثرة اللطائف
لا تخص هذه الآية بل تعم الكل وهذه الاية لا تقتصر على ما ذكر
من اللطائف بل فيها فوائد اخر لم تذكر لان الغرض لم يكن الا ۞
مجرد الارشاد الى كيفية اخذ لطائف علمي المعاني والبيان
وبيان انه لا علم في باب التفسير بعد علم اصول الدين انفع
من هذين العلمين وقيل المراد بالاصول اللغة والصرف والنحو
وعلى هذا فالبعدية وجودية زمانية لا رتبية وشرفية وقوله
لا تسع اى تلك اللطائف الحصر بنصب الحصر ويروى برفعه
وتذكير الفعل اى لا يسع الحصر تلك اللطائف وقوله وان
لا علم عطف على مجرد الارشاد بتقدير المضاف اى بيان ان لا
علم والظرفان اعنى في باب التفسير وبعد علم الاصول ۞
متعلقان بمعنى النفي المدلول عليه بلا علم ولفظ اقرأ و
ما عطف عليه يروى مرفوعا على انه خبر لا ومنصوبا على
انه صفة اسمه والخبر محذوف وضمير منهما للعلمين ويروى
منه على ان الضمير المفرد لعلم المعاني والبيان وقوله على المرء
لمراد الله متعلقان باقرأ فان قيل قد سبق ان وجه الاعجاز

لا يمكن كشف القناع عنه فكيف قال ولا اكشف للقناع عن
وجه اعجازه قلنا المنفي هو ان يمكن وصفه وبيان حقيقته
بحيث يعرفه من يسمع ذلك ويطلع على كنهه على ما ينبئ عنه
استعارة كشف القناع والمثبت هو ان اماط اللثام عن
وجوه البلاغة التي للاعجاز على مراتبها على ما قال هو الذي
يوفى كلام رب العزة من البلاغة حقه اى به يعرف من بين
العلوم كون القرآن في اعلى طبقات البلاغة واقصى مراتب ۞
الفصاحة وضمير هو للعلمين من جهة كونهما علما واحدا نظرا
الى كون البيان شعبة من علم المعاني او من جهة ان يقدر لفظ
العلم مضافا الى المعاني والبيان جميعا ومظان التأويل المواقع
التي يجب صرفها عن الظاهر لكونها على خلاف ما عليه الواقع
فالتفسير يتعلق ببيان المعاني ووجوه الاعراب واللغات
وخواص التراكيب والنكت والاساليب واسباب النزول
وما يتعلق بذلك من الروايات والتأويل التصرف في الظواهر
يرجعها الى ما عليه المآل من المقصود بحسب الظن الغالب واتباع
القواطع قال ثم مع ما لهذا العلم من الشرف الظاهر و ۞
الفضل الباهر لا ترى علما لقي من الضيم ما لقي ولا مني من سفه
الخسف بما مني • اين الذي مهد له قواعده ورتب له شواهده
الحق له عسى ان يعطي القوس باريها يحول منه عن سلطانه
وقوع فضا الحول والقوة الابه • قوله ثم مع ما لهذا العلم
اى العلم الذي هو علم البلاغة المتناول لعلمي المعاني والبيان
من الشرف الظاهر والفضل الباهر اى الغالب على كثير من العلوم
بحسب الغاية التي هي كشف الاستار عن وجوه الاعجاز

قوله[7] ورونقه وفي الصحاح رونق
السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق
الضحى اى حسنه وطراوته صح

المفضى الى تصديق النبى عليه السلام المثمر لنظام المعاش
ونجاة المعاد اعنى سعادة الدارين ومع هذا الشان العظيم
قد اختص من بين العلوم بحيف شديد وضيم عظيم من جهة
قلة انصاره واعوانه وقلة الاعتناء بشانه وكثرة النهب
عن جوانبه واركانه بحيث لا ترى علما لقى من الظلم ما
لقيه هذا العلم ولا ابتلى من تكليف الذل بما ابتلى به هذا
العلم اذ لا يوجد له قبل تأليف مفتاح العلوم من مهد
له القواعد واحكم الاساس الذى يبنى هذا العلم عليه ودتب
له الامثلة من التنزيل وكلام الفصحاء التى تصلح لان يستشهد
بها وبين له فيما يتعلق بتصوراته الحدود والرسوم و
فيما يتعلق بتصديقاته من جهة المطالب الاصول والقوانين
ومن جهة الادلة الحجج والبراهين واجتهد لضبط ما تفرق
من فروعه واصوله واستخلاص ما وقع فى ايدى المتغلبة من
ابوابه وفصوله منها هو علم تراه فى تفرق اجزائه فيما بين
العلوم كايدى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فى تفرقهم فى
البلاد حين ارسل الله تعالى عليهم سيل العرم وقال السيد
الشريف ايادى سبا اولاد سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
فى اليمن ارسل الله تعالى عليهم لطغيانهم سيل العرم فتفرقوا فى
البلاد حتى لحق منهم غسان بالشام وانمار بيثرب والازد
بعمان وصاروا مثلا سائرا فى التفرق حتى يقال ذهبوا
ايدى سبا وتفرقوا ايدى سبا اى كايدى سبا اى كاولاد
الذين هم بمنزلة الايدى فى التقوى والبطش بهم انتهى كلامه
بعضه فى الشرح وبعضه فى الحاشية وفى اللغة سبأ مهموز الّلام

على وزن طلب

على وزن طلب ينصرف وقد لا ينصرف وقد يقلب همزته
الفا فيقال سبا وهو اسم رجل فى اليمن وجميع قبائل يمن
من نسله وفى معالم التنزيل زيادة بيان سبأ فى قوله تعالى
ولقد كان لسبأ فى مسكنهم آية الاية فظهر مراد السكاكى
من قوله علم تراه ايادى سبا ثم قوله فجزء حوته الدبور
وجزء حوته الصبا فالصبا ريح تهب من مطلع الشمس
والدبور ريح تقابل الصبا وان شئت ان تعرف صدق
ما ذكره من الدعوى فانظر باب التعريفات للكتاب التصورات
وباب القياسات للكتاب التصديقات فان كلا منهما جزء
من هذا العلم وقد وقع فى ايدى الفلاسفة وتتبع وانظر
صفحة وجه اكثر ابواب اصول الفقه من اى علم هو وفى
ايدى من هو يعنى ان اصول الفقه من هذا العلم وقد وقع
فى ايدى الفقهاء والاصوليين وذلك اى اكثر ابواب الاصول
كالحقيقة والمجاز والصريح والكناية والوصف والشرط
والاستثناء والعبارة والاشارة والنص والايماء وغير
ذلك من المباحث الواقعة فى الاصول كل من هذه المذكورات
من هذا العلم والحال انها فى ايدى الاصوليين وعد غير ما
ذكرنا وعد مرة بعد اخرى لتعرف ان كثيرا من مباحث هذا
العلم وقعت فى ايدى النحاة على ما حواه كتاب سيبويه ولتعرف
ايضا ان العمدة من علم التفسير ليست الا مسائل هذا العلم
وشعبها وفروعها وان كثيرا من تمسكات المتكلمين بالادلة
السمعية ليست الا من هذا العلم وقوله ولكن الله
استدراك مما ذكر من الظلم والحيف على هذا العلم وتفرق اجزائه

وقال الشارح العلامة صح

في ايدي الفرق وخبر لكن هو الشرط اعني قوله اذ وفق مع
الجواب اعني عسى ان يعطي القوس وقوله جلت حكمته اعتراض
ويحتمل ان يكون هو الخبر وقوله اذ وفق متعلقا به وقوله
عسى ان يعطي استينافا وقولهم اعط القوس باريها اي
ناحتها ومصلحها مثل سائر في اعطاء الشئ لمن يعرف حاله
ومعنى كلام السكاكي ههنا هكذا ارجو من الله تعالى ان يعطي هذا
العلم من يقوم به على وجه لائق ويخدم المفتاح حق خدمته
كذا قال الشارح العلامة التفتازاني فحمد الله فقال الحمد لله
الذي لم يخب رجاءه واسئل عليه عطاءه انتهى اقول
معنى قوله اسئل عليه اي على القيام به على وجه لائق مع
خدمة المفتاح حق خدمته وانما قال كذلك لانه قد خدم
المفتاح بشرح يعترف كل من نظر في ذلك الشرح انه حق
الخدمة ثم قول السكاكي بحول متعلق بيعطي او تحريك القلم
وقوله فما الحول والقوة الا به اقول الحول بمعنى الحيلة وبمعنى
القوة يقال الحول من الله وبالله قال واذ قد تقرر ان
البلاغة بمرجعيها وان الفصاحة بنوعيها مما يكسو الكلام
حلة التزيين ويرقيه اعلى درجات التحسين فههنا وجوه
مخصوصة المقوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية
قال الشارح العلامة مرجعا البلاغة هما المعاني والبيان المشار
اليهما بتوفية خواص التراكيب حقها وايراد انواع التشبيه
والمجاز والكناية على وجهها ونوعا الفصاحة هما اللفظية
والمعنوية والحلة ازار ورداء ولا تطلق على ثوب واحد
وقوله فههنا وجوه مخصوصة اي غير جهات الحسن الراجعة

الى نفس البلاغة والفصاحة وقوله كثيرا ما يصار اليها
اي في كثير من الاحيان يرجع اليها لقصد تحسين الكلام وهي
من توابع البلاغة ولا تتعلق بما هو الحسن الذاتي للكلام
فلهذا اخر عن البيان ايضا مع جعلها مندرجة في تعريف
المعاني بقوله وما يتصل به من الاستحسانات وغيره ولهذا
قل التفاته اليه حيث قال لا علينا اي لا باس علينا ان نشير
الى الاعرف منها بمعنى عدم التعرض للكثير الغير الشايع ولا
للشايع على تمام القصد والاستقصاء وقوله فمن القسم
الاول يعني الراجع الى المعنى المطابقة هي في اللغة الموافقة
ففي ذكر المعنيين المتضادين اي المتقابلين في الجملة معا توفيق
وايقاع توافق بين ما هو في غاية التخالف كذكر الاحياء مع
الاماتة والابكاء مع الاضحاك والايتاء مع النزع والاعزاز
مع الاذلال في الامثلة المذكورة ومنهم من نظر الى ظاهر كون
المعنيين متقابلين فقال الاليق من حيث المعنى ان يسمى باسم
المقابلة هذا اخر كشف كلام السكاكي في تلك الاية الكريمة
وقد اجمل الزمخشري مضمون هذا التفصيل في تلك الاية
الكريمة فقال في الكشاف ما نقل عنه صاحب غرائب القرآن
هكذا نودي الارض والسماء مع كونهما جادين لا تمييز لهما بما
ينادى به العقلاء اي بناء على التشبيه الاول المذكور فيما
سبق اعني تشبيه المراد منه وهو الجماد بالمأمور الذي
لا يتأتى منه لكمال هيبته العصيان وامرهما يؤمرون اي بناء
على التشبيه الثاني المذكور ايضا فيما مر اعني تشبيه
التكوين بالامر الجزم النافذ ووجه الشبه فيهما ما مر مما

ذكرناه على التفصيل للدلالة على الاقتدار العظيم وعلى ان
السموات والارض مع عظم جرمهما منقادة لتكوينه تعالى لا يمكن
لهما الامتناع وَوَجْهُ الدلالة هو التصوير وتخييل ان هذه
الاجرام العظام عند ورود الارادة وتعلقها بها وتعلق
التكوين والقدرة لما يشاء فيها كانها عقلاء مميزون قد عرفوا
عظمته تعالى وثوابه وعقابه وقدرته على كل مقدور
وتبيّنوا تحتّم طاعته عليهم وانقيادهم له وهم يهابونه
ويفزعون من التوقّف دون الامتثال له على الفور
فكما يرد عليهم امره كان المأمور به حاصلا بلا مكث ولا
ابطاء وَقَالَ فى تفسير عرائس القرآن ونفائس الفرقان
ان حاصل ما ذكر صاحب الكشاف الاستعارة التمثيلية
فهذه الاستعارة فى مجموع الكلام وما ذكره صاحب المفتاح
من الاستعارات كانت فى المفردات فلا تنافى بينهما وَحَاصِلُ
الاستعارة التمثيلية تشبيه الهيئة المنتزعة من تعلق
ارادة الله تعالى وتكوينه وقدرته بالمراد من الارض اعنى
النشف ومن السماء اعنى حبس المطر وسرعة حصول
هذين المرادين ووجودهما على الفور من غير امتناع طبق
من الارض والسماء بالهيئة المنتزعة من ورود امر الآمر
القهار الذى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد على المأمور العاقل
المميز الذى يهاب ويفزع من الآمر ويمتثل لامره حين ما
ورد بلا مكث ولا ابطاء كما مر وَوَجْهُ الشبه حصول
المراد بسرعة ثُمَّ قَالَ فى الكشاف البلع عبارة عن النشف
وهذا مزيّة مختصّة بالكشاف فاما غؤور الماء على ما قال

فى المفتاح

فى المفتاح فغير مناسب لانه ليس فعل الارض ثُمَّ قَالَ
ولما ذكرنا من المعانى والنكت مع ان ما قاله اقل قليل
لكنه مجمل ما فصّله صاحب المفتاح استفصح اى عدّه
فصيحا بمعنى بليغا علماء البيان هذه الآية ورقّصوا لها
رؤسهم والحق ان من اطّلع على هذا التفصيل علم فضل علم
المعانى والبيان لانه سبب ظاهر لاطلاع اسرار القرآن
العظيم والنكات العجيبة والمحسنات البديعة بحيث لا يسعها
العدّ والحصر وقد تمت الرسالة الجودية مع تمام كشف
الخفاء على يد الجامع الفقير عمر المدرس المعترف بالتقصير
احوج المدرسين الى كرم الله القدير ولطفه الكثير
درسعام بجامع سلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران
سنه ثلث وسبعين من مائة ثانية
لثانى الالفين اللهم وفّقنا لما
تحبّه وترضاه فى كل حال
واغفر لنا ولآبائنا واقربائنا
ولجميع المؤمنين و
المؤمنات برحمتك
يا ارحم الراحمين
آمين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وعلى آله
وصحبه ذوي الشرف عنده وبعد فيقول الفقير الاسيري
الراجي من الله تعالى لطفه الخفي والجلي قد تمت رسالتنا الجودية
لتفسير آية في القصة النوحية فاشرع الآن بلطف
الله المجيد المريد في تحرير الشرح المسمى بالمفيد لديباجة
تلك الرسالة النافعة ارجوان تكون لنا في الدارين مع
شرحها شافعة ولِلُزُوم البسملة والحمدلة قلنا بعد
اداء البسملة الحمد لله الذي تحدى باية واقصر سورة
من القرآن اراد بالاية قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي الى آخره
ففيه براعة الاستهلال واشار باقصر سورة الى قوله تعالى
فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم الى تمام قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الآية كما صرح به المولى خسرو
في حاشية تفسير البيضاوي واخذ الاقصرية من تنكير سورة
في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله كذا قال ذلك المولى في
تلك الحاشية ايضا وقولنا تحدى باية اي طلب المعارضة
والاتيان بمثل تلك الاية واقصر سورة في الاشتمال على
كمال البلاغة والفصاحة من قولهم تحديت فلانا اذا باريته
في الفعل ونازعته الغلبة كذا قال ذلك المولى في الحاشية

23

والعلامة التفتازاني في شرح المفتاح وفي الصحاح
يقال باريته من المباراة اذا فعلت فعلا مثل فعل
غيرك معارضا له على وجه الغلبة وقد يقال فلان
يباري السحاب في السخاء اي يعارضه فيه على
وجه الغلبة وتوصيف السحاب بالسخاء جائز
بملاحظة كونه ممطرا كثير المطر انتهى مصاقع الخطباء
جمع مصقع يقال خطيب مصقع اي بليغ مجهر بخطبته
من صقع الديك اذا صاح كذا في حاشية تفسير البيضاوي
من العرب العرباء اي الخلص منهم من قبيل ليل أليل وظل
ظليل فانهم اذا ارادوا المبالغة في شيء يأخذون
من لفظه صفة ويؤكدونه بها كذا قالوا في شرح البلاد
هي مكة المكرمة فافحم من تصدى للمعارضة من
فصحاء عدنان وبلغاء قحطان اي الزمهم واسكتهم
بكمال بلاغة القرآن فصاروا عاجزين مبهوتين و
انما اسند افحم اليه تعالى لوجوب كون الاعجاز فعله تعالى
لانه تصديق فعلي للرسل قائم مقام التصديق القولي
كما اثبت في موضعه كذا قال ذلك المولى في تلك الحاشية
ايضا ويجوز اسناده الى القرآن مجازا ويصح كون
افحم مبنيا للمفعول مسندا الى من تصدى كما وقع نظيره
في المفتاح مبنيا للمفعول ثم لما افحم واعجز الكمل
لزم اعجاز الكل بالضرورة كذا في حاشية تفسير البيضاوي
وعدنان هو جد أعلى للنبي عليه السلام وكان اذا
انتسب لم يتجاوزه عنه وقحطان ابو قريش والمراد بهما

قبائل العرب المشهودون بالبلاغة منهم ابو الوليد عتبة
ابن ربيعة و قد فصّلناه فى الرسالة بعد الديباجة ومنهم
ايضا اصحاب القصائد السبع • والصّلوة والسلام على
من علا وغلب على المكابرين المعارضين فيما نزل من القرآن
و فى قوله على من علا جناس لفظىّ • وفى غلب على المكابرين
براعة الاستهلال ايضا • وَمِنَ الْمَعْلُوم انّ المكابرة والمعارضة
ههنا بمعنى المقابلة على سبيل الممانعة مطلقا وهذا هو
المعنى اللّغوى • ويجوز ان يراد من المكابرة دون المعارضة
المعنى الاصطلاحى وهو منع نفس الدّليل والمدّعى بلا
شاهد وهو باطل اتّفاقا • وَوَجْهُ ارادة المكابرة العرفية
ههنا انّه عليه السلام لمّا ادّعى النبوّة واثبت دعواه
بالقرآن العظيم كابر المشركون اى منعوا نفس الدليل والمدّعى
بلا شاهد وقد مرّ انّ هذا المنع بلا شاهد باطل باتّفاق
اهل الاصطلاح فيكون منع المشركين بلا شاهد باطلا
بالاتّفاق وقد علق فصحاؤهم القصائد السبع على باب
الكعبة واشاروا اليها بالبنان • هو بفتح البآء وتخفيف
النون اطراف الاصابع • وَالْمُرَادُ باشارتهم اليها
بالبنان انّهم قد حلفوا فيما بينهم على ان لا ينزلوا قصائدهم
حتّى يطّلعوا على ما هو افصح منها فقال بعضهم لبعض
وانّما نحن نغلب على محمد بتلك القصائد وَلمّا كان
المراد باشارتهم اليها بالبنان انهم حلفوا فيما بينهم على
ان لا ينزلوها فالفقرة الثانية تتفرع على الفقرة الاولى
فَالْمَعْنَى انّهم قد حلفوا على ان لا ينزلوا قصائدهم حتّى

يطّلعوا فقالوا وربّ الكعبة لا ننزلها حتّى نطّلع
على ما هو افصح منها معاندين فى وضح البرهان • والواو
فى وربّ الكعبة للقسم والمقسم عليه هو عدم انزالهم
تلك القصائد • ثُمَّ لَمّا علّقوا القصائد على باب الكعبة
وعلّقوا انزالها الى اطّلاعهم على ما هو افصح منها وانزل
الله تعالى وتبارك قوله • وقيل يا ارض ابلعى ماءك الى آخره
اطّلعوا على ما هو افصح منها فطرحوا قصائدهم بايديهم
فبُهِتوا تبهّتا • ولما نزل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى (جواب لما)
ماءَكِ الى آخر ما نزل فى بيان شان الطوفان • وَالطُّوفَانُ
هو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كلّ شئ • وقد يقال
طوفان الظلام وغيره مجازا كذا فى شرح المفتاح للعلّامة
التفتازانى • وشان الطوفان امره وحاله • وَالشَّانُ
مهموز العين فالفه مقلوبة من الهمزة الساكنة للتخفيف
وَامّا الشين الّذى اصل الفه ياء فنادر والشايع فيه
شَيْن بفتح الشين وسكون اليآء وهو بمعنى العيب و
القبح سواء قلبت ياؤه الفا اولا • لم يبق لهم سبيل الى
المعارضة باللسان • لاطّلاعهم على ما هو افصح من قصائدهم
وهو تلك الآية الكريمة • ولا الى المنازعة بالجنان • لما مرّ
من اطّلاعهم • وَالْجَنَانُ بفتح الجيم هو القلب وبكسرها جمع
الجنّة والمراد ههنا هو الاوّل • فانزلوا قصائدهم السبع
بايديهم • لوجود ما يوجب انزالهم وطرحهم وهو نزول ما
علّقوا به انزالهم • ولمّا نزلت تلك الآية الجليلة • احاط
بهم الخجلة الفضيحة • فاسرعوا فى طرح انواع القصيدة •

وهو بهذا المعنى غير مراد ههنا صح

فسبحان من ايد رسوله بالآيات الفصيحة • معترفين
بغلبة بلاغة القرآن • غلبة كائنة او بلاغة ملتبسة
بحيث لم يقدر على اتيان مثله • اى مثل القرآن الذى
غلب بلاغته على كل كلام بليغ بحيث لم يقدر على ابداع
مثله • انس ولا جان • لكونه خارجا عن طوقهما ممتنعا
بالنسبة الى قدرتهما وَالْجَانُّ بتشديد النون ابو الجن
والمراد ههنا مطلق الجن بقرينة مقابلة الانس فصاروا
مفحمين • اسم مفعول من الافحام اى ملزمين مبهوتين حتى
كانوا • عاجزين عن معارضة الرسول المؤيد بتأييد الصمد
الذى يصمد اى يرجع اليه كل مخلوق فى حوائجهم ولا يستغنون
عنه وهو الغنى عنهم • فَالصَّمَدُ هو بمعنى المفعول اى
المصمود اليه فى الحوائج اعنى المرجوع اليه فيها كذا قالوا
فليحفظ • المستعان • الذى يستعين منه كل مضطر مستغيث
وبعد فيقول الفقير عمر الاسبرى • ابن على بن ابراهيم بن
خليل • عليهم رحمة الله الجليل • الاِسْبِرِىّ بكسر الهمزة وسكون
السين وكسر الباء الموحدة وآخره ياء مشددة للنسبة الى
الجرد عنها وهو بلدة طيبة فيها جنات واشجار • ذات اكمام و
اثمار • تجرى من تحتها الانهار • يشرب منها الابرار والاخيار •
وفيها حدائق تسر الناظرين • وفواكه اعدت للآكلين • و
عيون فيها شفاء للشاربين • هى بلدة بها حل الشباب تميمتى
واول ارض مس جلدى ترابها • وهى فى شمال مدينة ارضروم
وبينهما مسافة ثلثة ايام • ولمدينة ارضروم اسم عتيق
هو ارزن الروم • وقد مضت فيهما قرون من ذوى العلوم •

الراجى • صفة الفقير او عمر او الاسبرى • عفا عنه وعن
والديه العفو العلى • من مولاه • متعلق بالراجى • لطفه
الخفى والجلى • اللطف هو الاحسان برفق • ولطف الله تعالى هو
احسانه الى عباده بايصال المنافع اليهم برفق • كذا فى
حاشية الزيبارى على شرح العصام • وَلَا يَخْفَى ما بين
الخفى والجلى من صنعة طباق • وقدم الخفى على الجلى اشعارا
بان الاحتياج الى اللطف الخفى فى مقام التأليف اشد من الاحتياج
الى اللطف الجلى • لان المراد من الخفى النعم الباطنة التى من
جملتها الاقتدار على التأليف المفيد • لما كانت تلك الآية
الكريمة • وهى قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى اه • وقولنا لما
كانت الى آخره مقول لقولنا فيقول الفقير • معجزة •
خبر كانت واسمها تلك الآية الكريمة • وَالْمُعْجِزَةُ فى الاصطلاح
اَمْرٌ خارق للعادة • داعية الى الخير والسعادة • مقرونة بدعوى
النبوة • قصد بها اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله
تعالى • كذا قال السيد الشريف فى تعريفاته • وغيره من المتكلمين •
وَهٰذَا لا ينافى لما سبق من ان الاعجاز فعله تعالى والمعجزة لكونها
مقرونة بدعوى النبوة فعل الرسول لان ما سبق بيان
الاعجاز باعتبار المؤثر الحقيقى وههنا باعتبار من ظهر
فى يده المعجزة فلا تنافى بين هذا وبين ما سبق • لاصحاب
القصائد • متعلق بمعجزة • وَهذا التعلق ظاهر اذا اريد
منها المعنى اللغوى وهو الاعجاز مطلقا وارادته ههنا
جائزة كارادة المعنى الاصطلاحى لكن اذا اريد المعنى الاصطلاحى
يكون متعلق اللام الجارة مقدرا فتقدير الكلام هكذا لما كانت

هذه الآية الكريمة معجزة صادرة من نبينا عليه السلام لإفحام
اصحاب القصائد الى آخره ففي الكلام حذف المضاف وهو الافحام
وحذف المتعلق وهو صادرة • **فالوجه الاول** وجيه
بالنظر الى اللفظ حيث سلم عن المحذوف • والثاني اوجه
بالنظر الى المعنى المقصود وهو بيان ثبوت النبوة بالمعجزة
الاصطلاحية وهذا البيان وان فهم من المعجزة اللغوية
لكن انفهامه من الاصطلاحية اظهر كما لا يخفى • وغيرهم
من بلغاء الاقوام العنيدة • توصيف الاقوام بالعنيدة
اشعار بانهم لم يقروا بكون القرآن معجزا باول سماعهم
وان عرفوه بقلوبهم عنادا وتعصبا الى ان يظهر كمال بلاغته
بين عامتهم بحيث لم يمكن لهم الانكار • كما لا يمكن انكار الشمس
في نصف النهار • في اليوم الذي ليس فيه غيم ولا غبار ..
لاشتمالها • تعليل لكون تلك الاية الكريمة معجزة لهم ومسكتة
فاهم ومبهتة اياهم فهم مبهوتون لاشتمالها • على بلاغة
بالغة الى الغاية • وفصاحة غالية • اى متجاوزة من حد
البداية • الى النهاية • بحيث يقرها كل بليغ فصيح • باقرار
صريح صحيح • اردت ان اذكر • جواب لقولنا لما كانت
تلك الاية الكريمة معجزة الى آخره • وقولنا ان اذكر هو في
تأويل المفرد مفعول به صريح لقولنا اردت • في بيانها
ما اختاره اهل البيان • حتى ينكشف كمال بلاغتها عند
الاعيان • لان علم البيان • هو مرجع البلاغة فينكشف
كمالها بما اختاره اهل البيان • من النظر فيها من جهة المجاز
والاستعارة والكناية • ومن جهة ما يتصل بتلك الاشياء

المعلومة بالرواية والدراية • من الترشيح والتعريض
والقرينة بالعناية • على ما ذكرناه في الرسالة • من تصريح
السكاكي • وتحقيق العلامة التفتازاني • وتدقيق السيد الشريف
الجرجاني • واجمع • منصوب معطوف على اذكر فالتقدير وان
اجمع • لايضاح معانيها • اى معاني تلك الاية الكريمة • ما ذكره
اهل المعاني والتفاسير من اولي التبيان • لا يخفى ما في الفقرة
الاولى من حسن الجمع بين بيانها وبين اهل البيان وفي الفقرة
الثانية بين معانيها وبين اهل المعاني • **ثم ما ذكره** اهل المعاني
في تلك الاية الكريمة هو النظر في فائدة كل كلمة فيها • وجهة
كل تقديم وتاخير فيما بين جملها على ما ذكرناه في الرسالة ايضا
بتصريح منه وتحقيق منهما عليه الرحمة وعليهما • ثم قولنا من
اولي التبيان بيان لاهل المعاني والتفاسير كليهما اذ كل واحد
منهم ذو تبيان • **والتبيان** بكسر التاء مصدر سماعي بمعنى
التبيين والايضاح • وفي كلام العرب لم يجئ على وزن تفعال
بكسر التاء الا لفظان تلقاء وتبيان • والباقي بفتح التاء مثل
توكاف وتذكار وتعداد وتكرار • **والتوكاف** تقاطر القطرات
من السقف في داخل البيت عند نزول المطر • كالزمخشري والبيضاوي
والسكاكي وسعد الدين والسيد الشريف وغيرهم من ذوي العرفان
وفي الفقرة الاولى لف وفي هذه الفقرة نشر لكنه غير مرتب ه
لاختيار الفصل على فصلين لان الزمخشري والبيضاوي من اهل
التفسير باعتبار غالب احوالهما ومن بعدهما من اهل المعاني
باعتبار غالب احوالهم ايضا فترتيب النشر غير ترتيب اللف
وههنا وجه آخر وهو ان تقديم اهل المعاني في الفقرة الاولى

يحصل القرب الى قولنا لايضاح معانيها وتقديم اهل التفاسير
فى الفقرة الثانية للتعظيم بهم والترجيح على اهل المعانى كما هو اللائق
فهذه اشارة الى النقوش او الالفاظ او المعانى او التصديقات
او الملكات وكذا الاعتبار مثنى وثلاث ورباع وكذا اعتبار
مجموع الخمسة فالاحتمالات احد وثلثون اما الوحدانى فخمسه
وكذا الرباعى خمسة واما الثنائى فعشرة وكذا الثلاثى عشرة
والخماسى واحد وتعيين الصور سهل ثم ان اسم الاشارة
حقيقة فى المحسوس بالبصر من هذه الاحتمالات ومجاز فى غيره و
فى صورة المجاز غير فائدته العامة تلميح الى ان غير المبصر بمنزلة
المحسوس بالبصر عند ارباب التاليف المعتبرة والفاء فى فهذه
جوابية لشرط محذوف تقدير الكلام هكذا اذا اردت وجمعت
فى تلك الاية الكريمة لايضاح معانيها ما ذكره اهل المعانى والتفاسير
فهذه رسالة جودية اى منسوبة الى الجودى الذى هو جبل
بالموصل وقال الامام السيوطى هو جبل بالجزيرة بقرب الموصل
وقال العلامة التفتازانى هو جبل بقرب الجزيرة وقال البيضاوى قيل
هو جبل بالشام وقيل بآمل ومختار البيضاوى انه جبل بالموصل
ثم ان مقتضى قاعدة النسبة حذف الياء المشددة من الجودى
عند الحاق ياء النسبة اليه احترازا عن اجتماع اربع ياآت وهذا
الحذف قياس مطرد فى كل لفظ آخره ياء مشددة بعد ثلثة
احرف ككرسى ونظائره كما فى الشافية وفى شروحها زيادة ايضاح
ثم وجه نسبة هذه الرسالة الى الجودى انها فى تفسير آية مشتملة
على الجودى الذى كان مقرا لاستواء سفينة نوح عليه السلام
ويجوز اعتبار نسبة هذه الرسالة الى الجود بمعنى السخاء ح

هذا على وتيرة قوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع منه

وتعيين الصور هكذا نقوش الفاظ معانى تصديقات ملكات نقوش مع الفاظ نقوش مع معانى نقوش مع تصديقات نقوش مع ملكات وقس على هذا باقى الوجوه والاحتمال فى الاشياء الخمسة لاينفيه على احد وثلثين ولا ينقص منها منه

لاحتياج الى حذف شيء من المنسوب اليه وهو الجود بمعنى السخاء
ووجه النسبة على هذا الوجه ان سبب التاليف هو ملاحظة
جود حضرتين اعظمين هما الصدر الاعظم الارحم وولى النعم الافخم
الاكرم ادامهما الله تعالى فى تفسير آية الجودى اضافة آية الى
الجودى من قبيل ثوب الرجل فالمناسبة بين المضاف والمضاف اليه
الاشتمال فان تلك الاية مشتملة على الجودى كما ان ثوب
الرجل مشتمل عليه والاضافة فيهما لامية لسفينة نوحية
واللام الجارة متعلقة بمقدر وهو الكائن فتقدير الكلام
هكذا فى تفسير آية الجودى الكائن لسفينة نوحية والوجه
فى ان الجودى كائن لتلك السفينة انه كان هو مقر الهاجين
قرارها حيث استوت عليه دون غيره من الجبال والتلال
جعلتها شذرة بفتح الشين وسكون الذال المعجمة وفتح الراء
المهملة قطعة من الذهب الذى يوجد فى معدنه خالصا
بخلقته غير محتاج الى اذابته للتخليص عن الغش فتخلص الشذرة
عن الغش خلقى كالاكسير فاطلاق الشذرة على هذه الرسالة
اشعار بانها مقبولة عند اربابها كالشذرة والاكسير ثم اذا
اعتبر رجوع الضمير فى جعلتها الى الرسالة المرتبة يكون المعنى
هكذا جعلت الرسالة شذرة فيكون فى الكلام تشبيه بليغ
على وتيرة زيد اسد واما اذا اعتبر رجوعها الى الالفاظ
الملحوظة فى الذهن فيكون المعنى ح هكذا جعلت الالفاظ
الملحوظة المضبوطة شذرة اى رسالة كشذرة فشبه
الرسالة بالشذرة فذكر المشبه به وهو الشذرة واريد
المشبه وهو الرسالة فالاستعارة مصرحة والقرينة الصارفة

عن ارادة المعنى الموضوع له من الشذرة رجوع الضمير المذكور
الى الالفاظ لان حمل الشذرة عليها غير صحيح فعلم ان المراد بها
الرسالة وهذا على وتيرة رايت اسدا فى الحمام بان الحمام قرينة
صارفة عن ارادة المعنى الموضوع له من الاسد للرجل الشجاع
وَوَجْهُ الشَّبَه بين الرسالة والشذرة هو مرغوبية كل منهما
لكون الشذرة كالاكسير خلقة • وكون الرسالة بسبب موضوعها
عمدة • لان موضوعها آية • وهى فى البلاغة غاية • قد شهد لها
دراية • ونطق بها رواية • ثُمَّ الْاِسْتِعَارَةُ المذكورة كونها مجردة
ظاهر لان العرضة المذكورة هى من ملايمات المستعار له لان المراد
منها هنا الشئ المنصوب المتعين للنظر والملاحظة وهو ملايم
للرسالة ويمكن جعل الاستعارة مرشحة بجعل العرضة من ملايمات
المستعار منه وهو الشذرة ثُمَّ الْعُرْضَةُ بمعنى الشئ المنصوب
المتعين لخصوص ما قد جاءت فى قوله تعالى ولا تجعلوا الله عُرْضَةً
لايمانكم اى متعينا لها كذا فى الصحاح والتفاسير • ثم الشذرة
قد جاءت بمعنى اللؤلؤ اللماع البراق فجميع ما سبق من التشبيه
البليغ او الاستعارة المصرحة المجردة او المرشحة وسائر التقرير
يجرى على هذا المعنى ايضا لكن يحتاج الى نوع من الملاحظة الصافية
كعرضة لنظرة بلحظة • والعرضة بضم العين قد مر معناها على
التفصيل • ومعنى هذه الفقرة هكذا انى قد جعلت هذه الرسالة
الجودية شذرة كائنة كعرضة متعينة لنظرة واقعة بلحظة
صادرة • من حضرة ومن حضرة • احدهما الصدر الاعظم وثانيهما
ولى النعم • واعادة من الجارة لافادة ان ما صدق عليه لفظ
الحضرة ثانيا غير ما صدق عليه اولا وَاللَّحْظَةُ بفتح اللام وسكون الحاء

المهملة هى النظر بمؤخر العين كما فى الصحاح فيكون الكلام
مبنيا على التجريد وقد يستعمل اللحظة كالملاحظة بمعنى التفكر
والمطالعة مجازا وح لا احتياج الى التجريد كما لا يخفى • وَعَلَى
كلا التقديرين تاء الوحدة فى النظرة واللحظة اشارة
بان الحضرتين الاعظمين لهما قوة قدسية وفطنة علوية
بحيث انهما يحيطان بما فى هذه الرسالة الجودية فى نظرة
واحدة بلحظة كاملة وَمِمَّا يَنْبَغِى ان يعلم ان لفظ الحضرة
على وزن الرحمة قد جاء بمعنى القرب والجانب والمجلس
والمشهد يقال كلمت بحضرة فلان اى بقربه او جانبه
او مجلسه او مشهده وَقَدْ يَجْرِى مجرى الاوصاف فيستعمل
للتعظيم فى حق من هو ذو شان عظيم • وما وقع فى هذه الرسالة
هو من هذا القبيل • وَقَدْ وقع فى ديباجه لب الالباب كلام
شامل على لفظ الحضرة هكذا فلما رايت بمصداق اتحاف
الملوك احرى الدولتين ان اتحف حضرة الى آخره
بلذة ونضرة • مرتبط بقولنا جعلتها • او بقولنا شذرة
او كعرضة • او لنظرة • او بلحظة • او من حضرة ومن حضرة •
وَالْمَعْنَى على الوجه الاول هكذا جعلت هذه الرسالة شذرة
ملتبسا بلذة ونضرة وقس على هذا ارتباط البواقى فاذا
وقع النظرة فى هذه الرسالة بتمامها يحصل اللذة والنضرة
والشاهد لهذا تجربة الناظر بامرار النظر فى هذه الرسالة
وَالنَّضْرَةُ بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بمعنى الحسن والتنعم
والرونق يقال نضر الله وَجْهَه نَضْرَةً اى جعله حَسَنًا ذا
رونق وبهجة وهو من باب نصر يتعدى ولا يتعدى وجاء

مؤخر العين على وزن مؤمن طرف العين
من جانب الاذن • ومقدم العين على وزن
الوزن طرفها من جانب الانف • ويقال
نظر اليه بمؤخر عينه • وبمقدم عينه •
كذا فى الصحاح منه

مطلب وما ينبغى ان يعلم ان لفظ الحضرة

من باب حسن وعلم كذا فى الصحاح • هما الصدر الاعظم • وولى
النعم الاكرم • اى احدهما الصدر الاعظم فالمضاف مقدر و
ثانيهما ولى النعم الاكرم فالمبتدأ مقدر وتقدير المضاف
والمبتدأ كثير شايع خصوصا فى التركيب الذى يقتضى انقسام
الاحاد الى الاحاد كقولهم ركب القوم دوابهم اى ركب كل
واحد منهم دابته بتقدير المضاف وتقسيم الاحاد الى الاحاد
والصدر فى الوضع الاصلى هو اشرف عضو الانسان
لانه مقر الايمان • ومدار حفظ القرآن • وممدوح بالفرقان
حيث قال الله المستعان • فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام • وقال ايضا افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه الاية فظهر ان فى قولنا احدهما الصدر
الاعظم استعارة مصرحة فوجه الشبه بين الكريم الراغب
المشبه • وبين الصدر المشبه به اشرفية كل منهما اما المشبه به
فقد مر انه مقر الايمان الى اخره واما المشبه فهو اعلم الوزرا
وافضل الوكلاء واكرم الامراء الى غير ذلك من الاوصاف
الدالة على الاشرفية • وظهر ايضا ان استعارة الصدر
لهذا الكريم البدر مصرحة مجردة باعتبار ومرشحة باعتبار
آخر ووجه الاعتبارين يظهر بنوع من الملاحظة عند الحضرتين
ادامهما الله العلى الارحم • وههنا استعارة تبعية حيث
ذكر ادام واريد اطال تفوقا لطول بقائهما فى مقامهما
بذكر ادام فى مقام الدعاء • راجيا من كرمهما ان يلقيا الفرج
الوفير • راجيا حال من فاعل جعلتها شذرة • والوفير بمعنى
الكثير صفة للفرج الى فؤاد هذا الفقير • الاسيرى الداعى

مطلب في بيان وجه اطلاق الصدر على صاحب الدولة طال بقاه

لحضرتين بالدعاء الخفى والجلى • بتقريض لذيذ لطيف • متعلق
بيلقيا الفرج والتقريض بمعنى المدح يقال قرض فلان
الكتاب اى مدحه وقرظ بالظاء المعجمة ايضا لغة فى
قرض ولكنه نادر • وامضاء عزيز شريف • تاكيد لمضمون
الفقرة الاولى • ترغيبا • مرتبط بقولنا بتقريض اذ كل من
يرى التقريض فى ظهر الكتاب يرغب فيه فيؤدى رغبته
الى الملاحظة بما فيه • للناظرين • اى لمن يريد النظر فيها
لان الناظر بالفعل يرغب لاطلاعه على موجب الرغبة
وتاييدا للراغبين • ولا يخفى حسن ما فى هتين الفقرتين من
رعاية التناسب اذ المناسب للناظر الترغيب وللراغب
التاييد • لتعلقها بتفسير آية معجزة لرؤساء الفصحاء •
يجوز ربط قولنا لتعلقها بما سبق من قولنا لنظرة بلحظة
من حضرة ومن حضرة او بقولنا ان يلقيا الفرج الوفير • او
بتقريض • او بامضاء • او بقولنا ترغيبا • او تاييدا • ووجه
الربط بكل من هذه المذكورات يظهر بالملاحظة والتفكر
مطلب لا سيما
لا سيما ارباب قصائد • كلمة لا لنفى الجنس وسى مثل مثل
لفظا ومعنى اصله سوى وقيل سيو بكسر السين و
سكون الواو والياء فجعلت الواو ياء لسبق احديهما
ساكنة ثم ادغمت الياء فى الياء فحصلت سى وهى منصوبة
على انها اسم لا مضافة على ما سيجئ وخبر لا محذوف كما
يجئ ايضا وكلمة ما فى لا سيما اما زائدة • او نكرة تامة • او
موصولة • او موصوفة • اما اذا كانت زائدة فالاسم الواقع
بعدها مجرور على انه مضاف اليه لسى وتوسط ما الزائدة

مطلب في تفصيل لا سيما

لايمنعه عن العمل لكونها زائدة كما لايمنع جرّ الباء في قوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم. وَأَمَّا اذا كانت نكرة تامّة فهي مجرورة باضافة
سيّ اليها فتقدير الكلام ح هكذا لامثل شيء فالاسم الواقع بعدها
ح إمّا مجرور على انّه بدل من ما او منصوب على التميز او على التشبيه
بالمفعول او على تقدير اعني. وَأَمَّا اذا كانت موصولة او موصوفة
فالاسم الواقع بعدها ح مرفوع على انّه خبر مبتدأ محذوف
فالتقدير هكذا لامثل الذى في الموصول او لامثل شيء في الموصوفة
فالمبتدأ المحذوف مع خبره جملة لامحلّ لها صلة. او مجرور المحلّ
صفة. وخبر لا محذوف على التقادير كلّها. وَقَدْ يُحْذَفُ كلمة لا
من لاسيّما تخفيفا لكن بشرط ان تكون مرادة في المعنى ومن ثمّه
لايتفاوت المعنى. وَقَدْ تخفّف الياء مع وجود لا وحذفها لكن
في المعنى مشدّدة. وَقَالَ الشيخ الرضي وقد تدخل الواو على لاسيّما
فيقال ولاسيّما فهي اعتراضيّة وقيل حاليّة انتهى وقد ينقل
لاسيّما عن معناه الاصلي الى معنى خصوصا فيكون منصوب
المحلّ على انّه مفعول مطلق لفعل مقدّر وهو اخصّص كذا قالوا
فليحفظ هذا التفصيل فانّ لفظ لاسيّما كثير الوقوع في التراكيب
العربية مع انّ تفصيل قواعده لايوجد الّا في بعض الشروح في
موضع غير معيّن فلا يوجد بالتتبّع بل بمصادفة كيفما اتّفق
ثُمَّ إنَّ قولنا لاسيّما ارباب قصائد يجوز في ارباب الجرّ والنصب
والرفع على ما سبق من التفصيل في الاسم الواقع بعد لاسيّما والمعنى
انّ الآية المذكورة معجزة لرؤساء الفصحاء لاسيّما ارباب قصائد
اى لامثل ما ارباب قصائد موجود باضافة سيّ الى ارباب وه
واظهار خبر لا وهو موجود وتوسّط ما لايمنع عن الاضافة والعمل

كما من هذا على تقدير كون ما زائدة وامّا على تقدير كونها نكرة تامّة
فالمعنى ح هكذا لامثل شيء ارباب قصائد موجود باضافة
مثل الى شيء مقصود بكلمة ما التي هي نكرة تامّة وارباب ح
مجرور على انّه بدل من شيء او منصوب على التميز او على التشبيه
بالمفعول او على تقدير اعني. وَامّا على تقدير كونها موصولة
فالمعنى ح هكذا لامثل الذين هم ارباب قصائد موجود وقس
على هذا كونها موصوفة. ثُمَّ حَاصِلُ الْمَعْنَى المراد هنا في لاسيّما
هكذا لامثل اعجاز ارباب قصائد موجود وانّ أُعجِزَ غيرهم من
الفصحاء لانّ اعجاز هؤلاء الارباب في درجة فصاحتهم عن رتبة
ليس لها مماثل من اعجاز غيرهم لانّهم قد علّقوا القصائد وادّعوا
التفوّق والغلبة على زعمهم الباطل ولمّا نزلت تلك الآية الكريمة
بُهِتوا تبهيتا وفضحوا تفضيحا. وَفِي الصِّحَاح تقول اضربنّ القوم
لاسيّما اخيك اى لامثل ضربة اخيك انتهى وقصائد مجرور لفظا
بالفتح لكونه غير منصرف اضيف اليه ارباب. معلومة صفة
قصائد. للعلماء متعلّق بمعلومة. لانّها بلغت في بلاغتها
الى غايتها. تعليل لكون الآية الكريمة معجزة للكلّ. ووصلت
بفصاحتها الى نهايتها. عطف على بلغت في حيّز لام التعليل
فهو من تتمّته. كما يظهر لمن نظر في جودتها من بدايتها والكاف
في كما يظهر للقران في الوقوع مثل الكاف في قولك كما خرج زيد
دخل عمرو على ما صرّح به العلامة التفتازاني في شرح المفتاح.
فَالْمَعْنَى هكذا قارن خروج زيد بدخول عمرو في الوقوع وكذا
المعنى فيما نحن فيه هكذا قارن في الوقوع ظهور بلوغ البلاغة
الى غايتها بنظر مَنْ نظر في جودتها من بدايتها الى نهايتها فليحفظ

مطلب في تفصيل كاف القران فلينظر فيه

ايضا هذا التفصيل فى كاف القران اذ ليس له موضع معين
حتى يرجع اليه عند الاقتضا بل يذكر فى موضع لمناسبة ٥
مست الحاجة الى التفصيل • وقولنا لمن نظر فى جودية وقد
مر بيان نسبة جودية عند قولنا فهذه رسالة فلينظر هناك
الى تمام عبارتها وعنايتها • قيد النظر بان يكون من
البداية الى النهاية لان وجه بلاغة تلك الاية الكريمة
انما ينكشف بالنظر فى تمام هذه الرسالة والضميران
فى عبارتها وعنايتها للرسالة الجودية • اما العبارة ٥
فمعلومة • واما العناية فهى تجئ بمعنى المشية والارادة
وبمعنى الـهم كما جاء فى الحديث من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه اى ما لا يهمه كذا فى الصحاح ففى الكلام استعارة
مكنية وتخييلية حيث شبه الرسالة فى الذهن بذى
المشية والارادة او بذى الـهم بطريق الاستعارة المكنية
واثبت لها لازم المشبه به وهو المشية والارادة او
الـهم وهذا الاثبات استعارة تخييلية قرينة للمكنية
ووجه الشبه ان ذا الـهم كما يرشد الى المنافع بسبب
همه كل من يسترشد منه كذلك الرسالة ترشد اليها
بسبب اشتمالها على الفوائد كل من نظر فيها • ويجوز
الاكتفاء فى اضافة العناية الى ضمير الرسالة بادنى
الملابسة كما فى كوكب الخرقاء وح لا يحتاج الى المجازه
والاستعارة كما لا يخفى • ويجوز ايضا ان يكون الارادة
بمعنى المراد والـهم بمعنى المهم • فالمعنى ح هكذا الى تمام
عنايتها اى مراداتها او مهماتها • حتى يظهر روايتها

ودرايتها حتى للغاية يعنى غاية نظر من نظر فى الرسالة
بتمامها ظهور الرواية والدراية فيها فاضافتهما ظرفية
ثم المراد من الرواية ما روى من مفتاح العلوم ومن
شرحيه للعلامتين سعد الدين والسيد الشريف وما روى
ايضا من معالم التنزيل والكشاف وتفسير القاضى و
عرائس القرآن وغيرها وتظهر هذه الروايات بالنظر
فى تمام الرسالة وكذا تظهر بالنظر فيها دراية ما فيها
مما يتعلق بالبلاغة والفصاحة وانواع الاستعارة ٥
مصرحة ومكنية وتخييلية وتبعية ومطلقة ومجردة
ومرشحة وما يتعلق بالكنايات والمحسنات وسائر الكمالات
كل واحد من هذه المذكورات فى تلك الآية الكريمة يظهر ايضا
بالنظر فيها • واذا صدر من حضرتين اعظمين • وقد مر بيان
معنى كلمة الحضرة وبيان استعمالها عند قولنا من حضرة ومن
حضرة فلينظر هناك • تقريض جميل • وقد مر معنى التقريض
والتقريظ ايضا • مع جزاء جزيل • بجود جليل • معناها
ظاهر • لجودية مفيدة • وحمدية منيرة • اما الجودية
فهى هذه الرسالة التى طلبنا التقريض فى حقها واما الحمدية
فهى التى جمعتها اولا وسبب جمعها ان صاحب الدولة ٥
المشار اليه • ومالك الحكمة فاهلها يكرم لديه • لما احسن
الى مرة بعد كرة • وانعم على كرة غير مرة • اردت ان اتحف له
تحفة من التحف • فلم اجد عندى شيئا يروج فى بابه المشرف
سوى تحفة من التحف العلمية • فجمعت تلك الحمدية • ثم
جعلتها هدية لحضرته العلية • الا وهو السمى ذو الخاتم الراغب

قوله الاوهو السمى ذوالخاتم الراغب الكريم ◦ باسم النبى الخاتم المرغوب الحليم ◦ اقول ومن المعلوم انه يجوز فتح تاء الخاتم وكسرها اما الفتح فلان المراد من قولنا ذو الخاتم هو صاحب الدولة والمراد من الخاتم اما الخاتم المفوض اليه من قبل السلطان او الخاتم المذكور فى القرآن فى قوله تعالى وخاتم النبيين فالمعنى على الاول ظاهر وكذا على الثانى لان المراد من الخاتم هو نبينا عليه السلام فكون صاحب الدولة صاحبا له عليه السلام يكون ح بمعنى انه تابع له عليه السلام ◦ واما الكسر فبنى على قراءة الكسر وهى قراءة جميع القراء الا العاصم كما فى تفسير القاضى وايا ما كان فلا يخفى حسن ما فى هاتين الفقرتين حيث ذكر الخاتم التالى فى اللفظ للفتح والكسر وهو الصالح فى المعنى للخاتم المفوض اليه من قبل السلطان وللخاتم المذكور فى القرآن ◦ وذكر ايضا الراغب الكريم ◦ وهو مخلص صاحب الدولة المشار اليه ◦ وذكر ايضا المرغوب الحليم وهو ههنا صفة نبينا عليه السلام ◦ وذكر ايضا السمى باسم النبى على وجه المزج فى اللفظ بالراغب الكريم ◦ مع المرغوب الحليم وبذى الخاتم الراغب مع النبى الخاتم المرغوب فليرغب الراغبون فى هذه الصنايع المرغوبة منه

الكريم ◦ باسم النبى الخاتم المرغوب الحليم ◦ اعلم وزراء الدولة العلية ◦ افضل وكلاء الشوكة الجلية ◦ قد انتشر صيت فضائله فى البلاد ◦ وانتشر دفينة معارفه بين العباد ◦ لازال احسانه متزائدا الى ارباب الرسائل ◦ ومابرح انعامه متكاثرا على اصحاب الوسائل آمين ثم آمين ◦ بحرمة محمد الامين ◦ لظهر نور على نوره جواب لقولنا واذا اصدر من حضرتين الى آخره والمراد من ظهور النور الاول ما يظهر من حضرة الصدر الاعظم من التقريض والاحسان العالى ◦ والنور الثانى ما يظهر من حضرة ولى النعم من التقريض ايضا مع الكرم الكافى ◦ بتحريك مدرستى من الداخل الثانى ◦ الى موصلة الصحن الوافى ◦ وسرور بعد سرور ◦ لهذا الفقير المترقب الى الحبور والحبور بمعنى السرور ◦ وهذا الفقير الاسبرى المدرس برتبة حركة الداخل قد اشتغلت بالتدريس بقدر الطاقة فى جامع السلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران ◦ داعيا لحضرة سلطاننا مصطفى خان ◦ وللصدر الاعظم المشار اليه بالبنان ولولى النعم صانهم المستعان عن اكدار الازمان والاحيان ◦ ومن المتعارف المعلوم ◦ عند ارباب الرسوم والعلوم ◦ ان تقريض الرسائل ◦ وتعويض الوسائل عادة جميلة قديمة ◦ وخصلة جليلة حميدة ◦ فغاية آمالى ◦ ونهاية فرح بالى ◦ هو التقريض العالى ◦ معنى هذه الفقرات واضح غنى عن البيان ◦ لترغيب نظر الاعالى ◦ مرتبط بقولنا هو التقريض العالى ◦ والاعالى جمع الاعلى ◦ ووجه الارتباط ان التقريض الشريف من شانه ان يكون سببا لرغبة الكرام الاعالى فى رسالتنا هذه ◦ اى

الجودية فى اول الامر ◦ وبعد امرار النظر يحصل الرغبة للناظر بسبب الاطلاع على ما يقتضيها ◦ وهى من المعالى جمع عالية اعنى ان هذه الجودية بعض من الرسائل العوالى لانها متعلقة بتفسير آية كريمة من القرآن ◦ على وجه يحسنه كرام الزمان ◦ ويقبله كل كريم ذى شان ◦ للاطلاع على اسرار كلمات من كلام المستعان ◦ فيا مفرح الفؤاد ◦ انلنا الى المراد ◦ الذى هو الفوز بسببها فى المعاد ◦ وحسن توجه الكرام الامجاد ◦ ودعاء سائر العلماء فى البلاد حين انتشارها بين العباد ◦ آمين آمين ◦ اسم فعل مبنى على الفتح معناه استجب دعائى بالفوز فى المعاد ◦ ودعاء من ينظر فيها برغبة الفؤاد ◦ ولا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الثانى ◦ هذا بمنزلة التاكيد لمضمون ما سبق يذكر لاظهار زيادة الرغبة فى الدعاء والمناجاة ◦ وقد تم الشرح المفيد ◦ بعون الله المجيد المعيد ◦ سنة ثلث وسبعين من مائة ثانية لثانى الالفين ◦ على يد جامعه الفقير الاسبرى المعترف بالتقصير ◦ احوج المدرسين الى كرم الله القدير ◦ در سعادت بجامع سلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران ◦

اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا

من خزى الدنيا وعذاب الاخرة اللهم

اغفر لنا ولوالدينا ولجميع

المؤمنين والمؤمنات

برحمتك يا ارحم

الراحمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل علم الفرائض فرضا ● وفرض تقسيم الفروض على وفقها جزما ● والصلوة على رسوله الذى امر بتعليم الفرائض امرا ● وجعلها نصف العلوم اجرا ● فامتثالا لامره الشريف ● وتمسكا بقوله اللطيف تعلمتها اولا ثم علمتها مرة بعد كرة ● وافدتها كرة غير مرة ● وفى اثناء الافادة ● وجدت بعضهم اهلا للمعارف المفادة ● فشرحت له مسائل الصورة الآتية ● من الجوانب الاربعة الوافية ● ثم الحقتها بشرحنا المفيد ● على ديباجة رسالتنا الجودية بلطف المجيد ● تيمنا بالحاق شئ من نصف العلوم والتيمن بمثل هذا الالحاق ثابت معلوم ● وبعد فاقول فقيرا اسيريا ● راجيا من الله لطفا خفيا وجليا ● قد قال الشيخ سراج الدين ● فى كتابه المرغوب المتين ● فى الصنف الاول من ذوى الارحام ● لبيان الفروض والسهام ● وان استوت درجاتهم يعنى درجات اولاد البنات واولاد بنات الابن فى القرب الى الميت ولم يكن فيهم ولد وارث اوكان كلهم ولد وارث فعند ابى يوسف والحسن بن زياد يعتبر ابدان الفروع ويقسم المال عليهم ان اتفقت صفة الاصول فى الذكورة والانوثة او ان اختلفت ● ومحمد يعتبر ابدان الفروع ان اتفقت صفة الاصول موافقا لهما ويعتبر الاصول ان اختلفت صفاتهم

قوله جعل علم الفرائض ● المفعول الثانى من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف تقديره الكلام الحمد لله الذى جعل علم المكلف الفرائض فرضا ثم اراد جعل علم الفرائض كلها فرضه الله تعالى على كل مكلف من الفرائض قوله فرضا فرض عين ● وان يكون المراد من الفرائض المعهود فيكون المراد بقوله اريد بها الفن المعهود فيكون المراد من الاول فرضا فرض كفاية ● وكل واحد من الراجع فى الضمير هنا صحيح ● فعلى الاول يكون فى الضمير استخدام كما لا يخفى وعلى الثانى الى الفرائض استخدام لكن يكون ثانيه باعتبار ليس فيه عبارة عن المسائل وانما ان الفن المعهود عبارة عن فرض عين وان قلنا اريد كذا فيكون المراد فرض عين ● لما صرح الفقهاء اريد كذا ففرض كفاية اذا كان فرض باق شيئا من احوال المكلف ● واذا كان عين فعلمه كذلك فرض عين ● واذا كان فرض كفاية فعلمه كذلك فرض كفاية وان كان واجبا فواجب او كان سنة فسنة الغيرة لك ● ثم لا يخفى ما فى ذكر الفرائض والفروض والتقسيم من براعة الاستهلال وصناعة الاستجلاب لتعلق ارباب الالباب منه

قوله امر بتعليم الفرائض تلميح الى قوله عليه السلام تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم ● قال شراح الحديث اما اجرا وهو الاظهر ● واما الاختصاص باحدى حالتى الانسان او باحد سببى الملك او للتى غيب او غير ذلك ● فقوله وقال بعض الشراح الفرائض علم الفرائض علم لهذا العلم ● وقال ابن الكمال العزيز عليه السلام تعلموا الفرائض وهو الظاهر من كلام الامام المطرزى والمنصوص عليه فى الصحاح ● وقال بعضهم المراد بها السهام المقدرة وقدر بعضهم المضاف فقال ان تقدير الكلام اعلم الفرائض هكذا تعلموا ولكل وجهة منه

ويعطى الفروع

ويعطى الفروع ميراث الاصول مخالفا لهما كما اذا ترك ابن بنت ● وبنت بنت ● عندهما المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار الابدان ● وعند محمد كذلك لان صفة الاصول متفقة ● ولو ترك بنت ابن بنت ● وابن بنت بنت ● عندهما المال بين الفروع اثلاثا للذكر مثل حظ الانثيين باعتبار الابدان ● ثلثاه للذكر وثلثه للانثى ● وعند محمد المال بين الاصول اعنى فى البطن الثانى اثلاثا ثلثاه لبنت ابن البنت نصيب ابيها وثلثه لابن بنت البنت نصيب امه ● وكذلك عند محمد اذا كان فى اولاد البنات بطون مختلفة يقسم المال على اول بطن اختلف فى الاصول ● ثم يجعل الذكور طائفة و الاناث طائفة بعد القسمة ● فما اصاب للذكور يجمع ويقسم على اعلى الخلاف الذى وقع فى اولادهم وكذلك ما اصاب للاناث يجمع ويقسم على اعلى الخلاف الذى وقع فى اولادهم

هكذا يعمل الى ان ينتهى بهذه الصورة ●

ويقول الفقير اراد الشيخ سراج الدين رحمة الله تعالى عليه بهذه الصورة الصورة الآتية التى تشتمل على سبعة عشر ابنا بعضهم متوالون وبعضهم غير متوالين وعلى خمس وخمسين بنتا بعضهن ايضا متواليات وبعضهن غير متواليات ● واعتبر الشيخ ايضا فى هذه الصورة الآتية اثنى عشر بطنا من جانب ● وستة بطون من جانب آخر بعضها متفقة وبعضها مختلفة من كلا الجانبين ● ويمكن ان يعتبر لكل جانب من هذه الصورة الآتية طرفا اعلى وطرفا اسفل ●

مطلب في بيان تحريف الناسخين المبتدئين

اعلم ان هذه الصورة هي مطابقة لتصوير الشيخ سراج الدين عليه رحمة الله المعين واما في سائر النسخ فقد تغيرت هذه الصورة عن الوضع الصحيح بتحريف الناسخين المبتدئين وكذا وقع الغلط في بعض مواضع الشروح في بيان هذه الصورة بتحريف المبتدئين ايضا ومن ثمة لا يطابق بيان الشروح على هذه الصورة فليحفظ ما صورته وما بينت به هذه الصورة على وجه الاختصار المفيد منه

ويقدر في كل طرف ميت ويتخرج المسائل من الجوانب الاربعة لهذه الصورة هكذا

[illegible]

	٣	١	٣	٤	٥	٦	
٤	ابن	بنت	ابن	بنت	بنت	بنت	١٢
٦	ابن	بنت	بنت	بنت	ابن	بنت	٨
٢	ابن	بنت	بنت	بنت	بنت	بنت	٤
٦	بنت	بنت	ابن	ابن	بنت	بنت	٩
٢	بنت	بنت	ابن	بنت	بنت	بنت	٣
٨	بنت	بنت	ابن	بنت	بنت	ابن	٦
٣	بنت	بنت	بنت	ابن	بنت	بنت	٢
٩	بنت	بنت	بنت	ابن	ابن	بنت	٦
١٢	بنت	بنت	بنت	ابن	بنت	ابن	٤
٣	بنت	بنت	بنت	بنت	ابن	بنت	٣
٤	بنت	بنت	بنت	بنت	بنت	ابن	٢
١	بنت	بنت	بنت	بنت	بنت	بنت	١
	٢٠	٣	١٠	٩	١٢	٦	

ميت

الميت الثالث

اَصْلُ مَسْئَلَةِ الْمَيِّتِ الْاَوَّلِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ

وذلك لان في البطن الاول ثلثة بنين متوالين منزلين بمنزلة ست بنات وفيه ايضا تسع بنات متواليات فعدد رؤس المجموع من البنين المنزلين والبنات خمسة عشر وهي اصل المسئلة واما تصحيحها فمن ستين وذلك

لانا اذا قسمنا

لانا اذا قسمنا المال على البطن الاول اصاب البنين المنزلين بمنزلة ست بنات ستة سهام واصاب البنات تسعة سهام ثم جعلنا الذكور طائفة والاناث طائفة اخرى وما اما الذكور فيستقيم على عدد الرؤس في كل بطن يقتضي التقيم بعد البطن الاول فلا حاجة في التصحيح الى الضرب بالنظر الى سهام الذكور واما سهام البنات فلا تستقيم على عدد الرؤس في اول بطن اختلف باذائهن بعد البطن الاول فنحتاج الى الضرب لتصحيح المسئلة وطريقه ان سهام البنات من اصل المسئلة تسعة لا تستقيم في البطن الثالث على عدد الرؤس وهي اثنا عشر بتنزيل ثلثة بنين منزلة ست بنات مع ست بنات حقيقية ولكن بين التسعة وبين عدد الرؤس اعني الاثني عشر موافقة بالثلث فضربنا وفق عدد الرؤس وهو اربعة في اصل المسئلة وهو خمسة عشر فصار ستين ومنها تصح المسئلة اذ كان لطائفة البنين في البطن الاول ستة من اصل المسئلة فضربنا في المضروب الذي هو اربعة فبلغ اربعة وعشرين ونقسمها على ما في البطن الثالث من فروع البنين الثلثة فنعطي الابن اثني عشر والبنتين ايضا اثني عشر ثم يدفع نصيب الابن الى آخر فروعه في البطن السادس لعدم الاختلاف ويقسم نصيب البنتين على الابن والبنت اللذين باذائهما في البطن الخامس للذكر مثل حظ الانثيين فاصاب الابن ثمانية والبنت اربعة فيدفع نصيب كل منهما الى فرعه في البطن السادس وكان لطائفة البنات

وهو البطن الثالث

في البطن الاول تسعة من اصل المسئلة فنضربها في
ذلك المضروب اعني الاربعة فيحصل ستة وثلثون فاذا
نظرنا الى ما هو اسفل من البطن الاول وجدنا اختلافا
في البطن الثالث اذ كان فيه بازاء البنات التسع
ست بنات وثلثة بنين فقسمنا نصيبهن اعني الستة
والثلثين للذكر مثل حظ الانثيين فاصاب البنين ثمانية عشر
والبنات ايضا ثمانية عشر ثم جعلنا الذكور طائفة
والاناث طائفة فما لطائفة البنين ثمانية عشر مقسوم
على ابن وبنتين في البطن الرابع للذكر مثل حظ الانثيين
فسهام الابن تسعة لفرعه الاخير وسهام البنتين ايضا
تسعة لفرعيهما الاخيرين للذكر مثل حظ الانثيين وما للبنات
في البطن الثالث ايضا ثمانية عشر مقسوم على ثلثة بنين
وثلث بنات في البطن الرابع فما للبنين اثنا عشر مقسوم في
البطن الخامس على ابن وبنتين فسهام الابن ستة لفرعه
الاخير وسهام البنتين ايضا ستة لفرعيهما الاخيرين
للذكر مثل حظ الانثيين وما للبنات في البطن الرابع ستة
مقسوم في البطن الخامس على ابن وبنتين فسهام الابن ثلثة لفرعه
الاخير وسهام البنتين ايضا ثلثة لفرعيهما الاخيرين للذكر مثل
حظ الانثيين واذا جمع ما في البطن السادس حصل ستون
عددا من السهام كما وضعنا العلائم في ذلك البطن السادس
وهذا التفصيل هو مراد الشيخ سراج الدين من قوله هكذا
يعمل الى ان ينتهى بهذه الصورة ثم اعلم ان هذه الصورة
قد تغيرت عن الوضع الصحيح الاصلي بتحريف الناسخين

المبتدئين

المبتدئين وكذا وقع الغلط في بعض مواضع الشروح
في بيان هذه الصورة بتحريف المبتدئين ايضا ومن ثمه
لا يطابق بيان الشروح على هذه الصورة فليحفظ ما
صورنه وما بينت به الصورة على وجه الاختصار المفيد

واصل مسئلة الميت الثاني من سبعة وتصحيحها من احد وعشرين

وذلك لانه اول بطن اختلف وهو الثاني شامل على
سبع بنات ثنتان منهن بتنزيل ابن منزلة بنتين فعدد
الرؤس السبعة اصل المسئلة وسهام البنات منها
خمسة لا يستقيم على ثلثة بنين في البطن الثالث اثنان منهم بتنزيل اربع
بنات منزلة ابنين وبين السهام والرؤس تباين
فيضرب الثلثة في اصل المسئلة وهو سبعة فيحصل احد
وعشرون عددا وتصح منها المسئلة وبيان التصحيح ان ستة
منها للابن في البطن الثاني يدفع الى فرعه الاخير وخمسة عشر
منها للبنات في ذلك البطن يقسم في البطن الثالث على ابن
واربع بنات فما للابن خمسة لفرعه الاخير وما للبنات
عشرة يقسم في البطن الرابع على ابن وثلث بنات فما
للابن اربعة لفرعه الاخير وما للبنات ستة يقسم في
البطن السابع على ابن وبنتين فما للابن ثلثة لفرعه الاخير وما
لبنتين ايضا ثلثة يقسم في البطن العاشر على ابن وبنت
فما للابن اثنان لفرعه الاخير وما لبنت واحد لفرعها الاخير
واذا جمع الانصباء في البطن الثاني عشر كان المجموع احدا
وعشرين نصيبا كما قيدنا بالعلائم هناك وقدم بيان الثاني

وَاَصْلُ مَسْئَلَةِ الْمَيِّتِ الثَّالِثِ وَتَصْحِيحُهَا كَمَسْئَلَةِ الْمَيِّتِ الْاَوَّلِ كَمَا

واما كيفا فكذلك لان بنات الميت الثالث فى البطن الاول غير متواليات وكذا بنوه غير متوالين بخلاف بنات الميت الاول وبنيه فى اول بطونه وان البطن الذى لم يوجد فيه الذكر هو البطن الخامس فى مسئلة الميت الثالث وهو البطن الثانى فى مسئلة الميت الاول وَمِنْ ثَمَّةَ كان تصحيح مسئلة الميت الثالث موافقا لتصحيح مسئلة الميت الاول فى بعض الوجوه دون بعضها خير الكلام ما قل ودل

وَاَصْلُ مَسْئَلَةِ الْمَيِّتِ الرَّابِعِ مِنْ اَرْبَعَةٍ وَتَصْحِيحُهَا مِنْ سِتِّينَ

وذلك لان اول بطن اختلف شامل على اربعة بنين اثنان منهم باقامة اربع بنات مقام ابنين فالرؤس الاربعة اصل المسئلة وَسِهَامُ البنات منه اثنان لا يستقيمان فى البطن الثانى على خمس بنات ثنتان منهن باقامة ابن مقام بنتين وبين السهام والرؤس تباين فيضرب الرؤس الخمسة فى اصل المسئلة وهو اربعة فيحصل عشرون فَعَشَرَةٌ منها لابنين فى البطن الاول لا يستقيم فى البطن الثانى على ثلث بنات ثنتان منهن بجعل الابن بنتين وَبَيْنَ السهام والرؤس تباين فيضرب الرؤس الثلثة فى العشرين فيحصل ستون وتصح منها المسئلة وَبَيَانُ التَّصْحِيحِ ان نصف ستين فى البطن الاول مقسوم على ابن وبنت فى البطن الثانى فَمَا لابن عشرون لفرعه الاخير وَمَا لبنت عشرة لفرعها الاخير وَالنِّصْفُ الْآخَرُ من ستين للبنات الاربع فى البطن الاول مقسوم على ابن

وثلث بنات

قوله كما أى مقدارا لان اصلها من خمس عشر وتصحيحها من ستين كاصل مسئلة الميت الاول وتصحيحها لان البطن الاول فى الميت الثالث كالاول شامل على خمس عشر بنتا تسع بنات منهن حقيقية وستة بنات تنزيلية فجعل المسئلة من عدد رؤسهن كما فى الميت الاول وَاَمَّا ان تصحيحها من ستين فلان ما اصاب البنات الحقيقية تسعة لا يستقيم فى البطن الثانى على التى عشرة بنتا ست بنات منهن تنزيلية فيضرب وفق رؤس مجموعهن وهو اربعة فى اصل المسئلة وهو خمسة عشر فيحصل ستون عددا فتصح منها المسئلة

وثلث بنات فى البطن الثانى فَمَا لابن اثنا عشر لفرعه الاخير وَمَا للبنات ثمانية عشر يقسم فى البطن الرابع على ابن وبنتين فَمَا لابن تسعة لفرعه الاخير وَمَا لبنتين تسعة مقسوم فى البطن السادس على ابن وبنت فَمَا لابن ستة لفرعه الاخير وَمَا لبنت ثلثة لفرعها الاخير وَاِذَا جُمِعَ السهام فى البطن الثانى عشر كانت ستين كما اشرنا بالعلائم هناك وَقَدْ تَمَّ الشَّرْحُ الموضح لهذه الصورة التى وضعها الشيخ سراج الدين عليه رحمة الله المعين سنه ثلث وسبعين من مأة ثانية لثانى الالفين على يد جامعه الفقير الاسبرى المدرس المعترف بالتقصير احوج الاخوان الى لطف الله الكريم القدير درسعام بجامع سلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاقربائنا واصدقائنا ووفقنا لما تحبه وترضاه فى كل حال برحمتك يا ارحم الراحمين

آمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جرت قضاياه بين براياه • والصلوة على من علت قياساته وبقيت دياناته • وبعد فيقول الفقير عمر بن على الاسبرى • الراجى لطف مولاه العلى • لما كان المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا فى الفكر • وكان قضاياه اجل منفعة • وقياساته اعز منقبة • اردت ان اجمع منهما ما هو بمنزلة اللسان للانسان • ومن المعلوم انه لا بد له من اللسان • كلما اراد النطق باى منطق كان • فسميته معين الاخوان • الذين هم يرغبون فى الميزان لاستحكام البرهان • فى اثبات الواجب الازلى الابدى الديان • فاقول وانما التوفيق من الله المستعان • القضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب • وهى حملية ان انحلت بطرفيها الى مفردين مع ايجاب او سلب • والا فشرطية • وهى متصلة لزومية ان حكم بصدق قضية او لا صدقها على تقدير صدق اخرى • وكان الحكم بالاتصال مبنيا على الاقتضاء • واتفاقية ان كان بمجرد الاتفاق • ومنفصلة ان حكم بالتنافى بين القضيتين فى الصدق والكذب معا او فى احدهما فقط او بنفيه • وكل واحدة من هذه القضايا وهى اثنتا عشرة قضية اما مخصوصة ان حكم على موضوع

اعلم ان اقسام القضية الغير الموجهة من القضايا الحاصلة بعد التعريف والتقسيم ههنا خمسون وهى هذه المعدودات

حمليه	متصلتان	منفصلات
مخصوصه ٢	مخصوصه ٤	مخصوصه ٦
محصوره ٤	محصوره ٨	محصوره ١٢
مهمله ٢	مهمله ٤	مهمله ٦
٨	١٦	٢٤

طبيعيه ٠٢

١٦
٠٨
٢٤
٥٠

تقسيم آخر

حمليه ٨ — متصلة لزوميه ٨ — متصلة اتفاقيه ٨ — منفصله حقيقيه ٨ — منفصلة مانعة الجمع ٨ — منفصلة مانعة الخلو ٨ — طبيعيه ٢ — مجموع ٥٠ — مشخص

مشخص فى الحملية • وفى زمان مشخص فى الشرطية • او محصورة كلية ان حكم على موضوع او فى زمان غير مشخصين وبين كمية الافراد والزمان كلا • وجزئية ان بينت بعضا ومهملة ان لم تبين • فصل ثمان واربعون قضية اربع وعشرون منها محصورة • واثنتا عشرة منها مخصوصة واثنتا عشرة منها مهملة • واما الطبيعية فهى قضية لم تبين كمية افرادها ولم تصلح لان تصدق كلية وجزئية كقولنا الحيوان جنس • والضبط الاجمالى لهذه القضايا المذكورة هكذا • القضية اما حملية • او متصلة لزومية • او اتفاقية او منفصلة حقيقية • او مانعة الجمع • او مانعة الخلو • وكل منها • اما مخصوصة • او محصورة كلية • او جزئية او مهملة • وكل منها • اما موجبة • او سالبة • وهذه مع طبيعيتين • خمسون قضية ونبينها اولا بتصوير دائرة واحدة على الاجمال ثم بتصوير ست دوائر على التفصيل لادراج تلك القضايا الخمسين تحت ضابطة كلية شكلية حتى يسهل ضبطها على من يريد ترتيب المقدمات فى الاقيسة المتنوعة الحاصلة من القضايا المتفرقة

اما الدائرة الاولى فهكذا

طبيعيه ٢
فالمجموع خمسون

واما الدوائر الست فهى هذه

38

كل واحدة منها اما موجبة او سالبة

كل واحدة منها اما موجبة او سالبة

كل واحدة منها ايضا اما موجبة او سالبة

كل واحدة منها ايضا اما موجبة او سالبة

كل واحدة منها ايضا اما موجبة او سالبة

كل واحدة منها ايضا اما موجبه او سالبة فالمجموع ٨

قوله فالمجموع احدى وعشرون قضية ثم قوله فمجموع الحمليات ثمان وستون ومائة قضية بضرب احدى وعشرين قضية ۔ تصريح بعدم اعتباره بالقسمين من العدول والتحصيل عند هذا الضرب ليسهل ضبط المضروب والمضروب فيه ۔ وضبط ما حصل من الضرب وما حصل من التقسيمات بقوله وكل واحدة منها اما محصورة كلية حقيقية ۔ او خارجية ۔ واما محصورة جزئية حقيقية ۔ او خارجية ۔ الى آخر التقسيم ۔ ثم اذا اعتبر كلا القسمين المحصلة والمعدولة فيما يمكن بحسب العقل يزيد اقسام القضايا بالضرب المذكور ه فيبلغ عدد المجموع الى ثلثماية وست و ثلثين قضية ۔ على ما لا يخفى ۔ وبانضمام الشرطيات ۔ والطبيعية ۔ الموجبة ۔ والسالبة يبلغ اقسام القضايا ۔ الى اربعمائة و اربع وثلثين قضية فلا يغفل عن هذا التفصيل المفيد عند قوله ومجموع الحمليات والشرطيات مع طبيعيتين ست وستون ۔ ومأتان الى آخره ۔

اعلم ان اقسام الحمليات الحاصلة من الضرب بعد التقسيم ههنا هكذا ١٦٨

هكذا ٨

واقسامها باعتبار كلا القسمين فيما يمكن

واقسام الشرطيات الحاصلة من التقسيم ٩٦

والاقسام المعهودة للحمليات مع انضمام الشرطيات والطبيعية ٣٦٦

والاقسام بالاعتبار الثاني للحمليات مع انضمام الشرطيات والطبيعية هكذا ٤٣٤

ثم القضية اما موجهة او غير موجهة والموجهة اما بسيطة ۔ او مركبة ۔ فالبسائط المشهورة ست وهي ضرورية مطلقة ۔ ودائمة مطلقة ۔ ومشروطة عامة ۔ وعرفية عامة ۔ ومطلقة عامة ۔ وممكنة عامة ۔ وغير المشهورة ثمان ۔ وهي ۔ وقتية مطلقة ۔ ومنتشرة مطلقة ۔ وحينية ممكنة ۔ وحينية مطلقة ۔ وممكنة وقتية ۔ وممكنة دائمة ومطلقة وقتية ۔ ومطلقة منتشرة ۔ والمركبات سبع ۔ وهي ۔ مشروطة خاصة ۔ وعرفية خاصة ۔ ووجودية لا ضرورية ۔ ووجودية لا دائمة ۔ ووقتية ۔ ومنتشرة ۔ وممكنة خاصة ۔ فالمجموع احدى وعشرون قضية ۔ وكل واحدة منها ۔ اما محصورة كلية حقيقية ۔ او خارجية ۔ واما محصورة جزئية حقيقية ۔ او خارجية ۔ واما مخصوصة ۔ او مهملة ۔ وكل واحدة منها ۔ اما موجبة ۔ او سالبة ۔ فمجموع الحمليات ثمان وستون ومائة قضية بضرب احدى وعشرين قضية ۔ في الاقسام الثمانية المذكورة سواء وجدت في المحاورات او لا ثم الشرطية اما متصلة لزومية ۔ او اتفاقية ۔ واما منفصلة حقيقية ۔ او مانعة الجمع ۔ او مانعة الخلو ۔ وكل واحدة منها ۔ اما عنادية ۔ او اتفاقية ۔ وكل واحدة من المتصلات ۔ والمنفصلات ۔ اما محصورة كلية حقيقية ۔ او خارجية ۔ واما محصورة جزئية حقيقية ۔ او خارجية ۔ واما مخصوصة ۔ او مهملة ۔ وكل واحدة من الكل ۔ اما موجبة ۔ او سالبة ۔ فمجموع الشرطيات ست وتسعون قضية ۔ سواء وجدت في المحاورات ايضا او لا

فتضرب القضايا الثاني وهي متصلة لزومية واتفاقية ۔ ومنفصلة حقيقية عنادية واتفاقية ۔ ومانعة الجمع اتفاقية وعنادية ۔ ومانعة الخلو كذلك ۔ في الاقسام الستة ۔ وهي محصورة كلية حقيقية ۔ وخارجية ۔ ومحصورة جزئية حقيقية ۔ وخارجية ۔ ومخصوصة ۔ ومهملة ۔ فيحصل ثمان واربعون قضية ۔ تتضرب هي في الموجبة والسالبة فيحصل ست وتسعون قضية ...

قوله وكل واحدة منها اما محصورة كلية ه حقيقية او خارجية الى آخره ۔ ويتضح هذا بما قال قطب الدين ۔ في بحث تحقيق ه المحصورات الاربع ۔ اي المحصورة الكلية الموجبة ۔ والسالبة ۔ والمحصورة الجزئية الموجبة ۔ والسالبة ۔ واذا تقرر هذا فنقول قولنا كل ج ب يعتبر تارة بحسب الحقيقة ۔ ويسمى حقيقية كانها ه حقيقة القضية المستعملة في العلوم واخرى بحسب الخارج ويسمى خارجية والمراد بالخارج الخارج عن المشاعر اما الاول فنعني به ان كل ما لو وجد كان ج من الافراد الممكنة فهو بحيث لو وجد كان ب فالحكم فيه ليس على ماله وجود في الخارج فقط بل على كل ما قدر وجوده سواء كان موجودا في الخارج او معدوما فان لم يكن موجودا فالحكم فيه على افراده المقدرة الوجود ۔ كقولنا كل عنقاء طائر وان كان موجودا فالحكم فيه ليس مقصورا على افراده الموجودة بل عليها وعلى افرادها المقدرة الوجود ايضا كقولنا كل انسان حيوان ه ثم قال واما الثاني اي الاعتبار بحسب الخارج فيراد به كل ج في الخارج فهو ب في الخارج والحكم فيه على الموجود في الخارج سواء كان اتصافه بج حال الحكم او قبله او بعده لان ما لم يوجد في الخارج ازلا وابدا يستحيل ان يكون ب في الخارج وانما قال سواء كان حال الحكم او قبله او بعده دفعا للتوهم من ظن ان معنى ج هو ب اتصاف الجيم بالبائية حال كونه موصوفا بالجيمية فان الحكم ليس على وصف الجيم حتى يجب تحققه حال تحقق الحكم بل على ذات الجيم فلا يستدعي الحكم الا وجوده فاذا قلنا كل كاتب ضاحك فليس من شرط كون ذات الكاتب موضوعا ان يكون كاتبا في وقت كونه موضوعا للضحك بل يكفي في ذلك ان يكون موصوفا بالكاتبية في وقت ما حتى يصدق قولنا كل نائم مستيقظ وان كان اتصاف ذات النائم بالوصفين انما هو في وقتين ثم قال لا يقال ههنا قضايا لا يمكن اخذها باحد الاعتبارين وهي التي موضوعاتها ممتنعة كقولنا شريك الباري ممتنع وكل ممتنع فهو معدوم ۔ والمفن يجب ان يكون قواعد عامة لانا نقول القوم لا يزعمون انحصار جميع القضايا في الحقيقية والخارجية بل زعمهم ان القضايا المستعملة في العلوم مأخوذة في الاغلب باحد الاعتبارين فلهذا وضعوها واستخرجوا احكامهما لينتفعوا بذلك في العلوم واما القضايا التي لا يمكن اخذها باحد هذين الاعتبارين فلم يتعرض بعد احكامها وتعميم القواعد انما هو بقدر الطاقة الانسانية انتهى ملخصا منه

مطلب مفيد

والمراد ببطلان قول قطب الدين ههنا ملخصا ۔ اما محصورة ۔ ايضاح المقصود من قوله وكل واحدة منها الى آخره القطب يظهر الى آخره كلية او خارجية الى آخره فاذا لوحظ في كلام ثمان من التقسيمات بقوله كذا وكذا ثم قوله فمجموع الحمليات ثمان وستون ومائة قضية مبني على ارجاع الضمير في قوله وكل واحدة منها اما موجبة او سالبة الى احدى وعشرين قضية في الاقسام الثمانية المذكورة كما صرح بقوله بضرب احدى وعشرين حتى يسهل ضبطها و وهذا القصد تقليل الاقسام اعني الضمير في قوله وكل واحدة اما اذا اعتبر ارجاع الضمير الى ما حصل من التقسيمات بقوله اما كلية منها اما موجبة الى آخره الى ثلثمائة وستة وثلثين قضية فيحصل من الحمليات والشرطيات مع الطبيعية وكذا الى آخره ۔ وانك في هذه التقسيمات في ملاحظة خالصة عن الاشتغال المانعة لتطالعه الجمطالعة صافية عن الاشتغال ان لم تحصل ومن المعلوم ان خلق الذهن عن الاشتغال شرط للاطلاع على غموضها فان دقايق العلوم الكلام في هذا المقام فلا تشتبه ه الى الخفاء بل الخفاء في ابن اخت خالتك ۔ فافهم منه

والنظر في تمام هذه الحاشية على وجه المطالعة نافع

ثم اعلم ان سور الحملية. للايجاب الكلي خمسة. كل. وطرا. وقاطبة. وكافة. ولام الاستغراق
وللايجاب الجزئي. اثنان. بعض. وواحد. وللسلب الكلي ايضا اثنان. لا شيء. ولا واحد. وللسلب الجزئي
ثلثة. ليس كل. وليس بعض. وبعض ليس. وان سور الشرطية المتصلة. للايجاب الكلي
اربعة. كلما. ومتى ما. ومهما. وما في معناها. وللايجاب الجزئي واحد هو. قد يكون. فقط
وللسلب الكلي. ايضا واحد هو. ليس البتة. وللسلب الجزئي خمسة وهي. قد لا يكون. وليس كلما
وليس متى ما. وليس مهما. وما في معناها. وان سور الشرطية المنفصلة. للايجاب الكلي واحد هو
دائما. وللايجاب الجزئي. ايضا واحد هو. قد يكون. وللسلب الكلي ايضا واحد هو. ليس البتة.
وللسلب الجزئي. اثنان. قد لا يكون. وليس دائما. هذا وفي المفصلات نوع من التفصيل. فمجموع الاسوار
المذكورة هنا. ثمانية وعشرون. وباعتبار الاشتراك خمسة وعشرون. لان السور للسلب الكلي
في الشرطية المتصلة والمنفصلة. ليس البتة. فقط. وللسلب الجزئي فيهما. قد لا يكون مع غيره.
وللايجاب الجزئي فيهما. قد يكون فقط.
منه

وهذه هي الدوائر الثلث
المفيدة الوافية
لضبط القضايا الغير الموجهة

طبيعيه
٢
مجموع
٥٠

[illegible]

ومجموع الحمليات والشرطيات مع طبيعيتين ست وستون ومائتان. على ما يستفاد من المفصلات
ومن ضبطها فهو في الموجهات والمختلطات على بصيرة. مع مشكاة. فيها مصباح. والمصباح في زجاجة. والزجاجة
كانها كوكب دري. والا فهو فيها في ظلمات. في بحر لجي. يغشاه موج. من فوقه موج. من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض. ثم اعلم انه لا بد لنسبة المحمولات الى الموضوعات من كيفية ايجابية كانت او سلبية كالضرورة. واللاضرورة
والدوام واللادوام. وتسمى تلك الكيفية مادة القضية. واللفظ الدال عليها يسمى جهة القضية فالموجهات البسيطة
هي التي حقيقتها ايجاب فقط او سلب فقط. واما المركبة فهي التي حقيقتها تركبت من ايجاب وسلب والبسائط المشهورة هذه

ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مطلقة عامة
نقيضها ممكنة عامة سيأتي تعريف تلك الممكنة مع مثالها	نقيضها مطلقة عامة سيأتي تعريفها ومثالها	نقيضها حينية ممكنة سيأتي تعريف تلك الحينية مع مثالها	نقيضها حينية مطلقة سيأتي تعريف هذا النقيض مع مثاله	نقيضها دائمة مطلقة قد مر تعريف تلك الدائمة مع مثالها
هي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودا [illegible]	هي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودا [illegible]	هي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بشرط وصف الموضوع [illegible]	هي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بشرط وصف الموضوع [illegible]	هي التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل [illegible]

وغير المشهورة هذه

ممكنة عامة		وقتية مطلقة	منتشرة مطلقة	حينية ممكنة
نقيضها ضرورية مطلقة قد مر تعريف هذا النقيض مع مثاله		نقيضها ممكنة وقتية سيأتي تعريف هذا النقيض مع مثاله	نقيضها ممكنة دائمة سيأتي تعريفها ومثالها	نقيضها مشروطة عامة قد مر تعريفها ومثالها
هي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن الجانب المخالف [illegible]		هي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه في وقت معين [illegible]	هي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه في وقت غير معين [illegible]	هي التي حكم فيها برفع الضرورة [illegible]

حينية مطلقة	ممكنة وقتية	ممكنة دائمة	مطلقة وقتية	مطلقة منتشرة
نقيضها عرفية عامة وقد مر تعريفها ومثالها	نقيضها وقتية مطلقة وقد مر تعريفها ومثالها	نقيضها منتشرة مطلقة وقد مر تعريفها ومثالها	نقيضها دائمة مطلقة قد مر تعريفها ومثالها	نقيضها دائمة مطلقة قد مر تعريفها ايضا ومثالها
هي التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل [illegible]	هي التي حكم فيها بسلب الضرورة الوقتية [illegible]	هي التي حكم فيها بسلب الضرورة المنتشرة [illegible]	هي التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل في وقت معين [illegible]	هي التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل في وقت غير معين [illegible]

والموجهات المركبة السبع وهي هذه المذكورات

مشروطة خاصة	عرفية خاصة	وجودية لاضرورية
نقيضها اما حينية ممكنة مخالفة للاصل في الكيف او دائمة مطلقة موافقة له فيه	نقيضها اما حينية مطلقة مخالفة او دائمة مطلقة موافقة	نقيضها اما دائمة مطلقة مخالفة او ضرورية مطلقة موافقة
هي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات نحو بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما وتركيبها من مشروطة عامة موافقة للاصل ومطلقة عامة مخالفة له في الكيف	هي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات نحو دائما كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما وتركيبها من عرفية عامة موافقة ومطلقة عامة مخالفة له فيه	هي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات نحو كل انسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة والمعنى لا شيء من الانسان بضاحك بالضرورة وتركيبها من مطلقة عامة موافقة وممكنة عامة مخالفة له في الكيف

وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة خاصة
نقيضها اما دائمة مطلقة مخالفة او دائمة مطلقة موافقة	نقيضها اما ممكنة وقتية مخالفة او دائمة مطلقة موافقة	نقيضها اما ممكنة دائمة مخالفة او دائمة مطلقة موافقة	نقيضها اما ضرورية مطلقة مخالفة او ضرورية مطلقة موافقة
هي المطلقة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات نحو كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما والمعنى لا شيء من الانسان بضاحك بالفعل وتركيبها من مطلقتين عامتين احديهما موجبة والاخرى سالبة	هي الوقتية المطلقة مع قيد اللادوام بحسب الذات نحو بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما والمعنى لا شيء من القمر بمنخسف بالفعل وتركيبها من وقتية مطلقة موافقة للاصل ومطلقة عامة مخالفة له في الكيف	هي المنتشرة المطلقة مع قيد اللادوام بحسب الذات نحو بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما لا دائما والمعنى لا شيء من الانسان بمتنفس بالفعل وتركيبها من منتشرة مطلقة موافقة للاصل ومطلقة عامة مخالفة له في الكيف	هي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم نحو كل انسان كاتب بالامكان الخاص والمعنى لا شيء من الانسان بكاتب بالامكان الخاص وتركيبها من ممكنتين عامتين احديهما موجبة والاخرى سالبة

ثم اعلم ان النسب بين البسائط المشهورة والمركبة هكذا الضرورية المطلقة اخص مطلقا من دائمة مطلقة ومن وجه من مشروطة عامة ومطلقا من عرفية عامة ومطلقة عامة وممكنة عامة ومباينة للمركبات السبع كلها والدائمة المطلقة اخص من وجه من مشروطة عامة ومطلقا من عرفية ومطلقة عامة وممكنة عامة ومباينة لخاصتين واخص من وجه من وجودية لاضرورية ومباينة لوجودية لادائمة ووقتية ومنتشرة واخص من وجه من ممكنة خاصة والمشروطة العامة اخص مطلقا من عرفية عامة ومطلقة عامة وممكنة عامة واعم مطلقا من مشروطة خاصة ومن وجه من عرفية خاصة ووجوديتين ووقتية ومنتشرة وممكنة خاصة والعرفية العامة اخص مطلقا من مطلقة عامة وممكنة عامة واعم مطلقا من خاصتين ومن وجه من وجوديتين ووقتية ومنتشرة وممكنة خاصة والمطلقة العامة اخص مطلقا من ممكنة عامة واعم مطلقا من خاصتين ووجوديتين ووقتية ومنتشرة ومن وجه من ممكنة خاصة والممكنة العامة اعم مطلقا من المركبات السبع كلها والنسب بين المركبات السبع هكذا المشروطة الخاصة اخص مطلقا من عرفية خاصة ووجوديتين ومن وجه من وقتية ومنتشرة ومطلقا من ممكنة خاصة والعرفية الخاصة اخص مطلقا من وجوديتين ومن وجه من وقتية ومنتشرة ومطلقا من ممكنة خاصة ... والوجودية اللاضرورية اعم مطلقا من وجودية لادائمة ووقتية ومنتشرة ومطلقا من ممكنة خاصة

والوجودية اللادائمة

والوجودية اللادائمة اعم مطلقا من وقتية ومنتشرة واخص مطلقا من ممكنة خاصة والوقتية اخص مطلقا من منتشرة وممكنة خاصة والمنتشرة اخص مطلقا من ممكنة خاصة ثم نبين هذه النسب الواقعة بين تلك القضايا بالشكل المضرس ليسهل ضبطها ويعم نفعها وطريق فهم هذا الشكل المضرس ان تنظر الضرس الاعلى وقد كتب فيه ضرورية مطلقة وفي تحتها اثنا عشر جدولا وقد كتب في الاول اخص مطلق وفي الثاني اخص من وجه وفي الثالث والرابع والخامس اخص مطلق وبعد الخامس سبعة جداول كلها مباينة والمقصود ان نسبة الضرورية بالدائمة اخص مطلق وبالمشروطة العامة اخص من وجه وعلى هذا المنوال الى حذاء الممكنة الخاصة ثم تنظر الضرس الثاني وفيه دائمة مطلقة تحتها احد عشر جدولا وفي الاول اخص من وجه وفي الثاني والثالث والرابع اخص مطلق ثم في ثلثة جداول مباينة ثم اخص من وجه كذا وكذا جميع النسب على قياس نسبة الضرورية وذلك الشكل المضرس هو هذا فليتنظر فيه

	دائمة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مطلقة عامة	ممكنة عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة	ممكنة خاصة
ضرورية مطلقة	اخص مطلق	اخص من وجه	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	مباينة	مباينة	مباينة	مباينة	مباينة	مباينة	مباينة
دائمة مطلقة		اخص من وجه	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	مباينة	مباينة	اخص من وجه	مباينة	مباينة	مباينة	اخص من وجه
مشروطة عامة			اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	اعم مطلق	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه
عرفية عامة				اخص مطلق	اخص مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه	اعم من وجه
مطلقة عامة					اخص مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم من وجه
ممكنة عامة						اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق
مشروطة خاصة							اخص مطلق	اخص مطلق	اخص مطلق	اخص من وجه	اخص من وجه	اخص مطلق
عرفية خاصة								اخص مطلق	اخص مطلق	اخص من وجه	اخص من وجه	اخص مطلق
وجودية لاضرورية									اعم مطلق	اعم مطلق	اعم مطلق	اخص مطلق
وجودية لادائمة										اعم مطلق	اعم مطلق	اخص مطلق
وقتية											اخص مطلق	اخص مطلق
منتشرة												اخص مطلق

وقد علم من هذا الشكل المضرس ان اثنتا عشرة وسبعون نسبة اثنتا عشرة منها من ضرورية مطلقة واحدى عشرة منها من دائمة مطلقة وعشر منها من مشروطة عامة وتسع منها من عرفية عامة وثمان منها من مطلقة عامة وسبع منها من ممكنة عامة وست منها من مشروطة خاصة وخمس منها من عرفية خاصة واربع منها من وجودية لاضرورية وثلث منها من وجودية لادائمة واثنتان منها من وقتية وواحدة منها من منتشرة فالمجموع ثمان وسبعون نسبة

منهجه

ثم اعلم ان تفصيل النسب السابقة بين القضايا المذكورة هكذا الضرورية المطلقة اخص مطلقا من دائمة مطلقة • لان مفهوم الضرورة امتناع انفكاك النسبة عن الموضوع • ومفهوم الدوام شمول النسبة جميع الازمنة • ومتى كانت النسبة ممتنعة الانفكاك عن الموضوع كانت متحققة في جميع اوقات وجوده بالضرورة • وليس متى كانت النسبة متحققة في جميع الاوقات امتنع انفكاكها عن الموضوع لجواز امكان انفكاكها عن الموضوع وعدم وقوعه لان الممكن ليس يجب ان يكون واقعا • ومن وجه مشروطة عامة بشرط الوصف • لانه اذا كان ذات الموضوع عين وصفه وكان المادة مادة الضرورة صدقتا نحو كل انسان حيوان بالضرورة مادام ذاته موجودا او مادام انسانا • وان كان غير وصفه فان كانت المادة ضرورية ولم يكن للوصف دخل في تحقق الضرورة صدقت الضرورية دون المشروطة كقولنا كل كاتب حيوان بالضرورة • لا بالضرورة مادام كاتبا فان وصف الكتابة لا دخل له في ضرورة ثبوت الحيوان لذات الكاتب • وان لم يكن المادة مادة الضرورة وكان هناك ضرورة بشرط الوصف صدقت المشروطة دون الضرورية كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا فان تحرك الاصابع ليس بضروري لذات الكاتب • بل بشرط الكتابة • ومطلقا من مشروطة عامة بمعنى مادام الوصف • ومن عرفية عامة • ومطلقة عامة •

قوله ومتى كانت النسبة اشارة الى مادة اجتماع الضرورية والدائمة المطلقتين وهو مثل قولنا بالضرورة او دائما كل انسان حيوان فان نسبة الحيوان الى الانسان ممتنعة الانفكاك عن الموضوع و متحققة في جميع اوقات وجوده بالضرورة منه

قوله وليس متى كانت النسبة اه اشارة الى مادة افتراق الدائمة المطلقة عن الضرورية المطلقة تحقيقا لاعمية الدائمة المطلقة من الضرورية المطلقة وهي مثل قولنا دائما كل فلك متحرك فان نسبة التحرك الى الفلك متحققة في جميع الاوقات وليست ممتنعة الانفكاك عن الموضوع فلا يقال بالضرورة كل فلك متحرك منه

قوله كل انسان حيوان اه وذلك لان حقيقة الموضوع وذاته فيه عين الوصف العنواني فان ذات الموضوع وحقيقته هي الحيوان الناطق والوصف العنواني الذي هو الانسانية ايضا عبارة عن الحيوان الناطق فكان ذات الموضوع وحقيقته في هذا المثال عين وصفه منه

وممكنة عامة

وممكنة عامة • لانه متى ثبت الضرورة في جميع اوقات الذات ثبت الضرورة والدوام في جميع اوقات الوصف بدون العكس • وثبت ايضا فعلية النسبة وامكانها من غير عكس ايضا • ومباينة للمركبات السبع كلها • لان بعضها مقيد باللادوام الذاتي وبعضها باللاضرورة الذاتية وبعضها حكم فيه بارتفاع الضرورة الذاتية وكل ذلك ينافي الضرورة الذاتية • والدائمة المطلقة اخص من وجه من مشروطة عامة سواء كانت بمعنى مادام الوصف او بشرط الوصف • لتصادقهما في مادة الضرورة الذاتية • نحو كل انسان حيوان دائما • او بالضرورة مادام انسانا • وافتراق الدائمة في نحو كل فلك متحرك دائما • وافتراق المشروطة في نحو كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا • ومطلقا من عرفية عامة ومطلقة عامة وممكنة عامة • لانه متى صدق الدوام الذاتي صدق الدوام الوصفي وفعلية النسبة وامكانها من غير عكس • ومباينة لخاصتين ووجودية لادائمة ووقتيتين لان الدوام الذاتي في الدائمة ينافي اللادوام الذاتي في تلك المذكورات • واخص من وجه من وجودية لاضرورية وممكنة خاصة • لتصادقها في مادة الدوام الخالي عن الضرورة نحو كل فلك متحرك دائما او بالفعل لا بالضرورة او بالامكان الخاص • وصدق الدائمة بدونهما في مادة الضرورة وبالعكس في مادة اللادوام • والمشروطة العامة اخص مطلقا من عرفية عامة • ومطلقة عامة

وممكنة عامة • لانه متى تحقق الضرورة الوصفية تحقق
الدوام الوصفي وفعلية النسبة وامكانها من غير عكس
واعم مطلقا من مشروطة خاصة • لانها المشروطة العامة
مع قيد اللادوام • وكون المقيدة اخص مطلقا من المطلقة ظاهر
ومن وجه من عرفية خاصة • ووجوديتين • ووقتيتين و
ممكنة خاصة • لتصادق الكل في مادة الضرورة الوصفية
وصدق المشروطة العامة بدون الباقية في مادة الضرورة
الذاتية • وصدق العرفية الخاصة والوجودية اللاضرورية
بدون المشروطة العامة في مادة الدوام الوصفي من غير ضرورة
وصدق الوجودية اللادائمة • والوقتيتين • والممكنة الخاصة
بدون المشروطة العامة ايضا في مادة اللادوام بحسب الوصف
والعرفية العامة اخص مطلقا من مطلقة عامة • وممكنة
عامة • لانه متى ثبت الدوام الوصفي ثبت فعلية النسبة
وامكانها من غير عكس • واعم مطلقا من خاصتين • لان
العرفية الخاصة هي العرفية العامة مع قيد اللادوام ه
فغير المقيدة اعم مطلقا من المقيدة كما مر • واما المشروطة
الخاصة فهي اخص من العرفية الخاصة كما مر فتكون اخص
من العرفية العامة • لان الاخص من الاخص من شيء اخص
من ذلك الشيء • ومن وجه من وجوديتين ووقتيتين
وممكنة خاصة • لتصادق الكل في مادة الضرورة الوصفية
وصدق العرفية العامة بدون الباقية في مادة الضرورة
الذاتية • وصدق الباقية بدون العرفية العامة
في مادة اللادوام بحسب الذات • والمطلقة العامة

قوله وامكانها اه اشارة الى وجه كون
الممكنة العامة اعم مطلقا من المشروطة
العامة وتفصيل هذا الوجه انه متى
صدق الضرورة الوصفية في النسبة ه
الايجابية فلا اقل من ان لا يكون سلب
تلك النسبة ضروريا وسلب ضرورة ه
سلب النسبة امكان ايجابها فمتى صدق
الضرورة الوصفية في النسبة الايجابية
صدق ايجابها بالامكان من غير عكس لجواز
ان يكون الايجاب ممكنا ولا يكون واقعا
اصلا فضلا عن الضرورة منه

قوله وكون المقيدة اه المراد بها المشروطة
الخاصة حيث قيدت باللادوام بحسب
الذات وبقوله المطلقة المراد بها المشروطة
العامة ولا اشتباه في كون الاولى اخص
من الثانية لصدق الثانية بدون الاولى
في مادة الضرورة الذاتية نحو بالضرورة ه
كل انسان حيوان ما دام انسانا ولا يقال لا
دائما بحسب الذات لظهور الفساد ومن ثمه
قال وكون المقيدة اخص مطلقا من المطلقة
ظاهر منه

اخص مطلقا

43

اخص مطلقا من ممكنة عامة • لانه متى ثبت فعلية النسبة
ثبت امكانها بلا عكس • واعم مطلقا من خاصتين • و
وجوديتين • ووقتيتين • اما عمومها من خاصتين و
وقتيتين فلانه متى ثبت ضرورة وصفية او وقتية
او دوام وصفي ثبت فعلية النسبة من غير عكس
واما عمومها من وجوديتين فلان غير المقيدة اعم من
المقيدة كما مر غير مرة • ومن وجه من ممكنة خاصة ••
لتصادقهما في مادة وقع فيها النسبة بالفعل • وافتراق
الممكنة الخاصة حيث لا خروج للممكن من القوة الى ه
الفعل • وافتراق المطلقة العامة في مادة الضرورة
الذاتية • والممكنة العامة اعم من المركبات السبع
كلها • لان حقيقة المركبات من بسيطتين كل منهما اخص
من الممكنة العامة • او ممكنة عامة ام احديهما ممكنة عامة
والاخرى اخص منها • وعلى كل التقادير تكون الممكنة العامة
اعم من المركبات السبع وذلك ظاهر • والمشروطة ه
الخاصة اخص مطلقا من عرفية خاصة • ووجوديتين •
وممكنة خاصة • اما من عرفية خاصة فلانه متى صدقت
الضرورة بحسب الوصف لا دائما صدق الدوام بحسب
الوصف لا دائما من غير عكس • واما من وجوديتين
فلانه متى تحققت الضرورة الوصفية لا دائما تحققت
فعلية النسبة لا بالضرورة ولا دائما من غير عكس • واما
من ممكنة خاصة فلان المركب من الاخص اخص من المركب من
الاعم وهو ظاهر • ومن وجه من وقتيتين • لانه

اذا صدق الضرورة بحسب الوصف فان كان الوصف ضروريا
لذات الموضوع فى شئ من الاوقات صدقت القضايا الثلث
كقولنا بالضرورة كل منخسف مظلم مادام منخسفا لا دائما
او فى وقت معين لا دائما او فى وقت ما لا دائما فان الانخساف
لما كان ضروريا لذات الموضوع فى بعض الاوقات والاظلام
ضرورى للانخساف كان الاظلام ضروريا للذات فى ذلك
الوقت وان لم يكن الوصف ضروريا لذات الموضوع صدقت
المشروطة الخاصة ولم يصدق الوقتيتان كقولنا بالضرورة
كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما فان الكتابة لما
لم تكن ضرورية للذات فى شئ من الاوقات لم يكن تحرك الاصابع
الضرورى بحسبها ضروريا للذات فى وقت ما فلا يصدق
الوقتيتان واذا لم يصدق الضرورة بحسب الوصف
وصدقت بحسب الذات لم يصدق المشروطة الخاصة و
يصدق الوقتيتان كقولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت
حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما او فى وقت ما
لا دائما هذا اذا فسرت المشروطة بالضرورة بشرط الوصف
واما اذا فسرت بالضرورة مادام الوصف فتكون المشروطة
الخاصة اخص مطلقا منهما لانه متى تحققت الضرورة
فى جميع اوقات الوصف وهو بعض من اوقات الذات تحققت
الضرورة فى بعض اوقات الذات معينا كان ذلك الوقت او غير معين
من غير عكس والعرفية الخاصة اخص مطلقا من
الوجوديتين وممكنة خاصة اما من الوجوديتين فلانه
متى ثبت الدوام الوصفى لا دائما بحسب الذات ثبت فعلية النسبة

لابالضرورة ولا دائما من غير عكس واما من ممكنة خاصة فلان اجزاء
العرفية الخاصة اخص من اجزاء الممكنة الخاصة فذ والاخص اخص من
ذى الاعم ومن وجه من الوقتيتين لتصادق الكل فى نحو قولنا دائما كل
منخسف مظلم مادام منخسفا لا دائما او بالضرورة فى وقت معين لا دائما
او فى وقت ما لا دائما وافتراق العرفية الخاصة فى نحو قولنا دائما
كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما وقد مر تفصيل هذه
الامثلة فى بيان المشروطة الخاصة والوجودية اللاضرورية
اعم مطلقا من وجودية لادائمة ووقتيتين اما من وجودية لادائمة فلانه
متى صدقت مطلقتان صدقت مطلقة وممكنة بخلاف العكس واما من
وقتيتين فلانه متى ثبت الضرورة فى وقت معين لا دائما او فى وقت ما
لا دائما ثبت فعلية النسبة لابالضرورة من غير عكس واخص مطلقا من
ممكنة خاصة لانه متى صدقت مطلقة وممكنة صدقت ممكنتان من
غير عكس والوجودية اللادائمة اعم مطلقا من وقتيتين لانه
متى تحققت ضرورة وقتية لا دائما تحققت فعلية النسبة
لا دائما من غير عكس واخص مطلقا من ممكنة خاصة لانه متى
صدقت مطلقتان صدقت ممكنتان من غير عكس والوقتية اخص
مطلقا من منتشرة وممكنة خاصة لانه متى صدقت الضرورة فى
وقت معين صدقت فى وقت غير معين بلا عكس وصدق ايضا امكان
النسبة بلا عكس كذلك والمنتشرة اخص مطلقا من ممكنة خاصة
لانه متى تحققت ضرورة وقتية تحقق امكان النسبة من غير عكس فظهر
مما ذكرنا ان الممكنة العامة اعم من البسائط والمركبات كلها والممكنة الخاصة
اعم المركبات والضرورية المطلقة اخص البسائط كلها على وجه ومباعدة
المشروطة العامة على وجه آخر كما مر فى بيان الضرورية على التفصيل

ومباينة للمركبات كلها والمشروطة الخاصة اخص من المركبات كلها
على وجه ومباعدة الوقتيتين على وجه آخر وقد مر
تفصيله فى بيان المشروطة الخاصة وقد تقدم تفصيل
النسب المعهودة بين القضايا المشهورة
على وجه الاختصار الوافى
صح

ثم اعلم ان الجداول الصادرة من الشارح المحقق قطب الدين • لما صارت بتغيير الناسخين الغير الراسخين • غير صالحة للاستفادة عند الطالبين الراغبين • صححتها على وفق مرام الشارح المحقق • بتوفيق الله الملك الموفق •

اعلم ان الصغرى في الشكل الاول اذا كانت منتشرة في نهاية الصغريات المنتجة فالنتيجة اما بحذف الادوام فقط ان كانت الكبرى المشروطة العامة او الضرورة ومع حذفه بحذف العامة ايضا بالنظر الى العرفية وبلا حذف شيء بالنظر الى المشروطة الخاصة وبحذف الضرورة فقط بالنظر الى الكبرى العرفية الخاصة وحكم الصغرى الوقتية كالصغرى المنتشرة في الحذف واللاحذف وفي اعتبار قيد فقط وعدم اعتباره بالنظر الى الكبريات المذكورة وقس عليهما البواقي من الصغريات الواقعة في هذا الجدول فافهم

هذا جدول الشكل الاول وشرط انتاجه بحسب الجهة فعلية الصغرى وبحسب الكيف ايجابها وبحسب الكم كلية الكبرى

الصغرى / الكبرى	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية المطلقة	ضرورية	دائمة	ضرورية لا دائمة	دائمة لا دائمة
الدائمة المطلقة	دائمة	دائمة	دائمة لا دائمة	دائمة لا دائمة
المشروطة العامة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة
العرفية العامة	عرفية عامة	عرفية عامة	عرفية خاصة	عرفية خاصة
المطلقة العامة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة
المشروطة الخاصة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة
العرفية الخاصة	عرفية عامة	عرفية عامة	عرفية خاصة	عرفية خاصة
الوجودية اللاضرورية	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة
الوجودية اللادائمة	مطلقة عامة	مطلقة عامة	وجودية لا دائمة	وجودية لا دائمة
الوقتية	وقتية مطلقة	مطلقة وقتية	وقتية	مطلقة وقتية لا دائمة
المنتشرة	منتشرة مطلقة	مطلقة منتشرة	منتشرة	مطلقة منتشرة لا دائمة
الممكنة العامة	عقيم			
الممكنة الخاصة				كلها

جميع النتائج ٤٤
عقيم ٨

هذا جدول الشكل الثاني وشرط انتاجه بحسب الجهة امران وبحسب الكيف اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب وبحسب الكم كلية الكبرى

	الصغرى / الكبرى	المشروطة العامة	المشروطة الخاصة	العرفية العامة	العرفية الخاصة
بحذف الضرورة	المشروطة العامة	عرفية ١٦			
بلا حذف شيء	العرفية العامة				
بحذف الضرورة واللادوام	المشروطة الخاصة				
بحذف اللادوام	العرفية الخاصة				عامة كلها
بلا حذف شيء	المطلقة العامة	مطلقة ١٢			
بحذف اللاضرورة	الوجودية اللاضرورية				
بحذف اللادوام	الوجودية اللادائمة				عامة كلها
بحذف الضرورة واللادوام	الوقتية	مطلقة ٤			وقتية كلها
بحذف الضرورة واللادوام	المنتشرة	مطلقة ٤			منتشرة كلها
بلا حذف شيء	الممكنة العامة	ممكنة ٤		عقيم ٤	
بتبديل قيد الخاصة بالعامة	الممكنة الخاصة		عامة كلها		كلها
بحذف الضرورة	الضرورية المطلقة	دائمة ٨			
بلا حذف شيء	الدائمة المطلقة				مطلقة كلها

جميع النتائج ٤٨
عقيم ٤

هذا جدول الشكل الثالث وشرط انتاجه بحسب الجهة فعلية الصغرى وبحسب الكيف ايجابها وبحسب الكم كلية احدى مقدمتيه

الصغرى / الكبرى	المشروطة العامة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية المطلقة	حينية ١٢		حينية ١٢	
الدائمة المطلقة				
المشروطة العامة				
العرفية العامة				
المشروطة الخاصة				
العرفية الخاصة		مطلقة كلها		حينية لا دائمة
المطلقة العامة	مطلقة ١٠		وجودية ١٠	
الوجودية اللاضرورية				
الوجودية اللادائمة				
الوقتية				
المنتشرة		عامة كلها		لا دائمة كلها
الممكنة العامة	عقيم			
الممكنة الخاصة				كلها

جميع النتائج ٤٤
عقيم ٨

هذا جدول الضربين الاولين من الشكل الرابع

الصغرى / الكبرى	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة	مطلقة عامة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
ضرورية مطلقة	حينية ٢٢										
دائمة مطلقة											مطلقة
مشروطة عامة	حينية ١٢						مطلقة ٢٠				
عرفية عامة						مطلقة					
مشروطة خاصة	حينية ١٢										عامة
عرفية خاصة						لا دائمة					
مطلقة عامة	مطلقة ٥٥										
وجودية لاضرورية											
وجودية لادائمة											
وقتية											
منتشرة											عامة
ممكنة عامة	عقيم ٢٢										
ممكنة خاصة											

جميع النتائج ١٢١
عقيم ٢٢

هذا جدول الضرب الثالث من الشكل الرابع

الصغرى / الكبرى	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة	مطلقة عامة	وجودية لاضرورية	وجودية لادائمة	وقتية	منتشرة
ضرورية مطلقة	دائمة ٢٢										
دائمة مطلقة											مطلقة
مشروطة عامة	دائمة ٨		عرفية ٨				عقيم ٢٠				
عرفية عامة						عامة					
مشروطة خاصة			عرفية ٨								
عرفية خاصة		[illegible]				[illegible] لا دائمة					

جميع النتائج ٤٢
عقيم ٢٠

هذا جدول الضرب الرابع والخامس من الشكل الرابع

الصغريات / الكبريات	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة
ضرورية مطلقة	٢٤ [illegible]		٢٤ حينية			
دائمة مطلقة						
مشروطة عامة						
عرفية عامة						
مشروطة خاصة						
عرفية خاصة						= مطلقة
مطلقة عامة			٢٠ مطلقة			
وجودية لاضرورية						
وجودية لادائمة						
وقتية						
منتشرة		مطلقة				= عامة
ممكنة عامة	١٣ عقيم					
ممكنة خاصة						=

مجموع النتائج ٦٨

عقيم ٢٦

هذا جدول الضرب السادس والثامن من الشكل الرابع

الصغريات / الكبريات	ضرورية مطلقة	دائمة مطلقة	مشروطة عامة	عرفية عامة	مشروطة خاصة	عرفية خاصة
مشروطة خاصة	عرفية ١٢	= مطلقة				= عامة
عرفية خاصة	دائمة		عرفية ٨			= خاصة
	للضرب السادس		للضرب السادس ايضا			للضرب الثامن

مجموع النتائج ٢٤

هذا جدول الضرب السابع من الشكل الرابع

صغريات / كبريات	المشروطة الخاصة	العرفية الخاصة
الضرورية المطلقة	١٢ حينية	
الدائمة المطلقة		
المشروطة العامة		
العرفية العامة		
المشروطة الخاصة		
العرفية الخاصة		لادائمة
المطلقة العامة	١٠ وجودية	
الوجودية اللاضرورية		
الوجودية اللادائمة		
الوقتية		
المنتشرة		= لادائمة
الممكنة العامة	٤ عقيم	
الممكنة الخاصة		=

مجموع النتائج ٢٢

عقيم ٤

ثم اعلم ان

ثم اعلم ان الموجهات المعتبرة ثلث عشرة كما مرّ قضية فاذا اعتبرناها
في الصغرى والكبرى حصل مائة وتسعة وستون اختلاطا
وهي حاصلة من ضرب ثلث عشرة في نفسها لكن اشتراط فعلية
الصغرى في الشكل الاول اسقط من تلك الجملة ستة وعشرين اختلاطا وهي
الحاصلة من ضرب الممكنتين في ثلث عشرة فبقيت الاختلاطات
المنتجة مائة وثلثة واربعين وضابط انتاجها في الشكل
الاول ان الكبرى اما ان تكون احدى الوصفيات الاربع
التي هي المشروطتان والعرفيتان او غيرها فان كانت الكبرى
غير الوصفيات الاربع بان تكون احدى التسع الباقية
فالنتيجة كالكبرى بعينها وما حصل من هذا القسم اعني ضرب
الصغريات الاحدى عشرة في الكبريات التسع الباقية تسع
وتسعون نتيجة ولوضوح هذا القسم لم يوضع له تصوير
بمثل الجداول السابقة واما القسم الاخر وهو ان تكون
الكبرى احدى الوصفيات الاربع في الشكل الاول فما حصل
من هذا القسم اربع واربعون نتيجة ولصعوبة استخراجها
وضع الشارح المحقق قطب الدين صورة بالجداول المذكورة
ليسهل الاستخراج والضابط ان الكبرى اذا كانت احديهما
فالنتيجة كالصغرى لكن ان كان فيها قيد اللادوام او اللاضرورة
حذفناه وكذلك ان وجدنا فيها ضرورة مخصوصة بها
اي غير مشتركة بينها وبين الكبرى ثم ننظر في الكبرى
ان لم يكن فيها قيد اللادوام كما اذا كانت احدى العامتين
كان المحفوظ بعينه النتيجة وان كان فيها قيد اللادوام
كما كانت احدى الخاصتين ضممناه الى المحفوظ فكان جهة النتيجة

وهو غير الوصفيات الاربع منه

ومن ثمة صار بعض النتايج المذكورة فى جداول الشكل الاول
ضرورية مطلقة • وبعضها دائمة مطلقة • وبعضها ضرورية
لادائمة • وبعضها دائمة لادائمة • وبعضها احدى العامتين
وبعضها احدى الخاصتين • الى غير ذلك بحسب الحذف او الضم
او الحذف والضم معا • الا ترى ان الصغرى الضرورية المطلقة
نتيجة بعينها نظرا الى اختلاطها مع المشروطة العامة • و
بحذف الضرورة مع العرفية العامة • وبضم اللادوام مع
المشروطة الخاصة • وبحذف الضرورة بعد ضم اللادوام مع
العرفية الخاصة • وان الصغرى الدائمة المطلقة بعينها نتيجة
مع العامتين • وبضم اللادوام مع الخاصتين • وان المشروطة
العامة بعينها نتيجة مع المشروطة العامة • وبحذف
الضرورة مع العرفية العامة • وبضم اللادوام مع المشروطة
الخاصة • وبحذف الضرورة مع ضم اللادوام مع العرفية الخاصة
وعلى هذا التفصيل قياس باقى الاختلاطات فى جدول الشكل
الاول • واما الشكل الثانى فشرط انتاجه بحسب الجهة
امران احدهما اما صدق الدوام على الصغرى • او كونها ضرورية
او دائمة • او كون الكبرى من القضايا المنعكسة السوالب
وهى الدائمتان والوصفيات الاربع • والشرط الثانى ان
الممكنة ان كانت صغرى فلا تستعمل الا مع احدى المشروطتين
وان كانت كبرى فلا تستعمل الا مع الضرورية المطلقة
فالاختلاطات المنتجة بحسب الشرطين • اربعة وثمانون
والمذكور منها فى جدول الشكل الثانى اربعون • والنتيجة
فى هذا الشكل دائمة ان صدق الدوام على احدى مقدمتيه

لانّ الشرط الاوّل اسقط سبعة وسبعين اختلاطا
وهي الحاصلة من ضرب احدى عشرة صغرى فى سبع
كبريات والشرط الثانى اسقط ثمانية
الممكنتين الصغرى مع الدائمة والعرفيتين والكبرى
مع الدائمة كذا قال قطب الدين فى شرح الشمسية

والا

والا فكالصغرى محذوفا عنها اللادوام واللاضرورة وكذا
الضرورة سواء كانت وصفية او وقتية ولوضوح
القسم الاول من النتيجة لم يوضع له صورة مخصوصة
بمثل الجداول السابقة • ثم ان ضرورة المشروطتين
ولادوام الخاصتين اذا حذفت بقيت عرفية عامة
واذا حذف اللاضرورة واللادوام من الوجوديتين
بقيت مطلقة عامة واذا حذف ضرورة الوقتيتين
ولادوامهما بقيت مطلقة وقتية ومطلقة منتشرة
واذا بدل الخاصة بالعامة فى الممكنة الخاصة بقيت ممكنة
عامة واذا حذف الضرورة من الضرورية المطلقة بقيت
دائمة مطلقة وبهذا التفصيل ظهر احكام النتايج المذكورة
فى جدول الشكل الثانى
واما الشكل الثالث فشرط انتاجه فى جميع ضروبه
بحسب الجهة فعلية الصغرى لاغير • ومن ثمة صارت
الاختلاطات المنتجة • مائة وثلثة واربعين بضرب
الصغريات الاحدى عشرة فى الكبريات الثلث عشرة
والمذكور منها فى جدول هذا الشكل اربعة واربعون
اختلاطا • والنتيجة فى هذا الشكل كالكبرى بعينها
ان كانت الكبرى غير الوصفيات الاربع المذكورة فى
السابق • ولظهور هذا القسم لم يوضع له ايضا صورة
بمثل الجداول السابقة • وان كانت الكبرى احدى
الوصفيات الاربع المذكورة فالنتيجة عكس الصغرى
محذوفا عن ذلك العكس اللادوام ان كانت الكبرى

احدى العامتين ومضموما اليه ان كانت احدى الخاصتين
ومن ثمة صار بعض النتايج المذكورة فى هذا الجدول ٥
حينية مطلقة وهى اثنتا عشرة وبعضها حينية لادائمة
وهى ايضا اثنتا عشرة وبعضها مطلقة عامة وهى عشرة
وبعضها وجودية لادائمة [illegible] وهى ايضا عشرة وذلك
لان عكس الصغريات اما حينية مطلقة او حينية لادائمة
او مطلقة عامة والنتيجة اما عين العكس او مع حذف
اللادوام او مع ضمه وقد ذكر محل حذف اللادوام ومحل ضمه

واما الشكل الرابع فشرط انتاجه بحسب الجهة

فى ضربه الاول والثانى فعلية المقدمتين لاغير ومن ثمة
صارت الصغريات احدى عشرة وكذا الكبريات احدى عشرة
فالاختلاطات المنتجة مائة واحد وعشرون والنتيجة
فى هذين الضربين عكس الصغرى ان كانت الصغرى ضرورية
او دائمة او كان القياس من الست المنعكسة السوالب
والا فمطلقة عامة فالنتايج فى جدول هذين الضربين
مائة واحد وعشرون بحسب الاختلاطات المنتجة اربع
وثلثون منها حينية مطلقة واثنتا عشرة منها حينية
لادائمة وخمس وسبعون منها مطلقة عامة اما
الحينية المطلقة فلان الصغريات الدائمتين والعامتين
تنعكس حينية مطلقة واذا كانت النتيجة عكس الصغرى
كانت حينية مطلقة عند اختلاط تلك الصغريات مع
الست المنعكسة السوالب واما الحينية اللادائمة
فلكون عكس الخاصتين الموجبتين حينية لادائمة واما

البواقى

البواقى فلاندراجها تحت قولنا والا فمطلقة عامة ....
(المطلقة)

واما الضرب الثالث من الشكل الرابع

فشرط انتاجه بحسب الجهة صدق الدوام على صغراه
او العرفى العام على كبراه وح يجب ان يكون صغراه مما
يصدق عليه العرفى العام والنتيجة فى هذا الضرب
دائمة ان كان احدى مقدمتيه ضرورية او دائمة
والا فعكس الصغرى فالنتايج فى جدول هذا الضرب ست
واربعون ثلثون منها دائمة وذلك ظاهر وثمان منها
عرفية عامة لانها تحصل من اختلاط الصغريين العامتين
مع الكبريات الوصفيات الاربع والنتيجة ح عكس الصغرى
وهو ح عرفية عامة وثمان منها عرفية عامة لادائمة
فى البعض لانها حاصلة من اختلاط الصغريين الخاصتين
مع الكبريات الوصفيات الاربع والنتيجة ح ايضا عكس
الصغرى لكن هذا العكس انما هو عرفية عامة لادائمة
فى البعض فيكون النتيجة ايضا كذلك

واما الضرب الرابع والخامس من الشكل الرابع

فشرط انتاجهما بحسب الجهة فعلية صغراهما وكون كبراهما
من الست المنعكسة السوالب لان كبراهما سالبة فيجب
ان تكون منها والنتيجة فى هذين (الضربين) دائمة ان صدق الدوام
على كبراهما والا فعكس صغراهما محذوفا عنه اللادوام
فالنتايج فى جدول هذين الضربين ست وستون اثنتان
وعشرون منها دائمة (وهذا ظاهر) واربعة وعشرون منها حينية
مطلقة وذلك لانها حاصلة من اختلاط الصغريات التى

ينعكس بعضها حينية مطلقة وبعضها مقيدة باللادوام
مع الكبريات التى لا يصدق عليها الدوام فالنتيجة عكس
تلك الصغريات محذوفا عن ذلك العكس اللادوام وعشرون
منها مطلقة عامة حاصلة من اختلاط الصغريات المنعكسة
الى المطلقة العامة وهى المطلقة العامة والوجوديتان
والوقتيتان

واما الضرب السادس والثامن من الشكل الرابع

فشرط انتاجهما بحسب الجهة كون صغراها السالبة احدى
الخاصتين وكبراها الموجبة مما يصدق عليه العرفى العام
والنتيجة فى السادس كالنتيجة فى الشكل الثانى بعد عكس
الصغرى اعنى انها دائمة ان صدق الدوام على كبراه والا
فكالصغرى محذوفا عنها اللادوام والضرورة اية ضرورة
كانت فهى عرفية عامه لان الخاصتين اذا حذف منهما اللادوام
والضرورة صارتا عرفية عامة هذا واما نتيجة الضرب
الثامن فعكس نتيجة الشكل الاول بعد عكس الترتيب اعنى
انها عرفية خاصة لان شرط انتاج هذا الضرب كون صغراه
احدى الخاصتين وكبراه مما يصدق عليه العرفى العام
كما مر فاذا عكس الترتيب ليرجع الى الاول كان صغراه مما
يصدق عليه العرفى العام وكبراه احدى الخاصتين فتكون
النتيجة سالبة جزئية من احدى الخاصتين فتنعكس الى
النتيجة المطلوبة وتفصيل هذا الكلام فى شرح قطب الدين عند
بيان الشرط الخامس لانتاج الشكل الرابع
فلينظر فيه

واما الضرب

واما الضرب السابع من الشكل الرابع فشرط انتاجه
بحسب الجهة فعلية صغراه وهى الموجبة الكلية وكون
كبراه وهى السالبة الجزئية احدى الخاصتين والنتيجة
فى هذا الضرب كالنتيجة فى الشكل الثالث بعد عكس الكبرى
اعنى ان النتيجة عكس الصغرى مضموما اليه لادوام
الكبرى فهى حينية لادائمة اذا كانت الصغرى احدى الست
المتقدمة فجد لهذا الضرب ووجودية لادائمة اذا كانت
احدى الخمس الباقية اعنى المطلقة العامة الى المنتشرة
اما الاول فلان عكس الصغريات الاربع الدائمتين و
العامتين حينية مطلقة فاذا ضم اليها لادوام الكبرى
صارت حينية لادائمة وان عكس الصغريين الخاصتين
حينية لادائمة كما ذكر فى باب العكس من شرح القطب
واما الثانى فلان عكس الصغريات الخمس الباقية اعنى
المطلقة العامة الى المنتشرة مطلقة عامة فاذا ضم
اليها لادوام الكبرى صارت وجودية لادائمة هذا
اخر ما قصدت ايراده من القواعد المنطقية وقد
وقع الاتمام سنة ثلث وسبعين من مائة ثانية لثانى الالفين
على يد الجامع الفقير عمر الاسبركى المدرس المعترف بالتقصير
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاحبابنا واصدقائنا
ولجميع المومنين والمؤمنات آمين
وقد سنح ببالى ان الحق رسالتنا
هذه بالجودية تيمنا بضم شيء من
علم الميزان الذى هو اساس البرهان فى اثبات
الواجب لذاته